وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون- تيارت-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

- قسم العلوم الإنسانية -

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر الموسومة ب:

الدعم العربي للثورة الجزائرية(1954-1962)

"ليبيا-السعودية-العراق-الكويت-الأردن" نماذجا

من إعداد الطالبتين:

- ✓ مكي مباركة حنان
- ✓ نزروق قتيحة

إشراف الدكتورة:

- حباش فاطمة

أعضاء اللجنة المناقشة:

- ✓ د. حمري ليلى .....رئيسا
- ✓ د. حباش فاطمة ..... مشرفا ومقررا
- ✓ د. كلاخي ياقوت..... ...مناقشا

السنة الجامعية:

1439-1440هـ/2018-2019

بسم الله الرحمن الرحيم

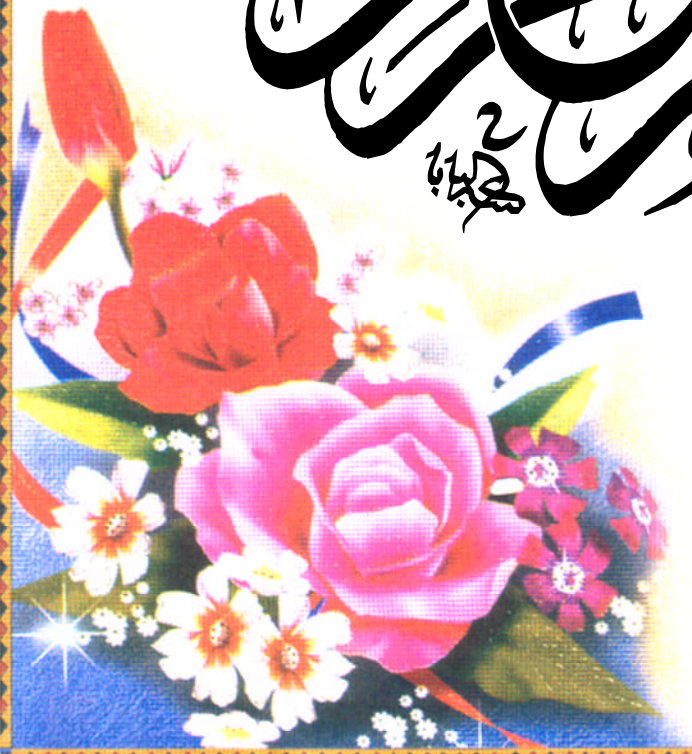

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

لقد منّ الله علينا بأن حضانا بدعم وإسناد لم نكن بدونه لننجز هذه الدراسة بالشكل الذي إنتهيت إليه، ومن هنا نازعتنا نفسنا على أن نجهر بمشاعر جيّاشة، نعبّر فيها عن شكرنا وامتنانا لكل من كان لنا عونا وسندا طيلة الفترة التي إستغرقناها في إنجاز هذه المذّكرة، ونخصّ بالذكر الأستاذة المشرفة الدكتورة: "حباش فاطمة" التي لم تبخل علينا يوما بنصائحها وتوجيهاتها القيمة التي دلّت لنا الكثير من الصعوبات.

بسم الله الرحمن الرحيم

كما نتوجّه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على جهدهم في قراءة هذه المذكرة وتوجيهاتهم القيّمة، والشكر موصول أيضا إلى كل أساتذة قسم التاريخ وعلى كل ما قدمّوه لنا من إرشادات قيّمة وآراء نيّرة، وإلى كلّ من قدّم لنا مساعدة من قريب أو بعيد.

وشكرا

الإهداء

إلى منبع الحب و الحنان و حضن المودة و الآمان

إلى التي سهرت الليالي و جادت لأجل سعادتي بكل غال

إلى التي تعهدتني بحنانها و غمرتني بدعواتها **أمي خالدية حفظها الله**

إلى من علمني أن الحياة جد و كد،

إلى من تعب لأرتاح و سهر لأنام

إلى من علمني أن أحيا حياة الاستقامة والطموح مثلي الأعلى

أبي عبد القادر أدام الله له الصحة و العافية

" إلى الأخت التي لم تنجبها لي أمي : "بن عمارة صورية"

التي وقفت بجانبي في كل مراحل حياتي وتقاسمت معي الحزن والفرح

إلى إخوتي الأعزاء : خالد، محمد، ليندة،

إلى كل أصدقائي الذين قضيت معهم أحلى لحظات حياتي

إلى عمي بن عيسى حفظه الله و أدامه

إلى كل من وسعته مخيلتي ولم تسعه مذكرتي

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد و يتمنى لي النجاح

إلى روح شهدائنا الأبرار

أهدي ثمرة جهدي

حنان مباركة

الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى والدتي الغالية والتي كانت لي دائما سندا في حياتي، وأدعو لها بدوام الصحة والعافية وجزاها الله خيرا.

كما أهدي هذا العمل إلى الوالد الكريم الذي سهر على تعليمي منذ الصغر

وأدعو له بطول العمر.

وأهدي هذا العمل إلى إخوتي وأخواتي وأقاربي الكل باسمه، وإلى جميع الزملاء دفعة ماستر تاريخ المعاصر، وإلى كل أساتذة بجامعة ابن خلدون تيارت

كما أقوم بإهداء هذا العمل إلى أرواح شهداء الثورة التحريرية، وإلى الذين رفعوا

مشعل الاستقلال.

إلى هؤلاء جميعا أهدي باكورة هذا العمل.

والله ولي التوفيق

فتيحة

قائمة المختصرات

أ- باللغة العربية:

الرمز	معناه
ط	طبعة
دط	دون طبعة
ع	العدد
مج	مجلد
ص	الصفحة
ج	الجزء
دم	دون مكان
تر	الترجمة
تح	تحقيق
تق	تقديم
ج.ت.و	جبهة التحرير الوطني
ج.ت.و	جيش التحرير الوطني
ح.إ.ح.د	حركة انتصار الحريات الديمقراطية
ح.ش.ج	الحزب الشيوعي الجزائري
م.ع.س	المملكة العربية السعودية
ج.ع.م.ج	جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
ج ل	جنيه ليبي
و.م.أ	الولايات المتحدة الأمريكية

M.N.A	الحركة المصالية الجزائرية
C.N.R.A	المجلس الوطني للثورة الجزائرية
C.C.E	لجنة التنسيق والتنفيذ
P.P.A	حزب الشعب الجزائري
OP.CIT	المرجع السابق
OS	المنظمة الخاصة
ALN	جيش التحرير الوطني
CAOM	مركز الأرشيف ما وراء البحار

ب- باللغة الفرنسية

الرمز	معناه
M.N.A	Mouvement National Algérien.
C.N.R.A	Le Conseil National De La Révolution Algérienne.
C.C.E	Le Comité De Coordination et D’exécution
P	Page
Op-Cit	Opus citaumt
O.S	Organisation Spéciale
F.L.N	Front De Libération National
C.A.O.M	Centre D’archives D’outre-Mer
C.R.U.A	Comite Révolutionnaire d’ Unite et d’ Action

مقدمة:

جاءت الثورة الجزائرية نتيجة تطور الاوضاع السياسية والإجتماعية في الجزائر معبرة عن رفضها للواقع الإستعماري، وبعد فشل مختلف أساليب المقاومة بتوجهاتها المختلفة، فإنطلقت في الفاتح من شهر نوفمبر 1954 بأسلحة بسيطة وبعدد قليل من المجاهدين.

تجسدت أهمية الثورة التحريرية بالنسبة للوطن العربي في مدى تجاوب الكبير الذي حضيت به من قبل الدول العربية من خلال مسارها، ويعود ذلك إلى أنها كانت ثورة عربية في كل أبعادها وأهدافها، والتي كانت نموذجا فريدا من نوعه في مقاومة الإستعمار الفرنسي.

وشهدت الثورة منذ إندلاعها وعلى مدى سبع سنوات ونصف إهتماما واسعا في الأوساط العالمية والعربية خاصة، فأصبحت منعرجا حاسما في تطور مسار حركات التحرر خلال القرن العشرين، فكان لها تأثير على الأمة العربية التي كانت تعاني من التجزئة بسبب مخططات الإستعمارية، حيث أعطت لها أملا في التخلص منه.

ولهذا فإن البحث والدراسة في التأييد والدعم الذي لقيته الثورة الجزائرية أهمية كبيرة لذلك كانت محاولة أردنا من خلالها تسليط الضوء على تضامن ومساندة بعض الدول العربية الشقيقة، وخاصة ليبيا، المملكة العربية السعودية، العراق، الكويت والأردن.

من دوافع التي ساقتنا لدراسة هذا الموضوع الذي حاولنا فيه أن تكون دراسة أكاديمية ما يلي:

- ✓ معرفة مساهمة الدول العربية المذكورة أنفا في كفاح الشعب الجزائري ضد الإستعمار الفرنسي.
- ✓ أهمية الموضوع في كشف جانب مهم من مظاهر الدعم والتأييد للثورة.
- ✓ الرغبة الشخصية في دراسة الدعم الذي قدمته الدول العربية للثورة الجزائرية.
- ✓ محاولة منا معرفة خلفيات وحقيقة الدعم والتأييد العربي للثورة.
- ✓ معرفة أساليب وطرق الدول العربية في مساندة الثورة.
- ✓ نقص الدراسات الأكاديمية لبعض الدول العربية التي كان لها دور في دعم كفاح الشعب الجزائري.

ولمعالجة موضع الدعم العربي إنطلقنا من إشكالية رئيسية هي: "إلى أي مدى ساهمت الدول (ليبيا- السعودية- العراق –الكويت –الأردن)في دعم الثورة الجزائرية"؟ تفرعت عنها أسئلة وإستفهامات فرعية منها: كيف كانت بدايات العمل الثوري وما المواقف التي ترتبت عنه؟ وما هو موقف الجماهير الشعبية من الثورة في الاقطار العربية؟ وكيف كان موقف الحكومات العربية صريح أم متردد؟ وفيما تمثلت مجالات الدعم العربي للثورة؟

من أجل الإجابة عن التساؤلات المطروحة في الموضوع إستلزمت الدراسة إتباع المنهج التاريخي التحليلي: تم الإعتماد عليه في عرض الوقائع وتتبع الأحداث وتطورها من إندلاع الثورة الجزائرية والدعم الذي حضيت به وذلك بتتبعها كرونولوجيا.

سمحت لنا المادة العلمية التي جمعناها حول الموضوع بتقسيمه إلى:

مقدمة: حاولنا فيها إبراز أهمية هذه الدراسة وتحديد الإشكالية وضبطها وإبراز أهم الخطوات المعتمدة في إنجاز هذه الدراسة.

الفصل التمهيدي: حاولنا فيه الولوج والوقوف على التحضيرات الأولية لاندلاع الثورة التحريرية، والمواقف الداخلية منها بالإضافة إلى تأثيرها على الصعيد العربي الإسلامي من أجل دعمها.

الفصل الأول: الذي عنوناه" الدعم الليبي" وهو مقسم إلى خمس مباحث تطرقنا فيه إلى أشكال الدعم الشعبي والرسمي، وسياسي، اقتصادي، اجتماعي ودور الإعلام الليبي من صحافة، وإذاعة وشعر في نشر أحداث الثورة.

الفصل الثاني: جاء تحت عنوان " التأييد الخليجي للثورة الجزائرية" والذي قسمناه بدوره إلى ثلاث مباحث، تطرقنا فيهم إلى أهم التأييد السياسي، الإقتصادي، والإعلامي، لكل من السعودية، العراق، الكويت.

الفصل الثالث: خصصنا له عنوان "التضامن الأردني مع الثورة الجزائرية" وهذا تزامنا مع الأحداث وقسمناه إلى أربع مباحث، ركزنا فيهم على أشكال التضامن الأردني الشعبي والحكومي مع كفاح الشعب الجزائري من أجل نيل الإستقلال، بالإضافة إلى مآزرته الإقتصادية والمعنوية.

الخاتمة: هي حوصلت لمجموعة من الإستنتاجات تم إستخلاصها طيلة عملية البحث، بالإضافة إلى محاولة الإجابة عن الأسئلة المطروحة في مقدمة.

ودعم هذا البحث بقائمة ملاحق تنوعت من ثائق أرشيفية وصكوك التبرعات، وقائمة الدول التي وقفت بجانب الثورة الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، بالإضافة إلى عدد الدول التي إعترفت بالحكومة المؤقتة.

وقد تنوعت المصادر والمراجع التي وظفناه في تكوين أجزاء هذه الدراسة حيث إختلفت حسب علاقتها بالموضوع منها: أرشيف، كتب، مذكرات، صحف، مجلات...، وأبرز المذكرات نذكر: مذكرة أحمد بن بلة، ومذكرات الساسة الليبيين عثمان الصيد ومصطفي بن حليم، حيث أفادونا في معرفة الدور الرسمي للحكومة الليبية إتجاه الثورة، وأهم الإجراءات المتخذة إتجاهها، بالإضافة إلى كتاب أحمد توفيق المدني "حياة كفاح"، والذي يعتبر شاهد مهم على كل أشكال الدعم العربي للثورة وأضفنا كتاب "قصتي مع ثورة المليون شهيد" لمؤلفه الهادي إبراهيم المشيرقي، ويعتبر من أهم الشخصيات الليبية المساندة للثورة ماديا ومعنويا.

أما المصادر بالغة الأجنبية نجد:

1- Mohamed Boudiaf :LaPreparation Du 1er Novembre 1954
2- Lamine Bechichi ; La Radio De L'Algérie Libreet Combatt Anteet Antres, Preface Zahir Ihddaden.
3- Mohamed Harbi: Les Archives De Révolution Algérienne.

وأفادنا الأول في معرفة التحضيرات الأولية لقيام الثورة التحريرية، والثاني أبرز لنا الدعم الإعلامي العربي للثورة بإصدار أهم الإعلانات والمقالات المساندة لكفاح الشعب الجزائري، بالإضافة إلى الثالث الذي تطرق إلى القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة.

وبالنسبة للمراجع فهي متعددة منها:

مريم الصغير غانم ;المواقف الدول العربية من الثورة الجزائرية كونه تحدث عن كل المواقف الدول العربية من الثورة و دعمها المادي، والمعنوي والسياسي.

عمار بن سلطان وآخرون: الدعم العربي للثورة الجزائرية الذي تطرق إلى أشكال الدعم العربي ومظاهره.

صالح العمري: موقف الأردن من الثورة الجزائرية من خلال الصحافة الأردنية والذي وضفناه بشكل كبير في الفصل الثالث، ويتطرق إلى التضامن الأردني مع الثورة الجزائرية، ويبرز الموقف الحكومي و الشعبي منها.

إسماعيل دبش: السياسة العربية ومواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية 1954-1962 الذي وقف على الدعم العربي للثورة مختلف الأساليب، السياسية، العسكرية.

بالإضافة إلى الجرائد والمجلات التي كان لها إلمام كبير بالموضوع أهمها:

جريدة المجاهد والمقاومة هما اللسان الناطق بإسم الثورة، ومجلة المعارف والمصادر.

غير أن معالجتنا لهذا الموضوع لم تكن سهلة فهناك صعوبات عديدة واجهتنا ولعل أبرزها:

صعوبة الحصول على وثائق أرشفية تحتوي على معلومات تزيد من ثراء الموضوع وصعوبة التنقل إلى الولايات التي تحوي وثائق أرشفية .

من الصعوبات أيضا تشابه المادة العلمية في أغلب المراجع إلى حد كبير، ونقل المعلومات عن بعضها البعض دون إضافة الجديد.

المبحث الأول: التحضيرات الأولية لإندلاع الثورة

تعد مجازر 8 ماي 1945 في الجزائر نقطة تحول هامة في سياسة الحركة الوطنية الجزائرية،[1] فبعدها تأكد للجزائريين بأن ما أخذ بالقوة لا يستعاد إلا بالقوة، فقد نتج عنها تفاعلات سياسية وإقتصادية وإجتماعية منها: دستور 1947، وأزمة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية والمعروفة بأزمة الحركة الوطنية.[2]

حيث برز الإنقسام إلى ثلاثة تيارات خلال المؤتمر الثاني للحركة بالجزائربين 04-06 أفريل 1953 فالتيار الأول تحت زعامة مصالي الحاج والتيار الثاني ضم اللجنة المركزية والتيار الثالث َضم الثوريين، لكن في هذه المرحلة بلغ الخلاف والصراع أوجه وأدى إلى عقد مؤتمر آخر ببلجيكا في جويلية 1954.[3] وخلاله تم حل اللجنة المركزية وإنتخاب مصالي الحاج مدى الحياة وبالمقابل نظمت اللجنة المركزية مؤتمر بالجزائر في أوت 1954 وتم فيه عزل مصالي ومساعديه وأصبحت اللجنة مستقلة وأخذت تسمية "المركزيين" ومن أجل التوفيق بين الجناحين أنشئت في 23 مارس 1954 اللجنة الثورية للوحدة والعمل.[4]

من قبل جماعة قدماء المنظمة الخاصة،[5] والتي كان هدفها الإعداد للثورة، وعدم ترك المناضلين ينجرون وراء هذه الخلافات (بين المصالين والمركزيين) وعدم تأييد أي طرف من الطرفين المتصارعيين، والوقوف على حياد بشرط أن يكون حيادا إيجابيا وضمان الوحدة والتماسك الداخلي.[6]

---

[1]- عبد المجيد بوزبيد، الإمداد خلال حرب التحرير الوطني، شهادتين، ط2، المكتبة الوطنية، متيجة للطباعة، الجزائر، 2008، ص 35.

[2] - Benjamin Stora, Histoire de l'Algérie Colonial (1830-1954) ENAL-RAHMA,Algérie 1966, p111.

[3]- صالح بن النبيلي فركوس، تاريخ جهاد الأمة الجزائرية للاحتلال الفرنسي (1830-1962) دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة 2012، ص304.

[4]- مصطفى هشماوي، جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص64.

[5]- المنظمة الخاصة: أو السرية تأسست في 15 فيفري 1947 خلال المؤتمر الأول لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، وأسندت قيادتها إلى محمد بلوزداد وتمكنت في ظرف عام من تجنيد حوالي ألفين مناضل، وكانت مهمتها الرئيسية الإعداد للكفاح المسلح، وتم اكتشافها في مارس 1950 من قبل السلطات الفرنسية ، ينظر: محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، منشورات إتحاد كتاب العرب، د م، 1999، ص177.

[6] - Nordine Chebane,Gucene d'Algerie Lutte de Libération, Houma éditions, Alger, 2011, p261.

وقد تكون التيار المنفصل عن المركزيين والمصاليين من: محمد بوضياف، مصطفى بن بولعيد، ديدوش مراد، العربي بن مهيدي، رابح بيطاط، كريم بلقاسم، محمد خيضر، حسين آيت أحمد، أحمد بن بلة، وعين بوضياف رئيسا عليهم.[1]

فقام بوضياف بالتواصل مع إطارات الحزب الممثلين في مسؤولي الولايات والدوائر وحاول إقناعهم بضرورة الإعداد للعمل المسلح وحثهم على الإنضمام إلى باقي المناضلين فتوصل إلى دعم مصطفى بن بولعيد، وتأييد ديدوش مراد، والعربي بن مهيدي ورابح بيطاط إلى أن يتفق مع إثنين من المسؤولين الرئيسين للجنة المركزية للحزب وهما: بشير دخلي ورمضان بوشبوبة،[2] وكان هدف هذه المجموعة توحيد القاعدة النضالية،[3] وبعث حركة توعية قصد المحافظة على وحدة الحزب.

وجرى الإجتماع التاريخي لجماعة 22 بالجزائر العاصمة بحي صالومبي في منزل المناضل إلياس دريش، ومن منظمي الإجتماع: بن بولعيد، بوضياف، بن مهيدي، بيطاط، ديدوش، وشارك فيه ممثلين من باقي ولايات الوطن حيث مثل:

الجزائر العاصمة: بوعجاج زوبير، بلوزداد عثمان، مرزوقي محمد، إلياس دريش الذي عقد الإجتماع عنده.

البليدة: سويداني بوجمعة، بوشعيب بلحاج.

منطقة وهران: عبد الحفيظ بوصوف، رمضان عبد الملك.

منطقة قسنطينة: محمد مشاطي، حباشي عبد السلام، رشيد ملاح، سعيد المدعو (لاموطا)، ومثل باجي مختار منطقة سوق أهراس وزيغود يوسف مثل الشمال القسنطيني.[4]

وجميعهم كانوا مناضلين في حزب الشعب الجزائري وحركة إنتصار الحريات الديمقراطية وأعضاء سابقين للمنظمة الخاصة وقد ترأس هذا الإجتماع مصطفى بن بولعيد.[1]

بولعيد.[1]

[1]- عيسى كشيدة، مهندسو الثورة، تق: عبد القادر الحميد مهري، تر: موسى أشرشور: مر: وتن: زينب قبلي، ط2، منشورات الشهاب، الجزائر، 2010.، ص69.

[2]- محمد بوضياف، التحضير لأول نوفمبر1954، تق: عيسى بوضياف، ط2، دار النعمان، الجزائر، 2011، ص42.

[3]- عيسى كشيدة، المصدر السابق، ص61.

[4]- محمد بوضياف، المصدر السابق، ص47.

ومن أهم دوافع عقد إجتماع مجموعة 22 هو تشتت أعضاء المنظمة الخاصة منذ عام 1950 وإنقسام حزب حركة إنتصار الحريات الديمقراطية إلى عدة تيارات وتطور إلى صراع علني وإلى صدمات دموية.[2]

وكانت النقاط الجوهرية في جدول أعمال الإجتماع كالتالي:

1) تقييم المرحلة أي مسيرة المنظمة الخاصة بين 1950-1954.
2) أزمة الحزب والوضعية السياسية.
3) التفكير في التمثيل السياسي للحركة الجديدة.
4) الإطار السياسي للحركة.
5) السلاح والمال وأسلوب تفجير الثورة.
6) المكان والزمان والرجال.[3]

وأهم نقطة هي تقييم مسيرة الحزب والخلاف الذي هو موضوع تحليل عميق من طرف بوضياف وبن مهيدي وعلى إثر تلك التحليلات تبنى الحاضرون موقفين مختلفين:

الأول: الإنتقال إلى العمل المسلح كوسيلة وحيدة لتجاوز الوضعية المأساوية للحزب والحركة الثورية في مجملها.[4]

الثاني: هذا الموقف يطعن في ضرورة العمل المسلح لكنه رأى بأن كون الشروع فيه لم يحن بعد، فتدخل المناضل سويداني بوجمعة الذي ندد بالمترددين وكان له الفضل في توحيد الكلمة وتبني فكرة العمل المسلح.[5]

---

[1]- زبيحة زيدان المحامي، جبهة التحرير الوطني، جذور الأمة، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص76.

[2]- بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود حاج مسعود، دار هومة، الجزائر، 2010، ص368.

[3] - Mohamed Boudiaf, La Préparation Du Premier Novembre 1954, Editions2, Maison No3mane, Alger, 2011, P48.

[4]- محمد عباس، ثوار عظماء (شهادة 17 شخصية وطنية)، دار هومة، الجزائر، 2005، ص63.

[5]- عقيلة ضيف الله، التنظيم السياسي والإداري للثورة (1954-1962)، القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص170.

كما قام بوضياف بتقديم تقرير عن الإجتماعات وتم الاتفاق على انتخاب مسؤول وطني الذي يعينه التصويت لتنظيم قيادة تقوم بمهمة تطبيق قرارات وتم إختيار محمد بوضياف مسؤول وطني.[1]

وتم عقد إجتماع آخر في 28 جوان 1954 عند المناضل عيسى كشيدة بشارع بابا عروج بالجزائر العاصمة يتعلق بدراسة قرار 22 والقيام باللمسات الأخيرة لتفجير الثورة ومنها تقسيم التراب الوطني إلى 5 مناطق،[2] وعلى رأس كل منطقة قائد ونواب مساعدين له وفي هذا الإطار أصبحت:[3]

المنطقة	قائدها	نائبه
1- الأوراس	مصطفى بن بولعيد	بشير شيحاني
2- الشمال القسنطيني	ديدوش مراد	زيغود يوسف
3- القبائل	كريم بلقاسم	عمر أوعمران
4- الجزائر العاصمة	رابح بيطاط	سويداني بوجمعة
5- وهران	محمد العربي بن مهيدي	عبد الحفيظ بوصوف

وكذلك تكونت لجنة 6 والتي تتألف من: مصطفى بن بولعيد، محمد بوضياف، ديدوش مراد، العربي بن مهيدي، كريم بلقاسم، رابح بيطاط.[4]

وقامت هذه المجموعة بعقد اجتماع في 23 أكتوبر 1954 وفيه تقرر تسمية المنظمة السياسية بجبهة التحرير الوطني (FLN) والمنظمة العسكرية بجيش التحرير الوطني

[1] - Benyoucef Ben Khedda, Les Origines Du 1 Er Novembre 1954 , Edition Dahlab, Alger, 1989, P351.

[2]- محمد حربي، الجزائر جبهة التحرير الوطني بين الأسطورة والواقع، تر: عميل قيصر داعر، دار الكلمة للنشر والتوزيع، بيروت، 1983، ص109.

[3]- محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد وصالح المثلوثي، د.ط، سلسلة حياد، 1994، ص17.

[4]- عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى، الجزائر، 2007، ص106.

(ALN) وهذا بالرايس حميدو بالعاصمة وتم تحديد تاريخ إعلان الثورة وإبقائه سرا، وضبط وصيانة الأسلحة القديمة المخزنة في مخابئ المنظمة الخاصة.[1]

كما تم تعيين منسق بين المناطق وأسندت هذه المهمة إلى محمد بوضياف ويتولى أعضاء اللجنة الخامسة الباقون مهمة الإشراف المباشر على تفجير الثورة كل في منطقته، لكن إلتحق بوضياف عقب ذلك بالقاهرة لإطلاع المناضلين على القرارات المتخذة.[2]

وبعد كل هذه التحضيرات إنطلقت الثورة التحريرية كما حضر لها سياسيا على الساعة الثانية عشر ليلا من أول نوفمبر 1954،[3] وكانت عبارة عن هجموعات إستهدفت السلطات الإستعمارية وذلك بمهاجمة المناجم، وقطع الخطوط الهاتفية ونسف الجسور والثكنات العسكرية...، وقدرت هجمات جيش التحرير الوطني في تلك الليلة بـ ثلاثون هجوما،[4] نتجت عنها خسائر مادية وبشرية معتبرة.[5]

لذا فإن الإستعمار الفرنسي قد أصيب بدهشة وصدمة من الإنطلاقة الكبرى، فإن قيادة الثورة ومخططيها الأوائل قد حرصوا أن تكون إنطلاقة الثورة محددة وواضحة مفهومة الأهداف والمطالب لدى الشعب الجزائري والرأي العالمي،[6] فأصدرت جبهة التحرير الوطني أول نداء لها إلى الشعب الجزائري يوم 31 أكتوبر 1954 ووزعته صباح أول نوفمبر حددت فيه أهداف الثورة ومبادئها ووسائلها.[7]

---

[1] - Mohamed Boudiaf , op cit. p50.

[2] - ibid. p 55.

[3]- بسام العسلي، الله أكبر انطلقت الثورة الجزائرية، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986، ص 143.

[4]- من أهم الهجومات ما يلي: مهاجمة مقر الشرطة تحت قيادة بن عباس الغزالي، مهاجمة مقر الجندرمة بقيادة كشرود علي، مهاجمة مركز المولد الكهربائي بقيادة عثمان ابراهيم، مهاجمة الثكنة العسكرية بقيادة سعدي أمعمر في منطقة شرشار النمامشة، ومهاجمة منزل دار الحاكم بقيادة عباس لغرور....، ينظر: عباس فرحات، تشريح حرب، تر: أحمد منور، دار المسك، 2010، ص93.

[5]- عبد الكامل جوبية، قضايا الثورة الجزائرية في مجلة الأداب البيروتية، 1954-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص76.

[6]- فضيل الورتلاني، الجزائر الثائرة، مطبعة دار الهدى، وهران، 2009، ص178.

[7]- محمد صالح الصديق، الجزائر بلد التحدي والصمود، دط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2009، ص109.

المبحث الثاني: المواقف الداخلية من إندلاع الثورة التحريرية

بعد إندلاع الثورة التحريرية الجزائرية في أول نوفمبر من عام 1954م وإعلان عن ميلاد جبهة التحرير الوطني الممثل الشرعي والوحيد لكفاح الشعب الجزائري، وذلك وفق ما جاء في بيان أول نوفمبر، إختلفت المواقف الداخلية بين مؤيد ومعارض تمثلت فيما يلي:

أ- **على المستوى الشعبي (الجماهيري)**

كانت إنطلاقة الثورة مفاجئة للرأي العام الجزائري وقد اتخذت سلوكات متعددة منها:

الحيرة والاستفسار عن حقيقة الأحداث، والرغبة في معرفة القائمين بها.

الخوف والتنبأ لما سيحدث في المستقبل، وتوقع بطش وعمليات القمع التي ذاق مرارتها طيلة فترة الاحتلال وكانت آخرها مجازر 08 ماي 1945.

التفاؤل والإستبشار ببزوغ فجر الحرية والأمل في التخلص من الإستعمار.[1]

وبعد الإطلاع شيئا فشيئا عن مجريات تنظيم الثورة، ومعرفة المسؤولين والقائمين عنها إستقبل الشعب الجزائري هذه الثورة وإحتضنها وبهذا الصدد يقول المجاهد بن طوبال: "عندما توجهنا إلى الشعب لم نجد صعوبة كبيرة هذا في أول نوفمبر فالشعب لم يسبب لنا مشاكل ومن قبل نحن كنا نخفي أنفسنا، ولم نكن نذهب عند كل الناس، لكن وجدنا كل الناس فرحين وكلهم مستعدون عندما نطلب منهم التضحية كانوا راضين بها...".[2]

وتقديم الأسلحة والذخيرة المتوفرة ثم التجنيد في صفوف الجيش التحرير الوطني، إضافة إلى تسهيل حركة النقل والإتصالات إلى مختلف الجهات والنواحي عبر الوطن، بما في ذلك نقل المراسلات والأخبار والمعلومات المختلفة، ومن بينها مراقبة تحركات العدو وأعوانه والتبليغ عنها.[3]

[1]- عمار ملاح، المصدر السابق، ص84.

[2]- محمد لحسن أزغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956-1962)، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص84.

[3]- عمار ملاح، المصدر السابق، ص 86.

لكن هذا الأمر لا ينفي حقيقة وجود حقيقة وجود بعض فئات من الشعب كانت مترددة من مستقبل هذا العمل المسلح الخطير، لأن اليأس كان يدب في نفوس الكثيرين من جراء الأوضاع السياسية التي شهدتها الجزائر قبل 1954.[1]

ب- على المستوى الحزبي

عندما إندلعت الثورة اتسمت مواقف التشكيلات السياسية الوطنية أنذاك بالتردد والمعارضة وقد تباينت.

أولا: المصاليين:

إن اندلاع الثورة الجزائرية التحريرية كانت مفاجأة كبرى بالنسبة لمصالي وأتباعه الذين كانوا يسعون من أجل تحضير للقيام بالعمل المسلح ووصف مصالي ما حدث ليلة أول نوفمبر قائلا: ".... لا يمكن وضع حد لهذه الإنفجارات التي ليست في الحقيقة سوى أعمال يائسة إلى إنهاء هذا النظام، والاستجابة لطموحات الشعب".[2]

وللإشارة فقد راحت شائعات مفادها أن مصالي كان وراء الإنطلاقة الأولى لثورة، وفي بداية الأمر حاول أنصاره كسب المحايدين بعد أزمة جويلية 1954م غير أنه في الحقيقة لم يتبنى الثورة أبدا، بل ظل على موقفه.[3]

ونجد أن المصاليين من البدء ناصبوا العداء لجبهة التحرير ثم إنضم إليها تدريجيا الكثير منهم، وظل مصالي والأقلية الباقية معه على العداء حتى إسترجاع الإستقلال الوطني من العدو، على الرغم من أن هذا الزعيم أول من نادى بكلمة الإستقلال وظل يطالب بها حتى قرب إندلاع الكفاح المسلح.[4]

[1]- مولود قاسم نايت بلقاسم، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص84.

[2]- حميد عبد القادر، فرحات عباس، رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، 2007، ص127.

[3]- علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، دار القصبة، الجزائر، 2011، ص55.

[4]- مولود قاسم نايت قاسم، المصدر السابق، ص69.

وكرد فعل ضد الثورة ومفجريها الذين أسسوا جبهة التحرير الوطني، قام مصالي بتأسيس الحركة الوطنية الجزائرية[1] كحزب له، وناصبوا لج .ت.و العداء الشديد إلى درجة أن إستغل المصاليون فرصة إنشغال الجبهة بإنشاء قواعد لها داخل القرى والمدن الجزائرية، وقاموا ببعض العمليات والأعمال المعادية للثورة منها:

الهجوم على مجموعة من التجار الذين قدموا الدعم المادي للثورة، القضاء على بعض الجزائريين الموالين لفرنسا لكي يوهموا الجماهير بأنهم فجروا الثورة وبالتالي كسب وإسترجاع ثقة الجماهير المسلوبة وكذلك برز المصاليون كقوة مناوئة للثورة الخاصة في بلاد القبائل بقيادة بلونيس، الذي عمل جاهدا على عرقلة الثورة ودحضها وكرد فعل من طرف الجبهة حاولت إستمالتهم وإقناعهم بالأمور السلمية لتفادي الصراعات الداخلية، لكنهم أبو أن يسغوا إلاّ للغة الرصاص، حيث وقعت إشتباكات بين الطرفين من ذلك الإشتباك الذي وقع في شهر أوت 1956، بجبل سيدي رابح الولاية الرابعة.[2]

إضافة إلى ذلك فإن مصالي واصل أعماله الشرسة على ج ت و، ومرة أخرى حاولت الحركة المصالية التظاهر بأنها ليست في مواجهة الجبهة وإنما حربها ضد الإستعمار، لكن ج ت و، تفطنت لهذه اللعبة الخطيرة في آن واحد وكان ردها قاسيا لا يقبل أية مساومة .[3]

وعلى إثر ذلك قررت الجبهة مواجهتهم بالعنف بدل اللين حيث حضرت قوائم الذين يشكلون خطرا على الثورة لتصفيتهم جسديا ومن بينهم محمد بلونيس وقد إلتحق نتيجة هذا الإجراء الثوري العديد من المصاليين بصفوف الجبهة ولم يبق خارج صفوفها سوى مصالي الحاج والأقلية المتعنة من أنصاره.[4]

ثانيا: الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري:

[1]- الحركة الوطنية الجزائرية Mouvement National Algérien :تأسست هذه الحركة على أنقاب ح.إ. ح.د، خلال إنعقاد مؤتمر هورنو ببلجيكا في جويلية 1954، ثم تحديد إسمها ح.و.ج، في اليوم الثاني من إندلاع الثورة الجزائرية كحزب منافس في بادئ الأمر ثم معادي لجبهة ت و، وعلى يد مصالي الحاج، وقد أراد من ذلك إحتواء الثورة، ودفع بعناصر حزبه إلى إختراق صفوف ج ت و، ومحاولة التحكم في توجيهها ومسارها، ينظر: عثمان مسعود، الثورة التحريرية أمام رهان صعب، دار الهدى، ط1، الجزائر، 1991، ص136.

[2]- يحيى بوعزيز، الإتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج واللجنة المركزية وجيش التحرير الوطني 1946-1962، دار هومة، 2013، ص110.

[3]- محمد حربي، الثورة الجزائرية....، المصدر السابق، ص 131.

[4]- إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير خلال الثورة التحريرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2007، ص56.

كان حزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري يتمتع على الساحة السياسية الجزائرية بوزن كبير بسبب إحتوائه على عدد كبير من المثقفين المتعمقين في الثقافة الفرنسية داخل صفوفه، لكنه لم يتخذ موقفا ثوريا غداة إندلاع الثورة المسلحة لأنه لم يكن يؤمن بالعنف الثوري كما أن الإتجاه السائد في صفوف هذا الحزب هو الإندماج وإقامة جمهورية جزائرية في إطار الإتحاد الفرنسي.[1]

يعلق محمد خيضر على موقف فرحات عباس الذي تفاجأ بالأحداث وإتخذ موقفا واضحا منذ البداية حيث كتب في صحيفة الجمهورية العدد 46 بتاريخ 12 نوفمبر 1954: "إن موقفنا واضح ومن دون أي إلتباس إننا سنبقى مقتنعين بأن العنف لا يساوي شيئا".[2]

لقد تغيرت أفكار فرحات عباس إتجاه العمل الثوري واتضحت مواقفه من الثورة خلال الخطاب الشهير الذي ألقاه في 15 أفريل 1955، وفيه أدان وندد بأسطورة الجزائر الفرنسية، ومن مقتطفات هذا الخطاب نذكر ما يلي: "لقد عرفنا منذ أول نوفمبر أحداثا خطيرة وحدث وأن أطلق الإحتلال تسمية الخارجون عن القانون على الرجال الذين صعدوا الجبال... ويوجد اليوم من يقول أنه يوجد رجال خارجون عن القانون والحق أنه لا يوجد سوى شخص واحد خارج عن القانون في الجزائر وهو النظام الإستعماري نفسه...".[3]

وهكذا تدريجيا تخلى البيانيون ورئيسهم فرحات عباس عن السياسة وأعلنوا بصراحة تامة إنضمامهم إلى ج ت و، وهو الحزب الوحيد الكفيل باسترجاع الإستقلال من طرف الفرنسيين المستعمرين.

[1]- بومالي أحسن، مظاهر من تنظيم جبهة التحرير الوطني في بداية الثورة 1954-1956، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الجزائر، 1985، ص52.

[2]- محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، المصدر السابق، ص40.

[3]- حميد عبد القادر، فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، 2007، ص ص112-143.

ثالثا: موقف الحزب الشيوعي الجزائري:[1]

نظر الشيوعيون إلى أوّل نوفمبر 1954 على أنه عملية إستفزازية ليس بعيدا أن يكون مصيره مثل الثامن ماي 1945،[2] ويذكر محمد حربي بأن الحزب الشيوعي كان قد تفاجأ بأحداث ليلة 01 نوفمبر 1954، حيث أن هذا الحزب ساير الدعاية الفرنسية كما وصف الثورة ومفجروها بالإرهاب واستنكر هذا الإرهاب المزعوم،[3] لكن في نفس الوقت كان ح ش ج يرى أن أفضل طريقة لتجنب إراقة الدماء يتمثل في الاستجابة لمطالب الجزائريين، وبدون تمييز عرقي أو ديني، وتأخذ بعين الاعتبار المصالح الفرنسية.[4]

إن المنحنى الذي أصبح عليه ح ش ج جعل السلطات الفرنسية تضيق الخناق على مناضليه مع عمليات الاعتقال الواسعة والمطاردة، الأمر الذي أدى في النهاية إلى إصدار قرار الحل النهائي للحزب في 02 سبتمبر 1955، غير أن الحزب استمر في نشاطه وأبدى في منتصف عام 1955 تفهما للثورة بعدما إمتد الكفاح إلى جهات عديدة، كذلك سمح لبعض أفراده بالانضمام إلى ج ت.و.[5]

رابعا: المركزيين:

إعتبر المركزيون أن العمل المسلح الذي أقدمت عليه ج ت و مغامرة تجهل نتائجها، ولذلك تحفظوا كثيرا من إتخاذ موقف في بداية الأمر حيث ترتب على ذلك زيادة القلق والحيرة والشك والتردد لدى أتباعهم من المناضلين والأنصار،[6] وهذا إستنادا إلى يوسف بن خدة حيث قال: "فقد أرسل المركزيون ممثلان محمد يزيد وحسين لحول إلى القاهرة بغرض التحقق والتعرف على طبيعة وأهمية الوسائل التي وعد بتقديمها للحركة الثورية الجزائرية،

---

[1]- الحزب الشيوعي الجزائري: انفصل عن الحزب الشيوعي الفرنسي على إثر إنعقاد المؤتمر التأسيسي بتاريخ 17 و18 أكتوبر 1936 بباب الواد حضره 129 ممثلا 62 عربيا و67 أوربيا و 5000 شيوعي جزائري من المسلمين بمختلف شرائحهم المهنية 65 عاملا 04 من صغار التجار و4 فلاحين و56 بين موظف ومفكر، أنشأ فروع له على مستوى مناطق الجزائر، ينظر: عبد الحميد زوزو، الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية، ج1، دار هومة، الجزائر، 2012، ص550.

[2]- علي كافي، المصدر السابق، ص51.

[3]- محمد حربي، جبهة التحرير الوطني الواقع والأسطورة، المصدر السابق، ص122.

[4]- محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، ج1، دار البعث الجزائر، 1984، ص176.

[5]- بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص12.

[6]- محمد حربي ،سنوات المخاض ،المصدر السابق،ص38.

ولما وصل المبعوثان إلى القاهرة يوم 29 أكتوبر 1954، كان قرار إندلاع الثورة المسلحة قد إتخذ ولم يكن على علم به."[1]

وهكذا إعتبر المركزيون في بداية الأمر أن العمليات المسلحة في أول نوفمبر تعتبر مغامرة وتنبأ بإنتكاسة للحركة الوطنية، لكن سرعان ما غيروا موقفهم وإنضموا إلى الجبهة ووصلوا إلى مواقع قيادية فيها مثل بن يوسف بن خدة، سعد دحلب، عيسات إيدير.

خامسا: جمعية علماء المسلمين الجزائريين:

في الحقيقة لقد أثير الكثير من الجدل حول موقف ج ع م ج من الثورة الجزائرية فهي لم تبتسم للثورة ولم تصفق لها في بدايتها،[2] ونفس الشيء أكده الدكتور العربي الزبيري حين قال:" أن الجمعية هي الأخرى تفاجأت بإندلاع الثورة بسبب السرية التي حرصت عليها القادة الذين أعدو للثورة."[3]

فالأستاذ أحمد توفيق المدني أورد أنه قبل إندلاع الثورة بقليل تم عقد إجتماع للمجلس الإداري للجبهة في غياب الرئيس الشيخ العربي التبسي، وبرئاسة محمد خير الدين، تمت فيه مناقشة قضايا عادية تخص جمعية العلماء بالإضافة إلى موقفها من الثورة، ويضيف المدني أنه وبعد النقاش الطويل تم الإتفاق على تأييد الثورة وضرورة الإنضمام إليها بسرعة، ويقول في هذا الصدد :"ورأينا أننا من الثورة ومع الثورة ولا يمكن إطلاقا أن لا نكون إلا مع الثورة".[4]

[1]- محمد حربي ،سنوات المخاض ، المصدر السابق،ص 39.

[2]- جمعية علماء المسلمين الجزائريين: تأسست في 05 ماي 1931م بالجزائر العاصمة وانتخب الشيخ عبد الحميد ابن باديس رئيس لها، بعد أن اعترفت بها الحكومة الفرنسية لقد كان هدف الجمعية كما يبديه رئيسها عام 1935م، يتلخص فيمايلي: القرآن أماننا والسنة سبيلنا والسلف الصالح قدوتنا في خدمة الإسلام والمسلمين وإيصال الخير لجميع سكان الجزائر غايتنا، وكانت تسعى إلى نشر الدعوة الإسلامية وتطهير الإسلام من الشعوذة والخرفات وتكوين كيان جزائري قوامه الإسلام، ص87، واللغة العربية، ينظر: أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج1، الجزائر، 1992، ص97.

[3]- محمد العربي زبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، المرجع السابق، ص181.

[4]- أحمد توفيق المدني، حياة الكفاح، ج03، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1982، ص23.

لقد إستجابت الجمعية لنداء الجهاد فإلتحقت بجبهة التحرير الوطني، وأصبح بعض عناصرها تشتغل في مناصب حساسة[1] في الثورة ،حيث أنها لم تتأخر هذه الأخيرة حتى أعلنت الجمعية عن رغبتها للإنضمام للثورة التحريرية عن طريق رئيسها الشيخ الإبراهيمي، عن طريق راديو القاهرة بإسم الجمعية يوم 02 نوفمبر عنوانه مبادئ الثورة في الجزائر وقعه معه الفضيل الورتلاني وتبعه بيان آخر يوم 15 نوفمبر بعنوان: نداء إلى الشعب الجزائري: جاء كالتالي: "... أيها المسلمون الجزائريون هذا الصوت الذي يسمع الآذان الصم، هذا هو النور الذي يفتح الأعين المغلقة، إن فرنسا لم تبق لكم دينا ولا دنيا وكل إنسان في هذا الوجود يعيش بدين ويحيا بدنيا... سيرو على بركة الله وبعونه وبتوفيقه إلى ميدان الكفاح المسلح."[2]

وقد أفتى الشيخ العربي التبسي فتاوى أنه: "...لا يجوز لأي مسلم دون عذر أن يتخلى عن الجهاد..." وإلتحق بالثورة منذ بدايتها بالرغم من مرضه وشيخوخته، فكان يجمع المال للثورة ويعبئ الشعب ويدعو إلى الجهاد ضد الإستعمار، وقد إستدل بالآيات القرآنية وذلك لزيادة الحماس في النفوس كقوله تعالى: "جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّه".[3] وأضاف قوله عز وجل: "كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ".[4]

وهكذا أصبحت الجمعية من المؤيدين للثورة والمشاركين فيها، حيث عملت على تغذية الثورة معنويا وروحيا وذلك عن طريق الوعظ والإرشاد لمحاربة الكفار كما جاء في قوله تعالى: "لَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا".[5] الذي أحيا وأقنع الضمائر المترددة بفضل ندائتها التي تبث الحماس في نفوس الشعب الجزائري للإندفاع نحو الثورة من أجل القضاء على العدو والحصول على الإستقلال.

[1]- نذكر على سبيل المثال: الشيخ الإبراهيمي مزهودي الذي حضر مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 برتبة رائد وكواحد من أقرب مساعدي الشهيد زيغود يوسف والسيد مصطفى بوغابة الذي لعب دورا أساسيا في المجال التنظيمي بالولاية الثانية، والسيد محمد الميلي الذي جند قلمه لخدمة المقاومة الجزائرية ومن بعدها المجاهد "اللسان المركزي لجبهة التحرير".

[2]- البشير الإبراهيمي، في قلب المعركة، دار الأمة، الجزائر، 2007، ص37.

[3]- سورة التوبة، الآية41.

[4]- سورة البقرة، الآية249.

[5]- سورة النساء، الآية 141.

ج- على المستوى الحكومة الفرنسية:

يمكن معرفة ردود فعل السلطات الفرنسية في الجزائر من خلال إصدار العديد من التصريحات بالجزائر، والتي كانت دائما تتعهد بأنها لا تتردد ولو للحظة من أجل القضاء على ما إصطلح تسميته بالمنظمة الإرهابية، ولو بأي ثمن حيث قال الحاكم العام روجي ليونارد Roger Leonard، في الخطاب الذي ألقاه في يوم 05 نوفمبر 1954 :"إنني أؤكد بأن هذه الأحداث تترجم نوايا مبيتة ولمعرفة أصول هذه المؤامرة فما علينا إلا أن نسمع إلى النداءات الحماسية التي أطلقتها بعض الإذاعات الأجنبية وأن نعرف العلاقات المباشرة التي تربط مدبري هذه المؤامرة بالمجموعات الإرهابية التي تغذيها في الجزائر".[1]

وفي خضم هذا الموقف سارع إلى إصدار بلاغ لطمأنة المستوطنين والتقليل من أهمية الأحداث[2]: "في الليلة الماضية إقترف نحو ثلاثين إعتداء في عدة جهات من القطر، وخاصة في عمالة قسنطينة وفي ناحية الأوراس سجلت خطورة متفاوتة من طرف عصابات صغيرة فقتل ضابط وجنديين في مدينتي خنشلة وباتنة وجنديان من حراس الليل بمنطقة القبائل وألقيت بعض القنابل الموضوعة محليا، و لكنها لم تنسب أضرار، ويمكن أن يطمئنوا إلى أن الحاكم العام سيسخر كل الإمكانيات من أجل ضمان أمنهم وقمع المجرمين."[3]

ومن جهة أخرى لجأت الحكومة الفرنسية إلى حل ح إ ح د وألقت القبض على أكثر من ألفي رجل مناضلي ومسؤولي الحركة المصالية، وزجت بهم في السجون إذ يعتبر ماندس فرانس(Mendes France)أنه وإن لم يكن لها المسؤولية المباشرة فهي على الأقل صاحبة القيادة، ثم أطلقت سراحهم بعد التأكد بأنهم لا دخل لهم في تفجير الثورة.[4]

وإتصل وزير الداخلية أنذاك فرانسو ميتران (Francois Mettran)، برئيس الحكومة ماندنس فرانس محاولا معرفة ما حدث في الليلة الماضية حيث أخبره بأن مجموعة من الإرهابيين قاموا بهجوم مسلح ضد القواعد الفرنسية فأعطى رئيس الحكومة ماندنس فرانس تعليمات بخنق هذا التمرد قبل إستفحاله وتم إستمالة القوات العسكرية لسحق المتمردين، ففي

---

[1]- محمد حربي، سنوات المخاض، المصدر السابق، ص ص 23-24.

[2]- الغالي العربي، فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص125.

[3] - Francas et Colette Jeanson, L'Algerie Hors Laloi, édition ANEP, Alger, 2006, p211.

[4]- أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص195.

نهاية نوفمبر 1954 تمكنت قوات الشرطة الفرنسية من سجن سبعمائة وخمسين مناضلا 750، وقد بلغ عدد المسجونين ألفين مناضل، كما إعتمدت السلطات الفرنسية على أسلوب فصل الشعب عن ثورته عن طريق التصفية الجسدية لكل من يقوم بتقديم خدمات ومساعدات للثوار، لكن نطاق الثورة توسع أكثر، ولم يعد منحدرا في الأوراس فقط.[1]

وبعد تأكد الساسة الفرنسيون بأن عمليات القمع لم تجد نفعا سعوا لتبني سياسة أخرى وقدم وزير الداخلية (Francois Mettran)إصلاحات سياسية إلى مجلس الوزراء الفرنسي بتاريخ 05 جانفي 1955 والمتمثل في إنشاء المدرسة الوطنية للإدارة في الجزائر، قصد تكوين فئة من المسؤولين الجزائريين وتعيينهم في مناصب عليا في جهاز الوظيف العمومي وإقترح أيضا إلغاء نظام البلديات المختلطة قصد توجيه النظام وتطبيق قانون واحد على الجميع مثلما هو الحال في فرنسا.[2]

وعليه يمكن القول أن رد فعل فرنسا إتجاه الثورة الجزائرية في الجزائر كانت قوية وهذا بدليل جملة الإجراءات التي قامت بها لخنق الثورة، فهي لم تكتف بجملة التصريحات التي قامت بإصدارها بل قامت بتجسيدها على أرض الواقع وكان ذلك عن طريق إستعمالها جميع الأساليب الإجرامية من قتل وسجن لإخماد الثورة التحريرية.

المبحث الثالث: تأثير الثورة الجزائرية على الدول العربية

تعتبر الثورة الجزائرية من أعظم الثورات العالمية في القرن العشرين حيث حملت منذ إنطلاقها أهم المبادئ والخطوط العامة للثورة العربية فقد نادت بوحدة الأمة العربية على أساس الحرية ومحاربة الإستعمار بكل أشكاله.[3]

إندلعت الثورة الجزائرية بعد مرور ستة أعوام على كارثة فلسطين 1948 وهزيمة الجيوش العربية التي تدخلت عسكريا لمنع قيام كيان صهيوني في فلسطين، وبذلك أصبحت الشعوب الإسلامية تعاني أثر الهزيمة، ولم يبقا متنفس أو حدث قومي يعيد لها جزءا من

[1]- عبد المجيد عمراني، جون بول سارتر والثورة، تح: محمد العربي ولد خليفة دار الهدى، الجزائر، 2010، ص ص 46-48.

[2]- عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص407.

[3]- سهيل الخالدي، جيل قسما تأثيرات الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر، ط1، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص ص 46-48.

الكرامة المفقودة، إلى أن جاءت الثورة الجزائرية التي كانت بمثابة الصدمة التي أيقضت الشعب العربي، وزرعت فيه الأمل من جديد.[1]

بدأت الثورة التحريرية الجزائرية في نوفمبر 1954 بأربعمائة مقاتل جزائري،ولكن هذا العدد لم يكن كافيا من أجل التحرر من الاستعمار العسكري، إلا أن تلك الشرارة الجزائرية الأولى أثرت بشكل مباشر على التوجه الفكري للفلسطنيين، بعد أن كان قد مضى على نكبتهم ستة سنوات.[2]

وقد عبر صلاح خلف أبو إياد في كتابه فلسطيني بلا هوية فيقول: "فالمواطنون الجزائريون كانوا قد شكلوا منظمة تخوض الصراع ضد الجيش الفرنسي، فكانت معركة بطولية... تذهلنا وتملئ نفوسنا إعجابا، وطول سهرات طويلة كنا نطرح على أنفسنا مسألة ماذا لم يكن في وسعنا نحن كذلك أن ننشئ حركة واسعة، تكون ضربا من الجبهة، التي تضم الفلسطنيين من جميع الاتجاهات بغرض إشعال الكفاح في فلسطين."[3]

ومن جهة أخرى كان لإندلاع الثورة إنعكاسات مباشرة على سير المفاوضات التونسية-الفرنسية التي انطلقت في 18 أوت 1954، فبعد أن كانت المفاوضات بينهما كثيرا ما تعرف بمماطلات وتشدد من الجانب الفرنسي فإن الأمر بإندلاع ثورة نوفمبر 1954 تغير إذ أن السلطات الفرنسية وفي محاولة منها لتطويق الثورة الجزائرية عمدت إلى تسريع المفاوضات لتتوج في شهر جوان من 1955، تمنح الاستقلال الذاتي الداخلي لتونس ومشجعة لجناح بورقيبة، وفي مواجهة صالح بن يوسف وأتباعه الذين رفضوا تلك المفاوضات، وأمام تعاظم الثورة الجزائرية، طالب صالح بن يوسف إلى تعميم النموذج الجزائري للمقاومة.

ورغم إشتداد المعارضة البورقيبة وتوسع الإضطرابات في تونس، إلا أنه تمكن من وقفها وساعدته في ذلك فرنسا التي تنازلت لتونس عن استقلال التام في 20 مارس 1956

[1]- سهيل الخالدي، المرجع السابق، ص76.

[2]- أحمد شنتي، الجزائر والقضية الفلسطينية... صفحات من الجهاد المشترك، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والسياسية، ع13، جامعة الشيخ العربي التبسي، تبسة، 2005، ص119.

[3]- صلاح خلف (أبو إياد)، فلسطيني بلا هوية، ط2، دار الجيل، عمان، 1996، ص50.

تحت ضغط الثورة الجزائرية والخطر الذي أصبح تشكله تلاحمها مع المعارضة التونسية لتنسيق الكفاح وتمرير السلاح.[1]

بعد الخسائر التي تكبدتها الإدارة الفرنسية أصبحت تفكر جديا في فكرة توحيد جبهة المقاومة ضد عدو واحد تتبلور يوم بعد يوم، وهو الأمر الذي كان يمثل لفرنسا خطر لابد من تفاديه، فلجأت أمام إشتداد ضرورة المقاومة المغربية بتأثير لإندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 إلى فتح المفاوضة، فكان التجاوب مع ذلك المسعى من فرنسا التي أدركت في ظل المعطيات المحلية والإقليمية والدولية أنذاك.[2]

وفي ظل إنعقاد مؤتمر باندونغ[3] تبنى جمال عبد الناصر قضية تحرير الوطن العربي والمساندة الكاملة لحركة التحرير في المغرب العربي، وتدعيم نضالها ومن الواضح أن فرنسا لم تكن مستعدة للإستجابة لمطالب تونس ولا بمطالب المغرب الأقصى، إلا أنه بإندلاع الثورة الجزائرية أدرك الإستعمار الفرنسي أنه لا بد من تأمين خروجه بأقل التكاليف الممكنة وخسائر محتملة، وضمانات مستقبل المصالح وعلاقة في المنطقة وأمام تلك المعطيات وغيرها، أدركت فرنسا أنها أخطأت في قرارها القاضي بخلع الملك المغربي محمد الخامس، وإتفقت معه على الخطوط الأولى لإستقلال المغرب، والذي توج ببيان مشترك في 02 مارس 1956م، أعلن بمقتضاه إستقلال المملكة المغربية.[4]

وإعتقدت فرنسا أن في معالجتها للقضيتين التونسية والمغربية يمكن أن تتفرغ لما يجري في الجزائر من ثورة شعبية، وكان الساسة الفرنسيين وعلى رئسهم غي مولي Guy

[1]- عامر رخيلة، الثورة الجزائرية والمغرب العربي، مجلة المصادر، العدد الأول، تلمسان، 1999، ص04-05.

[2]- أحمد توفيق المدني، ج3، المصدر السابق، ص 230.

[3]- مؤتمر باندونغ :عقد في 18-24 أفريل 1955 يعتبر أهم لقاء عالمي بعد الحرب العالمية الثانية، بسبب عدد الأعضاء الذين شاركوا فيه، حيث وجهة الدعوة إلى 52 دولة أفرو-أسيوية حضر منها 29 دولة و04 حركات تحرر هي (قبرص- المغرب- تونس- الجزائر) ذات نظم سياسية وثقافية وأجناس مختلفة وكذا بالنسبة للنتائج التي تمخضت عنه بالنسبة للجزائر وبلدان إفريقيا وآسيا التي كانت لا تزال تحت الهيمنة الاستعمارية حيث أبدا تأييدا علنيا لقضايا التحرر، ونادى بالتضامن وتعاون الشعوب المضطهدة، أنظر بشير سعدوني، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي 1954-1962، ج1، دار المدني الجزائر، 1985، ص311.

[4]- المنجي الكعبي، المغرب العربي بين الوحدة والاستقلال، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، ص213.

Molley قد عبر عن ذلك في تصريح له بتاريخ 02 جوان 1956م بقوله: "لن يكون هناك حل مثل الحل المغربي والتونسي للقضية الجزائرية".[1]

فليبيا مثلا إستطاعت أن تلح وتعجل بإخراج فرنسا من إقليم فزان[2] وتستكمل إستقلالها بفضل إشغال فرنسا بالجزائر، وتركيزها جهودها كلها عليها وإضطرارها إلى محاولة كسب أصدقاء أو على الأقل عدم توسيع الجبهة على نفسها[3]، وهكذا إستطاعت الثورة الجزائرية أن تهز وتحرك هذه الدول والشعوب المستعمرة من أجل دفعها لتوحيد قواتها، وحتى تتمكن من طرد ما تبقى من إستعمار جاثم عن كافة أقطار المغرب العربي.[4]

شكلت حرب التحرير الجزائرية حافزا قويا معبرا عن موقف دولي فعال مساندا لبقية حركات التحرير في الوطن العربي، وفي المناطق الأخرى من العالم لقد كان إندلاع ثورة الفاتح نوفمبر أوّل رد فعل عربي جماهيري مسلح فقط بعد مأساة 08 ماي 1945 بالجزائر بل كذلك بعد نكسة 1948 وإنهزام الجيوش العربية في الحرب العربية.[5]

لقد كان الوطن العربي السند الأساسي ماديا ومعنويا وخاصة بعد حصول العديد من الدول على الإستقلال، وأصبحت إهتماما بارزا لدعم الثورة الجزائرية ومناهضة الإستعمار الفرنسي، وفي نفس الوقت كانت تدافع عن كفاح الشعب الجزائري مبررة أن القضية قضية عادلة لا بد من مساندتها.

---

[1]- هلال حنيفي، المغرب والثورة الجزائرية، 1954-1962، ندوة فكرية، كفاح من أجل الاستقلال ودعم للحركات التحررية الإفريقية، وزارة الشؤون الخارجية، الرباط، 2005، ص32.

[2]- فزان: هي الخلفية الصحراوية لولاية طرابلس يحدها من الشمال صحراء حمادة الحمراء، وجبل السودان ومن الجنوب جبل طومو، وبعد إعلان استقلال ليبيا في 24 ديسمبر 1951م، استمر الحكم العسكري في فزان، ولم يتم إجلاء القوات الفرنسية عن الجنوب إلا بعد مفاوضات سياسية مريرة وقاسية للدولة الليبية التي رفضت منح ذات الامتيازات البريطانية الأمريكية إلى فرنسا، وتمت مغادرة القوات الفرنسية في أول ديسمبر 1956 وكانت الثورة الجزائرية في أشد مقاومتها للاستعمار الفرنسي، ينظر: فاتح رجب قدارة، الثورة الجزائرية من خلال مذكرات الساسة اللبيين، كلية الآداب، العدد 17، المجلد03، الزاوية، 2015، ص13.

[3]- مولود قاسم آيت بلقاسم، المصدر السابق، ص206.

[4]-عبد الله مقلاتي، أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر، د.ت، ص206.

[5]- إسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية إتجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2009، ص60.

المبحث الأول: الموقف العام من الثورة:

إن لإندلاع الثورة الجزائرية في أول نوفمبر 1954 ضد الإستعمار الفرنسي صدى كبير في نفوس العرب والمسلمين فهناك روابط دينية وجغرافية تربط ليبيا بالجزائر، بالإضافة إلى تعرض البلدين إلى مآسي الإستعمار المشترك هذا ما جعل هذا البلد سباق في مساندة الثورة في كل مراحلها .

أ- على المستوى الشعبي:

لم تكن العلاقات بين الشعبين الليبي والجزائري حديثة أو مرتبطة مع إنطلاق الثورة التحريرية في الفاتح نوفمبر 1954، بل يعود للفترة ما قبل الثورة عندما أجرت القيادة الجزائرية المكلفة بالتحضير للثورة اتصالات مع نخبة من الشعب الليبي بين شهري جويلية وأوت 1954،[1] وقد أثمرت هذه الاتصالات المبكرة مع العناصر الوطنية الفاعلة في المجتمع الليبي إلتزام الليبين بتأييد ودعم ومساندة الثورة الجزائرية بعد الإعلان عن انطلاقها.

ومن بين ما قام به الشعب الليبي غداة إنطلاق الثورة تنظيمه لمظاهرات بمدينة طرابلس يوم 6 أفريل 1956، وقام أيضا بمظاهرات أخرى 22 أكتوبر 1956 بليبيا بعد حادثة إختطاف الطائرة 26 أكتوبر 1956 التي تحمل أعضاء الوفد الخارجي للثورة فأثرت في نفسية الشعب الليبي الذي ندد بهذه العملية،فخرجت الجماهير للتعبير عن إستنكارها رافعة العلم الجزائري مما دفع بالسلطات الأمنية إلى تجديد الحراسة على السفارة الفرنسية بليبيا، فقام الشعب الليبي بإستقبال رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية[2] فرحات عباس والوفد المرافق له منهم كريم بلقاسم، عبد الحفيظ بوصوف، أحمد توفيق المدني، في هذه الزيارة

[1]- عمار سلطان وآخرون، الدعم العربي للثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص 119.

[2]- الحكومة المؤقتة الجزائرية: أعلن عن تأسيسها يوم 19 سبتمبر 1958 برئاسة فرحات عباس، وفي ديسمبر 1959 قام المجلس الوطني للثورة خلال اجتماعه بطرابلس بضبط التنظيم السياسي واعتماد المؤسسات المؤقتة للدولة الجزائرية وفي يوم 27 أوت 1962، عين يوسف بن خدة رئيسا للحكومة خلفا لفرحات عباس، ينظر: عبد المجيد بلخروبي، ميلاد الجمهورية الجزائرية والاعتراف بها، موفم للنشر، الجزائر، 2011، ص ص 119- 120.

خاطب فيها فرحات عباس الشعب الليبي قائلا: "أما أنت أيها الشعب الليبي النبيل، أنت الذي اختلطت أرضك بدماء شهداء الحرية، وامتزج هواؤك بأرواح أبطال الاستقلال... لمسنا بأيدينا ما يكنه قلبك الطاهر لهذا الشعب الجزائري المجاهد من حب وتقديري... إننا لا نستطيع أن نقول أنك أعنت الجزائر في حربها وأنك أيدتها في جهادها... يشهد التاريخ على أنّك شاركتنا بكامل إمكانياتك في هذا الجهاد وحملت قسطا وافر من الكفاح...."[1].

كانت الكلمة التي أقاها فرحات عباس تمثل شهادة اعتراف بالدور الذي قام به شعب ليبيا في مساندة الثورة الجزائرية وهو موقف وطني وقومي وإنساني من الشعب الليبي بمختلف فئاته، وهذا له أثر ايجابي في نفوس المجاهدين الجزائريين وقادة الثورة في الداخل والخارج وعزز موقفهم وموقعهم في المجتمع الدولي،[2] واعتبرت الثورة الجزائرية واجب وشرف لذا أكد الشعب تضامنه الفعال معها منذ اللحظات الأولى من إندلاع الكفاح الجزائري.[3]

ب- على المستوى الحكومي(الرسمي):

إتخذت السلطات الليبية مواقف متميزة وإيجابية إتجاه الثورة الجزائرية ترسخت مع توطد الاتصالات الأولى للمسؤلين الجزائريين مع النظام الليبي خلال النصف الثاني من سنة 1956، إلا أن الثورة الجزائرية استفادت من خدمات الليبيين وبعض مسؤولي الحكومة بطرق سرية منذ الأشهر الأولى لاندلاعها.[4]

وقد توطدت الصلات بين رئيس الحكومة الليبية مصطفى بن حليم بغرض تأمين مرور الأسلحة عبر الأراضي الليبية، وكذا الجهود التنسيقية التي بذلها أحمد بن بلة والمخابرات المصرية التي أخرت في موقف الحكومة الليبية بداية من سنة 1956 بمساعدة رئيس وزراء مصطفى بن حليم الذي قدم خدماته لمعاونة بن بلة والمصريين في تأمين

[1]- المجاهد، ع 15، جانفي 1958 ، ص 10.

[2]- إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص 118.

[3]- نفسه، ص126.

[4]- عبد الله مقلاتي، دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة، 2009، ص126.

وحماية طريق تهريب الأسلحة عبر الأراضي الليبية بعيد عن القواعد العسكرية والأجنبية بليبيا.[1]

كان لهذا أهمية في تقديم مساعدات حقيقية وإقامة علاقات سرية مع ليبيا لأنها لا تزال تحت النفوذ الأجنبي،[2] كما شكل التواجد الفرنسي بإقليم فزان الليبي تهديدا مباشر للحكومة الليبية في إظهار رأي وموقف مساند للقضية الجزائرية فإلتزمت الصمت ولم تعلن عن تأييدها للثورة خشية الاصطدام بالدول الغربية إلا بعد عام ونصف من اندلاعها.[3]

ومن العوامل التي شجعت على اتخاذ هذه الخطوة نجد:

- تزايد حركة التضامن الشعبي الليبي فشكلت بذلك عامل ضغط على السلطات الليبية لاتخاذ مواقف ايجابية اتجاه الثورة.
- مناداة العديد من الشخصيات السياسية ومن البرلمان بضرورة وقوف الحكومة الليبية إلى جانب كفاح الشعب الجزائري.
- إنصياع الإدارة الفرنسية أمام تصاعد الثورة الجزائرية إلى المطالب الليبية بسحب قواتها من إقليم فزان بموجب اتفاقية في أوت 1955 فعادت فزان إلى السيادة الليبية.
- قناعة الملك إدريس السنوسي بضرورة تأييد الجزائريين في كفاحهم الشرعي.[4]
- التنديد بالاستعمار الفرنسي وباستقلال الجزائر.

كما استقبل الملك إدريس السنوسي الذي كان مؤمن بضرورة نصرة الثورة الجزائرية، حيث إستجاب لدعوة جبهة التحرير الوطني في اجتماع جوان 1956 في الأراضي الليبية وأكد فيه استعداد بلاده لدعمهم بكل الوسائل الممكنة.[5]

---

[1]- فتحي الديب، عبد الناصر والثورة الجزائر، ط1، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع، بيروت، 1984، ص ص 61 .62

[2]- روبير ميرل، مذكرات أحمد بن بلة، تر: العفيف الأخضر، منشورات دار الأدب، بيروت، د.س، ص92.

[3]- إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص 121.

[4]- محمد صالح الصديق، الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر،دار الامة ،برج الكيفان،الجزائر،2010 ، ص ص 17- .18

[5]- عبد الله المقلاتي، العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة الجزائرية، ج2، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة، 2009، ص 134.

المبحث الثاني: الدعم السياسي والدبلوماسي.

كانت ليبيا سباقة في دعم القضية الجزائرية إنطلاقا من إيمان قادتها وشعبها الراسخ في الوقوف إلى جانب الشعب الجزائري أيام محنه، ودعم ثورته معنويا، وقد تجسد هذا الموقف منذ إندلاع الثورة التحريرية إلى غاية الاستقلال الجزائر.[1]

وعلى اثر ذلك نجد ليبيا لم تتهاون لحظة في الوقوف إلى جانب الثورة الجزائرية في مختلف اللقاءات الدولية، فمنذ أن استقلت أصبحت تشارك في مختلف المحافل الدولية، وأصبحت القضية الجزائرية من بين إهتماماتها، إذ كانت البداية في مؤتمر باندونغ حيث وقفت ليبيا إلى جانب القضية مع مختلف الدول التي تبنت القضية الجزائرية.[2]

وبما أن عقد الخمسينات قد تميز بعقد عدة مؤتمرات دولية التي تهتم بقضايا الاستقلال والحرية، انتهز الهادي المشيرقي فرصة إجتماع الوفود الإسلامية والأجنبية بتونس بمناسبة احتفالها بعيد الاستقلال بعد أن تحصلت هذه الأخيرة على استقلالها 22 مارس 1956، وحثها على اتخاذ موقف موحد نحو القضية الجزائرية.[3]

أما في مؤتمرالدول اللأفرو أسيوية المنعقد بالقاهرة في 26 ديسمبر1957 والتي كانت ليبيا شأنها شأن الدول العربية الأخرى، من بين المقدمين للقضية الجزائرية وقد تجلى ذلك في الرسالة التي بعث بها الهادي المشيرقي لهذا المؤتمر وما جاء فيها: "أغتنم هذه الفرصة للتوصية بإعانة الجزائر التي أضحت فرنسية الاستعمار الغاشم والمهدد بالزوال بعد الخراب والتشرد والعار وما تستحق من حماس ومساندة عملية جدية تضع حد للمجزرة المخزية التي تضم البشرية والمدنية وباللعنة والعار".[4]

وفي إطار الدعم السياسي والدبلوماسي الذي قدمته الحكومة الليبية للقضية الجزائرية استنكارها لعملية القرصنة التي قامت بها الحكومة الفرنسية باختطاف أعضاء الوفد

---

[1]- مريم الصغيرغانم، المواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، دار الهمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص56.

[2]- عمار بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص 133.

[3]- بسمة خليفة أبولسين، الليبيون والثورة الجزائرية،طبعة خاصة،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،طرابلس ،2008، ص 56.

[4]- الهادي إبراهيم المشيرقي، قصتي مع ثورة المليون شهيد، د م، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص244.

الخارجي في 22 أكتوبر 1956، وعلى إثر ذلك قدمت ليبيا إحتجاجا رسميا إلى الحكومة الفرنسية، وطلبت من الولايات المتحدة العمل على الضغط على فرنسا لإطلاق القادة المختطفين، وإرسال برقيات إحتجاج إلى رئيس الجمعية الفرنسية يستنكرون فيها تصرف الحكومة الفرنسية، ويحملون مسؤولية ما قد يتعرض له القادة الجزائريون من سوء".[1]

تقرر الإعلان عن إضراب سلمي بهذه المناسبة يوم 24 أكتوبر 1956 ومناشدة جميع العمال بالالتزام الهدوء والسكينة، وتم إغلاق كل الدكاكين والمحلات التجارية وحتى البنوك، وبالفعل تمت مظاهرات حاشدة جابت خلالها الجماهير جل الشوارع الليبية معبرة من خلالها عن سخطها لعملية القرصنة، وتأييدها للجزائر ومطالبة بإطلاق سراح المختطفين، وحق الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال.[2]

كما جاء رد فعل الهادي المشيرقي سريعا وأخذ على عاتقه مهمة التوجه إلى فرنسا لمقابلة المعتقلين، واستمر في بذل جهود لأجل إطلاق سراح الزعماء حتى يوم 19 مارس 1962 عندما نقلت وكالات الأخبار العالمية خبر الإفراج عن الزعماء الخمسة.[3]

و ما يبرز تعاون ليبيا هو أن بن حليم يعد سفيرا، ومناضلا لأجل القضية الجزائرية، حيث عرض عليه الملك السنوسي، أن يعينه سفيرا في فرنسا، وصراحة أن المهمة التي يرجو تأييدها هي المساهمة في حل القضية الجزائرية[4] ،وخلال فترة سفارة بن حليم في باريس التي دامت عشرون شهرا اجتمع بديغول أكثر من عشر مرات، واعترف أن القضية الجزائرية،[5] نالت النصيب الأوفر من وقتهم، ومن بين اجتماعاته المهمة مع ديغول

[1]- عمار بن سلطان وأخرون، المرجع السابق، ص133.

[2]- فتيحة زهاق،الدعم الليبي للثورة الجزائرية1954-1962،مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر،جامعة محمد خيضر،بسكرة،2014، ص 74.

[3]- بسمة خليفة، المرجع السابق، ص ص 75-76.

[4]- مصطفى احمد بن حليم، صفحات مطوية من تاريخ ليبيا سياسي، وكاله الأهرام للنشر والتوزيع، مصدر، 1992، ص364.

[5]- فاتح رجب قدارة، الثورة الجزائرية من خلال مذكرات الساسة الليبيين (مصطفى بن حليم ومحمد الصيد نموذجا)، مجلة الجامعة، ع17، م03، جامعة الزاوية،2015، ص ص 25- 26.

تلك التي جمعتهما بعد تصريح ديغول سلم الشجعان في 23 أكتوبر 1958،[1] وأراد من بن حليم أن يجس النبض ويكشف نوايا ديغول الحقيقية، وقد كان بن حليم يدير محادثات دبلوماسية مع ديغول ويجتهد في عرض القضية الجزائرية معه بإيجاد مداخل سلسة تجنب إغضابه من جهة وتحقيق بعض المكاسب من جهة أخرى، واعتبر وسيطا بين ديغول وفرحات عباس بنقل رسائل عديدة بينهما.[2]

وبمجرد الإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة في 19 سبتمبر 1958 أوضحت الحكومة الليبية إستعدادها الإعتراف بها ودعمها، حيث أعلن رئيس الحكومة إعتراف رسمي جاء فيه: "يسعدني جدا أن أبادر بإبلاغ سيادتكم قرار الحكومة الليبية بالإعتراف بحكومة الجزائر كحكومة شرعية للشعب الجزائري المجاهد...".[3]

أكدت الحكومة الليبية إستعدادها لتقديم مختلف أشكال الدعم المساندة لها، وإعتبرتها إجراء هام يعطي للكفاح دفعا قويا في المجال السياسي والدبلوماسي وأن المرحلة الجديدة تتطلب دعما ومساندة أكبر لإنجاح الثورة الجزائرية في تحقيق أهدافها.[4]

وعلى إثر الزيارة التي قام بها الوفد الحكومي الجزائري بقيادة فرحات عباس يوم 12 فيفري 1959 استقبل هذا الأخير كرئيس دولة مستقلة، وخصص للوفد الجزائري استقبال متميز من طرف الحكومة الليبية، والتي أبدت تأييدها المستمر للشعب الجزائري حتى استرجاع سيادته، وفي ختام هذه الزيارة وجه فرحات عباس خطابا للشعب الليبي أشاد فيه تضامنه جاء فيه :"إننا لا نستطيع أن نقول بأنك أعنت الجزائر في حربها وأنك أيدتها في جهادها بل نستطيع أن نؤكد ونشهد التاريخ على أنك شاركت بكل إمكانياتك في هذا الجهاد".[5]

---

[1]- سلم الشجعان: أطلقه الجنرال ديغول يوم 23 أكتوبر 1958، وجاء فيه نداء إلى المجاهدين الجزائريين و يقول فيها ليتوقف هؤلاء الذين يطلقون النار وليعودوا بكرامة، إلى عائلاتهم وأعمالهم، ينظر: رضا مالك، الجزائر في إيفيان، تاريخ مفاوضات السرية 1956-1959، تر: فارس عصوب، ط1، دار الفاربي، لبنان، 2003، ص57.

[2]- مصطفى أحمد بن حليم، المصدر السابق، ص 365.

[3]- بسام العسلي، الثورة الجزائرية، دار الرائد، الجزائر، 2010، ص 340.

[4]- عبد الله مقلاتي، دور بلدان المغرب، ج1، المرجع السابق، ص 224.

[5]- عمار بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص 121.

يبدو أن هذه الزيارة حققت نتائج هامة لصالح الثورة وزادت في تأجيج التضامن الشعبي، وقد أكد مسؤولي بعثة الحكومة المؤقتة في ليبيا تحمس الشعب على التضامن معهم، ونفس الاستقبال وجده يوسف بن خدة رئيس الحكومة الجديدة، خلال زيارته في ديسمبر 1961.[1]

واصلت الحكومة الليبية تأييدها للقضية الجزائرية ففي الدورة الثانية عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة في 30 مارس 1957 ألقى ممثل ليبيا في الأمم المتحدة السيد علي الجربي خطابا مطولا أمام الوفود المشاركة ووصف الحرب التي تخوضها فرنسا في الجزائر بالحرب الإستعمارية، مكذبا ما تسميه فرنسا بعملية التهدئة، واصفا الحرب التي تجري رحاها في الجزائر بأنها من أكبر الحروب الاستعمارية [2]، وذكر أن الإرهاب الفرنسي قد دفع بألاف المواطنين إلى ترك منازلهم واللجوء إلى المغرب وتونس، وأشار إلى أن الحرب التي تقوم بها فرنسا في الجزائر أصبحت تهدد السلم والأمن العالميين، وقال بأن الحرب تتفاقم كل يوم وتهدد السلام في المناطق المجاورة لها، كما تعكر الأمن في العالم أجمع.[3]

كما طلب علي الجربي فرنسا بضرورة التخلص من ثلاث إعتبارات ليست لها صلة بالواقع وهي:

- اعتبار الجزائر جزء من التراب الفرنسي.
- إن جبهة التحرير الوطني الجزائر لا تمثل الجزائر.
- المعمرون الفرنسيون هم ليسوا من أصل فرنسي، يمكن لهم أن يعيشوا مطمئنين في الجزائر المستقلة.[4]

ورغم التأييد الكبير الذي وجدته القضية الجزائرية في هذه الدورة، إلا أن اللجنة السياسية التابعة لهيئة الأمم المتحدة كانت قد خرجت بعد أسبوع من المناقشة بالفشل، ولم

[1]- إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص 122.

[2]- بشير سعدوني، الدعم العربي للثورة الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع08، نوفمبر، الجزائر، 2016، ص 333.

[3]- عمار بن سلطان، المرجع السابق، ص 138.

[4]- المقاومة الجزائرية، ع 14 ، 15 ديسمبر1957 ، ص7.

تستطع المصادقة على أي لائحة، واكتفت بالقول بأن هيئة الأمم المتحدة تعتبر أن مبدأ تقرير المصير قابل لأن يطبق بالنسبة للشعب الجزائري، ودعت إلى فتح مفاوضات ترمي إلى إيجاد حل يتماشى ومبادئ الأمم المتحدة.[1]

وفي سنة 1958 تقدمت 14 دولة أفروآسيوية[2] ومن بينها ليبيا بطلب إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الثالثة عشر، وأدرجت القضية الجزائرية ضمن القضايا التي ناقشتها هيئة الأمم المتحدة في هذه الدورة، ونظرا للتطور الكبير الذي حققته الثورة الجزائرية، لاسيما في المجال السياسي وذلك بإعلان عن تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة في 19 ديسمبر 1958.

أما موقف الحكومة الليبية في هذه الدورة فقد كان صريحا ومدعما للثورة الجزائرية منددا بالسياسة الفرنسية التي طبقتها في الجزائر، وكان مندوب في هيئه الأمم المتحدة السيد محي الدين فكيني قد باشر خطابه بالإعلان عن اعتراف حكومته بالحكومة الجزائرية المؤقتة فور تأسيسها، واعتبر الدكتور محي الدين فكيني الإعتراف بالحكومة المؤقتة من قبل ليبيا والدول الأخرى عملا يتماشى مع مبادئ الثورة، وأن ذلك هو إنصاف للشعب الجزائري وعاملا إيجابيا نحو إيجاد تسوية للقضية الجزائرية، كما دعا فرنسا في خطابه إلى ضرورة الدخول في مفاوضات مع الحكومة الجزائرية دون الإستمرار في إضاعة الوقت في محاولة فاشلة لتطبيق سياسة الإدماج.[3]

واصلت الحكومة الليبية تأييدها للقضية في هيئة الأمم المتحدة ورغم أنّه يبدوا من الصعب الإحاطة بكل المواقف والتصريحات التي طرحت في كل دورة من دورات هيئة الأمم، إلا أننا نذكر أن مواقف ليبيا كانت تزداد دعما وتأييدا للقضية الجزائرية، وذلك تماشيا مع التطورات التي كانت تحققها الثورة الجزائرية في الميدان السياسي والعسكري.[4]

---

[1]- محمد ودوع، الدعم الليبي للثورة الجزائرية التحريرية،د ط،مؤسسة كوشكار للنشر والتوزيع،د م،2008، ص 261.

[2]- في يوم 16 جويلية 1958 وجهت 14 دولة من الكتلة الأفروأسيوية منها عدد دول عربية هي: لبنان، مصر، السودان، المملكة العربية السعودية، ليبيا، الأردن، العراق، المغرب، تونس، طلبا لتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الهيئة ينظر: بشير سعدوني، المرجع السابق، ص 335.

[3]- عمار بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص 138.

[4]- محمد ودوع، المرجع السابق، ص 265.

وفيما يخص تحركات ليبيا على مستوى الدول المغرب العربي فإن مساعيها لم تبقى محدودة في الجهود الفردية، بل حاولت التنسيق مع بعض الدول المجاورة بغية إعطاء دافع قوي لمساعدة الثورة الجزائرية، فعقدت إتفاقية مع تونس وتم إصدار اتفاق يوم 16 جانفي 1957 من طرف الحكومة التونسية والليبية، جاء فيه ما يلي:[1]

- وضع حد للمجزرة البشرية القائمة في ربوع البلد الشقيق الجزائر.
- حل القضية الجزائرية أصبح ضرورة ملحة لإستقرار الأمن والسلم في كل المغرب العربي.
- الإتفاق على الخطوات التي يجب أن تتخذ لمعالجة القضية الجزائرية بما يحقق أماني الشعب الجزائري.[2]

المبحث الثالث: في الدعم المادي

تمثل ليبيا همزة وصل بين المشرق والبلدان المغرب العربي، وبذلك فهي تعد من بين وجهات الثورة الجزائرية، فلقد توجه إليها المناضلون الجزائريون منذ البدء في التفكير للعمل المسلح، ولم تبخل هي بدورها بأي جهد تستطيع أن تقدمه خاصة وأن أراضيها كانت تمثل معبر السلاح للجزائر، بالإضافة إلى تكوينها لجان خاصة لجمع التبرعات والتكفل بأيتام وهذا رغم الإمكانيات المحدودة.

أولا: العسكري.

واجهت الجزائرعدة مشاكل وعراقيل في تزويد ثورتها بالمعدات العسكرية والتي تمت عبر مراحل :

01- مشكله التسليح في الثورة الجزائرية:

تعتبر مشكلة التسليح والتموين في الثورة الجزائرية من أعقد المشاكل التي واجهتها منذ أن بدأت الحركة الوطنية تفكر في العمل المسلح، ويمكن أن نحدد ذلك بتكوين المنطقة الخاصة سنه 1947، بحيث كان المناضلون في صفوف هذه المنظمة قد جمعوا الأسلحة التي

[1]- محمد ودوع،المرجع السابق، ص 278.

[2]- نفسه، ص 279

تركتها جيوش الحلفاء شمال إفريقيا، وكانت هذه الأسلحة هي المصدر الأول للثورة الجزائرية.[1]

إنطلقت الثورة الجزائرية في 1 نوفمبر 1954 بعدد قليل جدا من السلاح يتراوح ما بين 350 إلى 400 قطعة من البنادق الايطالية التي وصلت سرا عن طريق غدامس إلى بسكرة،[2] ووجد الليبيون صعوبة كبيرة في إدخال تلك المعدات والذخائر إلى الجزائر، ويرجع ذلك إلى إستمرار الوجود الفرنسي في الجنوب الليبي كما أن ليبيا مازالت تحت النفوذ الأجنبي، بالإضافة إلى صعوبة الحدود الممتدة بين ليبيا والجزائر والتي يصعب من خلالها تهريب النجدات العسكرية.[3]

وفي إطار تزايد مساعي ج ت و من أجل توفير السلام للمجاهدين قام الوفد الخارجي خاصة أحمد بن بلة، باعتباره المسؤول الأول المكلف بجلب الأسلحة بطلب من الحكومة الليبية البحث عن وسائل تسمح بإبرام صفقات لشراء السلاح باسمها لصالح الثورة الجزائرية[4]، تمكن قادة الثورة عن طريق الخبرات السياسية في وقت وجيز من جمع كمية من الأسلحة في الفترة الممتدة من 8 نوفمبر 1955 حتى 19 ديسمبر 1957، وكان أغلبها أسلحة حقيقية يسهل إستعمالها، ونقلها تمثلت في المسدسات، البنادق، رشاشات، قنابل، الذخيرة وغيرها، وكانت هذه المعدات من أصل فرنسي، انجليزي، ألماني...، واعتبرت ليبيا معبرا للإيصال تلك المساعدات العسكرية إلى الجزائر.[5]

02- تمرير الأسلحة عبر ليبيا:

تعتبر أول دفعة من السلاح تم شحنها كانت على متن "اليخت إنتصار" التابع للقوات المصرية، ونزل بأحد موانئ ليبيا المهجورة قرب طرابلس يوم 8 ديسمبر 1954، ثم أخذت طريقها إلى الجزائر على ظهور الجمال عبر الجنوب التونسي ويعود الفضل في نجاح

[1]- محمد ودوع ،المرجع السابق، ص 287.

[2]- روبير ميرل، المصدر السابق، ص 106.

[3]- بسمة خليفة، المرجع السابق، ص 123.

[4]- وهيبة سعيدي، مشكلة السلاح 1954- 1962، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص 80.

[5]- بسمة خليفة، المرجع السابق، ص 134.

تمرير هذه الصفقة من السلاح إلى الرئيس جمال عبد الناصر، بالاتفاق مع الوزير الليبي مصطفى بن حليم واللذان بفضلها وصلت هذه الأسلحة بأمان إلى المجاهدين الجزائريين.[1]

وشمالت هذه الصفقة على كمية متنوعة من الذخائر منها:

- 100 بندقية انجليزية لعلامة 303.
- 10 رشاش تومسون.
- 08 ألاف طلقة للبنادق.
- 1000 طلقة ذخيرة حارقة.
- 1000 طلقة حارقة للدموع الخفيفة.
- 24000 طلقة للرشاش تومسون.
- 120 قنبلة يدوية.[2]

ولم تكن لتصل هذه الأسلحة إلى المجاهدين في الجزائر لولا مساعدة ليبيا التي قدمت كل ما في وسعها لتسهيل عملية جمعها ونقلها وإدخالها عبر الحدود المصرية الغربية، وبين مدينة طرابلس، وإستعملت في ذلك كل الوسائل، والحيل لنقل هذه الأسلحة نحو الجزائر، عبر الحدود الليبية، وقد وصل بها الأمر إلى درجة استعمال قوارب وزوارق الصيد لنقل الأسلحة من ليبيا إلى تونس ليلا التي تنتقل بنفس الطريقة إلى الجزائر ليلا أيضا.[3]

ثانيا: الإقتصادي :

مع تطور الثورة وتوالي انتصاراتها العسكرية وسياسيا أصبحت بحاجة إلى الدعم من قبل الدول العربية وخاصة المجاورة ومنها ليبيا، ومن هنا أخذت بعض العناصر الوطنية الليبية تفكر في عمل يحرك الرأي العام المحلي والعالمي، ويجه نظرها نحو هذه الثورة الجديرة بكل المساندة وتأييد، ونحو تلك المآسي الرهيبة التي يمارسها الجيش الفرنسي ضد الشعب الجزائري الأعزل.

[1]- عبد الله المقلاتي، دور المغرب العربي ...،المرجع السابق، ص 365.

[2]- عمار بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص 130.

[3]- عمار بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص 130.

01- ميلاد فكرة العمل:

جاءت فكرة العمل بإرسال الهادي المشيرقي برقيات إلى الملوك والرؤساء العرب كل من لبنان، مصر، اليمن، السعودية، الأردن، سوريا، السودان، واختتام المناسبات الوطنية وانعقاد المؤتمرات، ويذكرهم بضرورة مناصرة قضية الجزائر العادلة ووضع حد للحرب الوحشية التي تقودها كتائب الجيش الإستعماري بالجزائر.[1]

وبعد محاولات عدة كانت للمشيرقي كلمة تحت عنوان هذا العيد تزامن مع حلول عيد الفطر يوم 18 ماي 1956، عقد اجتماع ببيته في شارع بنغازي رقم 37 بطرابلس وقد ضم هذا الاجتماع عددا من المتحمسين للثورة من الليبيين وبعده توالت الاجتماعات ليلا ونهارا، وفي الاجتماع الحادي عشر حضره عدد مضاعف حتى ضاق بيته عن استيعابه.[2]

تحملت هذه المجموعة مسؤولية الاجتماع وتداول حول ما يمكن حمله من أجل القضية الجزائرية، وقد تقرر أن يطلق على هذا التجمع اسم اللجنة الليبية لإعانة جيش التحرير الوطني الجزائري،[3] وشرعت بعد ذلك مباشرة في ممارسة نشاطاتها المختلفة سواء في جمع التبرعات أو القيام بعمل إعلامي دعائي للثورة الجزائرية، وذلك من خلال تنظيم تجمعات شعبية ومعارض ومحاضرات وندوات علمية.[4]

---

[1]- محمد صالح الصديق، الشعب الليبي...، المصدر السابق، ص 143.

[2]- الهادي إبراهيم المشيرقي، قصتي مع ثورة....، المصدر السابق ، ص 102.

[3]- ويتكون هذه اللجنة من هؤلاء:

الهادي إبراهيم المشرفي..... أمينا للصندوق.

سعيد علي الشريف.....مساعد

جميل مبروك.....مساعد

الهادي شنشن.....مساعد

الأمين أوحامد.....عضو

محمد النجار..... عضو

سعيد الشراج.....عضو

محمد بن طاهر.....عضو

محمد البهيليل.....عضو

أحمد راسم باكير .....عضو رئيس جمع التبرعات، ينظر:ابراهيم الهادي المشيرقي،المصدر السابق، ص103.

[4]- محمد ودوع، المرجع السابق، ص 91.

لقد كانت هذه اللجنة النواة الأولى لانبثاق ميلاد فكرة مشروع عمل وطني، وكانت هذه اللجنة مشروع منطلق نضالي قام به الشعب الليبي دعما للثورة الجزائرية، واستمر ذلك العمل إلى غاية استقلال الجزائر.

02- لجنة نصرة الثورة الجزائرية:

على إثر تزايد الدعم الليبي للثورة أصبحت اللجنة لإعانة جيش التحرير الوطني الجزائري تنشط بالاسم الهلال الأحمر، وانتقلت من مقرها الذي كان بيت المشيرقي إلى شقة تابعة للأوقاف بطرابلس ثم ما لبث أن تم إعادة تسمية اللّجنة بلجنة نصرة الثورة الجزائرية.[1]

لم يبقى من أعضاء اللجنة الأولى إلا القليل فجرى تعزيز اللجنة بأعضاء جدد،[2] وسارت اللجنة الجديدة على نفس النهج، وأظهرت نفس الفعالية، ومع مرور الأيام وتزايد نشاط هذه الأخيرة تأسست فروع لها بمدينة طرابلس، وأنشأت لجنة أخرى ببنغازي فرضت وجودها في زمن قصير، وأخذت هي الأخرى تسجل صفحات في تاريخ النضال.[3]

أصبح للجنة فيما بعد رصيد مالي كبير في المصرف وبدأ أعضائها يسلمون جزءا من الأموال التي جمعوها وفق محاضر رسمية موقعة من جميع أعضاء اللجنة إلى بعض القادة

---

[1]- فتيحة زهاق، المرجع السابق، ص 49.

[2]- هؤلاء الأعضاء هم:

محمد عبد السلام صبحي..... رئيسا

مختار ناصف..... مسؤولا إداريا

محمد بن طاهر .....عضو من أعضاء اللجنة الأولى

سعيد عن الشريف .....عضو من أعضاء اللجنة الأولى

يوسف العربي .....عضو من أعضاء اللجنة الجديدة

الهادي إبراهيم المشرفي .....عضو من أعضاء اللجنة الأولى

أحمد راسم كبير .....عضو من أعضاء اللجنة الأولى

يوسف سليمان هادي .....عضو

عمر طلوبة .....عضو

حميدة الحامي .....عضو، ينظر: ابراهيم الهادي المشيرقي،المصدر السابق ، ص 134.

[3]- فتيحة زهاق، المرجع السابق، ص 49.

الثوريون الذين يزرون ليبيا، واستمر العمل بهذه الطريقة إلى غاية 1957 وهو تاريخ تأسيس مكتب جبهة التحرير الوطني بطرابلس.[1]

وقد كانت استجابت المواطنين مشجعة حيث جمعت اللجنة مبلغا من المال في الفترة قيد الدراسة من عام 1956 إلى 1962 قدره ثمانية آلاف وتسع مائة وثلاثة وخمسون جنيها ليبيا وتسعة وعشرون قرشا وثمان ملايين ثمنا لزكاة الفطر متبرع بها من قبل مواطنين.[2]

دفع الليبيون ما قيمته أربعة وثلاثون ألف وستمائة وتسعة وتسعون جنيه ليبيا وثلاثة وتسعون قرشا وتسة ملايين بمناسبة أسابيع الجزائر التي إستمرت في مناطق مختلفة على مدار السنة من أجل الجزائر، وشارك فيها مختلف فئات الشعب بمناسبة زكاة الحبوب تبرع المواطنون ألف ثلاثمائة وتسعة جنيهات ليبية وتسعة وثمانون قرشا وسبع ملايين ثمن مليون وستمائة وثمانون ألف وسبع مائة وخمسة وتسعين من الشعير والقمح.[3]

3- ميلاد فكرة أسبوع الجزائر:

المراد بأسبوع الجزائر وهو أسبوع يخصص لصالح الثورة الجزائرية وتعبأ في كل الطاقات والإمكانيات للتضامن مع الجزائر، وتقام فيه الحفلات والمهرجانات لجمع التبرعات،[4] ومعروف أن فكرة هذا الأسبوع كانت قد طرحت في المؤتمر الثاني للدول الإفريقية والأسيوية الذين انعقد بالقاهرة من 26 ديسمبر 1957،[5] إلى غاية 01 جانفي 1958، وهنا تقرر أن يكون 30 مارس سنة 1958 يوم التضامن العالمي مع الجزائر، باتخاذ تدابير هامة لضمان هذا التضامن وهي:[6]

---

[1]- مكتب جبهة التحرير الوطني: تأسس في شهر جوان 1957 في طرابلس وضم المكتب عدد من المسؤولين في جبهة التحرير الجزائرية، كان من بينهم أحمد بوذا وهو مناضل في حزب الشعب، وعضو اللجنة المركزية، فضلا عن قيامه بدور ممثل الثورة في ليبيا، فقد اتسمت شخصيته بالتواضع كذلك ضم المكتب شخصيات أخرى منها محمد الصالح الصديق الذي عمل في مجال الدعاية والإعلام وبشير قاضي موظف بالمصلحة الزراعية، ينظر: الهادي المشرفي، قضى مع....، المصدر السابق، ص 138.

[2]- بسمة خليفة، المرجع السابق، ص 98.

[3]- نفسه، ص 99.

[4]- أبو بكر حفظ الله، التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962،كون للنشر والتوزيع، 2001، ص 107.

[5]- المجاهد، ع 19، 01 مارس 1958.

[6]- محمد صالح صديق، الشعب الليبي..، المصدر السابق، ص 197 .

أ- تكوين لجان قومية لتحرير الجزائر:

مهمتها الإشراف على ما ينظم في يوم 30 مارس من الأعمال وما يتخذ من تدابير على أن يستمر عمل هذه اللجنة إلى أن تحقق الجزائر إستقلالها، وسيكون هدف كل لجنة القيام بعمل نشاطات مختلفة.[1]

ب- التأييد المالي:

- تخصيص أسبوع أو ثلاثة أيام على الأقل لجمع التبرعات.
- إعداد طابع بريدي خاص بهذه المناسبة.
- فرض ضريبة يوم الجزائر على جميع المعاملات والمدفوعات.
- خصم نسبة معينة من مرتبات موظفي الحكومة والمؤسسات العامة.
- جمع التبرعات من الأفراد والشركات التجارية وما إليها.
- جمع الملابس والأدوية والأغذية والأسلحة وما إلى ذلك.[2]

ج- التأييد الأدبي:

إستخدام الصحافة والإذاعة واللافتات وغيرها من وسائل النشر والدعاية، أما الموضوعات التي تتناولها الحملة فهي:

من جهة نبذة عن تاريخ الاستعمار الفرنسي في الجزائر، وماجناه الفرنسيون على شعبها المكافح من جرائم.

ومن جهة أخرى نبذة عن التاريخ القومي في الجزائر إضافة إلى نشر خطب زعماء الشعب الجزائري المكافح.[3]

إضافة إلى نشر خطب لزعماء الشعب الجزائري المكافح.

د- التأييد السياسي:

وذلك بقيام الحكومات الأفروآسيوية عن طريق ممثلها في هيئة الأمم المتحدة بالعمل الآتي:

---

[1]- محمد ودوع، المرجع السابق، ص99.

[2]- عمار بن سلطان، المرجع السابق، ص 135.

[3]- محمد صالح الصديق، المصدر السابق، ص 197 .

- اتخاذ جميع الإجراءات والتدابير الكفيلة لإقناع الحكومة الفرنسية بوقف أعمال العدوان في الجزائر.
- امتناع الحكومات عن إمداد فرنسا بأي عون تستغله في عدوانها في الجزائر.[1]

4- أسبوع الجزائر في ليبيا:

أسبوع الجزائر في ليبيا وبصفة خاصة في طرابلس، تتجلى فيه روح التضامن الليبي مع الجزائر قوية وثابتة، حيث يتحول الشعب بأكمله إلى تعبئة عامة وشاملة فكل فئاته تتجند لصالح الثورة الجزائرية.[2]

وتنفيذا لذلك المطلب استمرت لجنة جمع التبرعات لمساعدة الجزائر في نشاطها تحت إسم أسبوع الجزائر بحيث كانت اللجنة دائما تعمل على إيجاد فرص ومناسبات في كل مرة من أجل ضمان إستمرار عمليات التبرع دون إنقطاع، وما أن تنتهي حملات جمع تبرعات أسبوع الجزائر حتى تعلن اللجنة عن مناسبة أخرى لجمع التبرعات، ومن بين هذه المناسبات نذكر: موسم الحصاد، موسم جني الزيتون، الأعياد الدينية، بحيث كانت تجمع زكاة الفطر في عيد الفطر، أما في عيد الأضحى فقد كان يتم جمع التبرعات من أموال وملابس ومواد غذائية.[3]

ومما كان يساعد على إنجاح أسبوع الجزائر في ليبيا المجهود الدعائي الذي تبذله أجهزة الإعلام المكتوبة والمسموعة، فلا يكاد هذا الموسم يقترب حتى تنطلق هذه الأجهزة في التمهيد له بأحاديث عن الثورة الجزائرية، وعن تاريخ الجزائر المجاهدة،[4] ونصت إحدى هذه الخطب على ما يلي: "أيها المسلمون إن الرحمة لا تنزع إلا من قلب خال من الإيمان والشفقة، لا تخلو إلا من نفس فيها حظ للشيطان"، ويقول الرسول الله صلى الله عليه وسلم

[1]- محمد صالح الصديق، المصدر السابق ، ص 198.

[2]- أسبوع الجزائر في ليبيا :غير محدود بسبعة أيام بل قد يمتد شهرا أو شهرين، فالأساتذة والطلبة، التجار، الصناع، أصحاب السيارات الأجرة، أصحاب الحرف، المقاهي، المطاعم، الفنادق، دور السينما، المتاجر،كلهم مجندون في هذا اليوم ينظر: محمد صالح الصديق، المصدر السابق، ص ص 199-204.

[3]- محمد ودوع، المرجع السابق، ص ص 101-102.

[4]- عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة، دار الحكمة، الجزائر، 2012، ص 234.

"الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمْ الله"، أيها المسلمون لسنا نريد منكم إحسانا، ولكن ندعوكم إلى أداء واجب هو فرض عليكم أن تؤدوه.[1]

ووجهت اللجنة الليبية لمعونة الجزائر العديد من النداءات خلال الفترة من عام 1958 - 1962 إلى كافة الشعب الليبي، وكانت طبيعة النداءات تدعوهم[2] إلى الوقوف إلى جانب الثورة الجزائرية بكل ما يملك، كما ركزت اللجنة على ثلاثة محاور هامة هي:

1- تقديم المساعدات المالية عن طريق التبرع بالأموال والألبسة، وجلود الأضاحى وكل ما يمكن أن يستفيد منه الجزائريون في معركة التحرير.
2- المساهمة في إحياء ذكرى الثورة الجزائرية كل سنة من خلال الإستقالات الشعبية وإحياء يوم الجزائر لجمع التبرعات.
3- مناشدة الشعب الليبي بمساعدة إخوانه في الجزائر بالسلاح والمشاركات العملية على أرض المعركة عن طريق الجهاد بالنفس.[3]

ومن أمثلة تلك النداءات والعبارات:

- أيّها المواطن إن كل قرش يدفع لصندوق الجزائر يتحول إلى رصاصة في قلب العدو.[4]
- وتمكنت اللجنة من عام 1958 - 1962 من جمع ثلاث مائة وأربعة وسبعون خاتم من الذهب والفضة وسبع وثلاثة وخمسون إسورة من ذهب والفضة وإثنان وتسعون ساعة ذهب وخمسة عشر سلسلة ذهبية وفضية وسبع مائة وثمانون قرطا من الذهب والفضة وستة ثلاثون محارة ذهبية ولبة واحدة (لؤلؤة).[5]

[1]- بسمة خليفة، المرجع السابق، ص 79.

[2]- نفسه، ص 82.

[3]- نفسه، ص83.

[4]- محمد صالح الصديق، المصدر السابق، ص 203.

[5]- نفسه، ص 114 .

المبحث الرابع: الدعم الاجتماعي:

لقد عان الشعب الجزائري خلال فترة الثورة الجزائرية من حملات القمع والقتل من طرف السلطات الاستعمارية، فلجأ الكثير من السكان إلى الهجرة خاصة الدول المجاورة كتونس، المغرب، ليبيا،[1] ولما تفاقمت أوضاع اللاجئين الجزائريين حملت ليبيا في هذا الجانب ما استطاعت من معاناتهم، وقام الشعب الليبي بدور بارز في التخفيف من معاناة الشعب الجزائري ولجأ الكثير من الجزائريين إلى ليبيا، حيث وجدوا كل الترحاب والمساعدات اللازمة.[2]

ومن بين المظاهر الإنسانية التي قام بها الشعب الليبي لدعم القضية الجزائرية هي تبني أبناء الجزائريين، من يتامى وأبناء المجاهدين حيث قام الملك إدريس السنوسي بتبنى طفلة جزائرية، بالإضافة إلى هذا قامت لجنة نصرة الجزائر كما ورد في أحد تقاريرها أنها قامت سنه 1957 بإيواء أبناء المجاهدين، ومنذ هذا التاريخ بدأت أفواج الأطفال تأتي إلى ليبيا وتوزع على العائلات. حيث يعيشون في جو عائلي لا يختلف عن عائلتهم الحقيقية وضمهم بمدارس داخلية خاصة على نفقتهم، كمدرسة البدري، مدرسة جميلة بوحيرد، مدرسة عميروش، وقد بلغ عدد أطفال الذين إحتضنتهم ليبيا ما يزيد عن خمس مائة طفل وطفلة.[3]

ومن أهم المدارس في ولاية طرابلس الغرب فيها ثلاث مدارس من بينها التي أقامها يوسف مايدي حيث يذكر هذا الأخير في مذكراته أن أول دفعة من أطفال الجزائر كانت سنة 1956، ثم إستقدم بعد ذلك حوالي مائة وسبعة وخمسون طفلا، وبناء على شهادة السيد طاهر علجات أحد المسؤولين في مكتب الحكومة المؤقتة بليبيا، وهو مكلف بشؤون الإجتماعية والثقافية هنا ذكر أن التلاميذ كانوا على مختلف المستويات منهم طلبة جامعيين يدرسون في الجامعة الليبية والأكثرية منهم تلاميذ المدارس الإبتدائية والمتوسطات وحتى منهم من إلتحق بعد ذلك بمدارس التكوين المهني.[4]

---

[1]- محمد صالح الصديق، رحلة في أعماق الثورة مع العقيد أعزون محمد بريوش، دار هومة، الجزائر، 2009، ص126.

[2]- محمد ودوع، المرجع السابق، ص ص 134 135.

[3]- نفسه، ص 136.

[4]-نفسه، ص 138.

أدت لجنة نصرة الجزائر دور مهم في رعاية أبناء الجزائريين وحاولت أن توفر لهم كل الظروف اللازمة فمنحت للتلاميذ بطاقات خاصة تسمح لهم بتنقل مجانا في الحافلات، كما تقدمت "الهيئة الرياضية العليا" لولاية طرابلس الغرب بطلب إلى جبهة التحرير الوطني لتسجيل أبناء الجزائريين الموجودين بليبيا ضمن الفرق الرياضية.[1] وفتحت الأندية أبوابها لتدريب ذوي المواهب وإدماجهم وتم تخصيص يومي الأحد والأربعاء من كل أسبوع طيلة فترة الصيف للتدريب الرياضي لأبناء المجاهدين.[2]

واعدت اللجنة تقارير عن المصاريف الاجتماعية التي أنفقت على أبناء الجزائر وعن الطلبة المتفوقين بالمدارس الإعدادية والثانوية من أهمها:

"جدول يمثل مصاريف اللجنة المتعلقة بالأطفال الجزائريين ومتابعتها للشؤون الاجتماعية من سنة 1960-1962".

	المبلغ المدفوع في العام		
الأشهر	1960	1961	1962
يناير	-	350.636 ج ل	277.948 ج ل
فبراير	-	123.794 ج ل	134.059 ج ل
مارس	18.86 ج ل	514.837 ج ل	150.433 ج ل
أبريل	185.682 ج ل	175.148 ج ل	93.855 ج ل
مايو	187.150 ج ل	275.121 ج ل	174.487 ج ل
يونيه	224.519 ج ل	359.042 ج ل	69.587 ج ل
يوليو	1125.008 ج ل	200.909 ج ل	120.374 ج ل
أغسطس	653.461 ج ل	1381.706 ج ل	158.237 ج ل
سبتمبر	542.000 ج ل	228.446 ج ل	253.334 ج ل
أكتوبر	205.511 ج ل	612.167 ج ل	-
نوفمبر	153.258 ج ل	416.193 ج ل	-
ديسمبر	339.695 ج ل	221.149 ج ل	-

من خلال الجدول يتضح لنا أن اللجنة عملت على تقديم تقارير عن مصاريف الأطفال خلال كل شهر حيث اختلفت المبالغ المالية المجموعة كل سنة فنجد 1960--- 3635.223ج ل، 1961--- 4859.148 ج ل، 1962 --- 1432.314،نلاحظ أن

[1]- بسمة خليفة أبولسين، المرجع السابق، ص 125.

[2]- الهادي إبراهيم المشيرقي، المصدر السابق، ص52.

المصاريف من 1960--- 1961 في تزايد ملحوظ لكن مع سنة 1962 واستقلال الجزائر تبدأ بالانخفاض.[1]

"جدول يمثل معلومات عن سيرة أبناء المجاهدين المقيمين بمدينة طرابلس"

الاسم واللقب	السيرة والسلوك	الدراسة	الحالة الصحية
هوام عبد الكريم	جيد جدا	متقدم	جيد جدا
محمد صدوق	عادية	متأخر جدا	متوسط
بن وراك العربي	حسنة جدا	متأخر جدا	حسنة
بن مصدق محمد	غير مرضية	متأخر جدا	حسنة
نصانية براهيم	مقبول	متقدم	جيد جدا
عبيدات يوسف	سيئة للغاية	متوسط	جيد جدا
حرايرية يوسف	سيئة للغاية	متأخر	جيدة
عمار محمد	حسنة	حسنة	رديئة
آمنة الحاج	حسنة	متأخر	جيدة

من خلال معطيات الجدول نلاحظ تباين بين أبناء الجزائريين المقيمين بليبيا، فهناك من تفوق في الدراسة أو العكس، حتى السلوك والحالة الصحية تم تدوينه من قبل اللجنة وهذا لضمان تنظيم نشاطها الإجتماعي .[2]

المبحث الخامس: الدعم المعنوي:

اهتم قادة الثورة الجزائرية بالوسائل الإعلامية والدعائية سواء على الصعيد الداخلي للبلاد أو على الصعيد الخارجي، وعلى إثر ذلك ظهرت فكرة إنشاء إذاعة سرية جزائرية مستقلة في نوفمبر 1956 بعنوان "إذاعة صوت الجزائر الحرة المكافحة" تمثل صوت جيش التحرير وجبهة التحرير الوطني، وكذلك تأسس مكتب الدعاية والإعلام بطرابلس 1957

[1]- محمد صالح الصديق، المصدر السابق ، ص128.

[2]- إبراهيم الهادي المشيرقي،المصدر السابق، ص129.

ضمن بعثة جبهة التحرير الوطني بليبيا للتعريف بالثورة الجزائرية وفي البداية كان يشرف عليه أحمد بودة.[1]

وتوسعت مهام هذا المكتب وفتحت له عدة فروع وأهمها محطة طرابلس، محطة برقة، محطة بنغازي التي كان برنامجها يبث ثلاث مرات في الأسبوع ينشطه عبد الرحمن شريف، وعبد القادر غوقة، ثم الأمين بشيشي في ماي 1962، على رأس المحطة وكان لتأسيس هذه المحطات الإذاعية تأثير عميق على الجمهور الليبي الذي ناصر الثورة.[2]

تعددت المهام الإعلامية للمكتب فأصبح يشرف على الصحافة والإذاعة والدعاية، بالإضافة إلى تنظيم الاحتفالات وإلقاء الخطب التي إعتمدت على نصوص قرآنية وأحاديث نبوية ألقيت على المنابر في صلاة الجمعة، وقد نصت إحدى الخطب على ما يلي:

"تذكر إخوانك في الجزائر... جاهد بمالك، بجلد أضحيتك، لا تحتكر القرش، ولا تحتقر المال، ودعه ينوب عنك".[3]

ومن أهم الإذاعات في ليبيا تتواجد بإقليم طرابلس هي "صوت الجزائر" تأسست سنه 1958 بإشراف بشير القاضي تبث حصة في الأسبوع، وتشمل الحصة الأنباء العسكرية والسياسية، كما تذيع كل شهر حديث عن مناسبات مختلفة زيادة على الحصة الأسبوعية، وأصبحت الحصة منذ 1959 تبث ثلاث مرات بالأسبوع، ومدة الحصة ساعتين ونصف وكان محمد الصالح صديق يتكفل وحده بالتحرير وتعاليق السياسة، ويساعده في الأخبار العسكرية "حسن يامي" وخلف هذا الأخير "عبد الحفيظ مقران" منذ شهر ديسمبر 1960.[4]

كذلك إستطاع المكتب الإعلامي إستمالة وكسب عطف المشرفين على جريدة "طرابلس الغرب" فأصبحت منذ سنة 1958 تخصص صفحة أسبوعية للجزائر تنشر فيها الأخبار السياسية والعسكرية وصور من الفضائح الاستعمارية ونشر المستجدات والبلاغات

[1]- تركي رابح لعمامرة، صوت الجزائر من العرب في القاهرة 1956- 1962، دط، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 1997، ص 191.

[2]- فتيحة زهاق، المرجع السابق، ص 88.

[3]- عبد القادر نور، شاهد على ميلاد صوت الجزائر ذكريات وحقائق، منشورات الإذاعة الجزائرية، ط1، دار هومة، الجزائر، 2006، ص 47.

[4]- سليمة علية، العلاقات الجزائرية الليبية إبان الثورة الجزائرية 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قطب شتمة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013، ص 65.

الحربية، بالإضافة إلى مراسلة صحيفة المجاهد[1] لتغطية نشاط الثورة بليبيا حيث يتكفل مكتب الدعاية بتوزيعها، وبهذا لعبت الصحافة في دور كبير في التعريف بالقضية الجزائرية منها مقال بعنوان "دماء في الجزائر" بقلم علي مصطفى المصراتي قال: "...تتدفق الدماء وتتراحم الشهداء... فوق أرض الجزائر...، قصة نضال، حماة الوطن قصة صراع من أجل الحق...".[2]

كانت "صحيفة الليبي" تنشر مقالات لصالح القضية الجزائرية فنجدها كتبت مقالات تحريضية وجهتها إلى نقابات العمال العرب تدعوهم لتعميم المقاطعة الاقتصادية لفرنسا كما نشرت مقال أخر تحت عنوان "ماذا قدمت الجامعة العربية للجزائر".[3]

ومن الصحافيين الذين اهتموا وتنافسوا على خدمة الثورة حيث يرون ذلك مسؤولية لا يحتاجون لأدائها إلى شكر أو تحريض، منهم: محمد فخر الدين، محمد الشاوش، دنف المسلاتي في "جريدة طرابلس الغرب" علي ديب في "جريدة الليبي"، فاضل المسعودي في "جريدة الميدان"، وعبد القادر بوهروس والأستاذ البوشتي في "جريدة الرائد"، ومحمد عمر الطوشاني في "جريدة فزان"، وأقلام أخرى كتبت من أجل الجزائر وثورتها التحريرية.[4]

وهناك صحف أخرى على اختلاف إصداراتها اليومية، الأسبوعية الشهرية، تنشر مقالات باللغة العربية والإيطالية والإنجليزية فهدف هذه الصحف هو التجند لخدمة الثورة،[5] بالإضافة إلى دور المرأة الليبية وتضامنها مع أختها المناضل الجزائرية في هذا المجال قامت بهية المشيرقي بنشر العديد من المقالات بالصحف الليبية وبث أحاديث إذاعية تدعو فيها إلى ضرورة دعم الثورة الجزائرية، حيث تقول في إحداها: "....أن الفتاة والمرأة عموما

[1]- جريدة المجاهد: هي لبيان ناطق لجبهة التحرير الوطني لأول مرة في جوان 1956 في الجزائر العاصمة بعد إصدار جريدة المقاومة، كان تطبع باللغتين الفرنسية والعربية لكن لم تكن إحداهما ترجمة ثانية، ومجموعة المجاهد باللغة الفرنسية تم انجازها بيوغسلافيا جوان 1962 على شكل 3 مجلدات ضمت 91 نسخة، أما النسخة العربية طبعت في الجزائر بعد 22 سنه من صدور المجموعة الفرنسية في 4 مجلدات ضمت 120 عددا، ينظر: الأمين بشيشي الثورة الجزائرية وتأملات، جمعية أول نوفمبر، الجزائر، 1994، ص 30.

[2]- بسمة خليفة، المرجع السابق، ص 85.

[3]- محمد الصالح الصديق، الجزائر بلد التحدي...، المرجع السابق، ص 106.

[4]- سليمة علية، المرجع السابق، ص 66.

[5]- فتيحة زهاق، المرجع السابق، ص 69.

في الجزائر قد قدمت الزاد والوقود للثورة... فالتعاون أساس لكل نجاح... كلما قربنا من الأمل..."[1].

نظم شعراء الليبيون العديد من القصائد والقصص الشعبية التي هي مرآة واضحة لحال التواصل بين الشعبين الشقيقين العربيين في ليبيا والجزائر وقد تنوعت هذه القصائد الشعرية من أهمها:

1) **الشعر الفصيح**: يحتوي على مجموعة كبيرة من الشعراء والقصائد حيث نظم حيث نظم الشاعر حسن السوسي عدة قصائد منها قصيدة "في حرب الجزائر" حيث يقول فيها:

فَـإِنَّ الْجَـزَائِرَ تَـرْنُوَا إِلَيْكَ تَرَى فِيكَ لِلْبَدْلِ مُسْتَوْدَعًا
فَجَدَّدَ عُهُودُكَ نَحْوَ الْحُمَّى وَبَايَعَ عَلَى بِذْلِكَ الْمُرِيعَا
وَسِرٌّ فِي طَرِيقِكَ نَحْوَ إِخْلَاصٍ فَقَدْ أَوْشَكَ الشَّوْطُ أَنْ يُقَطَّعُ

*****

فَأَرْضِ الْجَزَائِرِيَّيْنِ لِلثَّائِرِينَ وَلِلْبَـذْلَيْنِ الـدَّمَ الْمُتَرْعَا
فَعَـزْمَ الْجَـزَائِرِ لَا يَـنثَنِى وَلَيْثَ الْجَزَائِرِ لَنْ يَصْرَعَا[2]

وكذلك الشاعر محمد عبد الله معتيق من أشهر قصائده "الشعب الصامد" حيث يقول فيها:

شَعْبُ أَرَادَ الظَّالِمُونَ فنَـائِه وَاللهَ قَـرَّرَ فِي الْحَيَاةِ بَقَاءَهُ
جَمَعُوا الْجُيوشَ لِقَهَرَهُ لَكِنَّـهُ أَرَوَى بِسَيْلِ دمَائِهِم صَحْرَاءَهُ
نَصَّبُوا لَهُ الْأَسْلَاكُ وَهِي وَسِيلَةٌ سَتَزِيدُ فِي طَلَبِ الْعُلَا غُلْوَاءَهُ
تُحَيَّا الْجَزَائِرُ رَغِمَ أَنْفُ عَدُوِّهَا وَعَدُوِّهَا زَمَنَ الْهَزَائِمِ جَاءَهُ
عَاشَتْ حُكُومَتُهَا وَعَاشَ رَئِيسُهَا يُسْدِي لِأَهْلِ بِلَادِهِ أَرَاءَهُ[3]

[1]- الهادي إبراهيم المشيرقي، المصدر السابق، ص ص 266- 271.

[2]- عبد الله سالم مليطان، الثورة الجزائرية في الشعر الليبي، دار هومة، الجزائر، 2004، ص ص 123-124.

[3]- نفسه، ص ص 131-132.

2) الشعر الدراج "الزجل": من بين أهم شعرائه محمد منصور المريمري الذي له قصائد أشهرها "زيارة الزعيم بن بلة لليبيا" حيث يقول فيها:

لِيبِيَّا تُرَحِّبُ بِضُيُوفِ أَبْطَالِ أَحمَدِ بْن بَلَّةٍ وَالزَّعَمَا لِحَرَّارِ
أَهَلًا وَسَهْلًا بِكُلِّ إِجْلَالِ شرفتونا يَا قَادَةَ الثُّوَّارِ

******

نَحْنُ مِعَاكُمْ فِي جَمِيعِ لِحَوَالِ نَحْمِي الْجَزَائِرَ مِنَ الْغَدَّارِ
بَعْدَ سَبْعِ سِنِّيْنِ وَنَصٍّ بِالْكَمَالِ صَارَتْ هُدْنَةٌ وَقْفِ إِطْلَاقِ النَّارِ [1]

أما في مجال السينما والفنون فرغم إمكانيات ليبيا المحدودة أصدرت أفلام عن الثورة الجزائرية، كانت تبث في طرابلس وبنغازي وبرقة خلال أيام الإحتفالات والمناسبات، ولقد لقيت رواجا كبيرا في المجتمع وهذا زاد من الحماس الجماهيري ففي بنغازي مثلا: عرض في الفاتح نوفمبر 1959 فيلما سنيمائيا "الأول عن حياة اللاجئين الجزائريين"، والثاني "عن نشاط جبهة التحرير الوطني في ساحة المعركة".[2]

كما نجد إهتمام المسرح الليبي بالثورة الجزائرية إذ لعب دور في التوعية والتأكيد على التضامن، حيث تم عرض العديد من المسرحيات عن بطولة جبهة وجيش التحرير الوطني كمسرحية "الخالدون" 1961، وقد سخّر أصحاب قاعات السينما محلاتهم لهذا النشاط المسرحي الذي لقي تجاوبا شعبيا كبيرا.[3]

[1]- عبد الله سالم مليطان، المرجع السابق، ص 282.

[2]- المجاهد، ع 55 ، 16 نوفمبر 1955، ص ص 4- 5.

[3]- سليمة علية، المرجع السابق، ص 68.

المبحث الأول: التأييد السعودي

لقد كان لواقع الثورة التحريرية أثر على الدول العربية أدت إلى تباين واختلاف درجات التأييد العربي للقضية الجزائرية، وأعتبر العالم العربي القاعدة الخلفية للدعم المادي والمعنوي، وقد اختلفت أنواع المساعدات والتضامن الموجه للجزائر ويمكن طرح أمثلة عن أوجه الدعم العربي التي قدمت للثورة الجزائرية.

أولا: السياسي والدبلوماسي:

منذ أن نادى الشعب الجزائري بتقرير مصيره وقفت المملكة العربية السعودية كغيرها من الدول العربية والإسلامية إلى جانب ذلك الشعب المظلوم، وبرز في ذلك النشاط السياسي الذي كانت تقوم به الدبلوماسية السعودية،[1] فبعد سنة من بداية الثورة في 5 جانفي 1955 ،طالبت بإدراج القضية الجزائرية في المنظمة الأمم المتحدة، كما حملت م ع س من خلال أحمد الشقيري فرنسا كامل المسؤولية عما يحدث للشعب العربي في الجزائر.[2]

كما عملت م.ع.س كل ما في وسعها من أجل نصرة القضية الجزائرية حيث استطاعت إقناع أربعة عشر دولة إفريقية وأسيوية من المشاركة في دورة الأمم المتحدة، واستمرت المملكة العربية السعودية تدافع عن حق الجزائر في الحرية والاستقلال ففي دورة عام 1956، كشف الوفد السعودي لوفود الدول الحاضرة في الجبهة العامة جرائم الإستعمار الفرنسي في حق الجزائريين إلى جانب كل أنواع الإرهاب والتعذيب والتقتيل الفردي والجماعي المرتكبة في حقه.[3]

جاء في الدورة 1958 التي سمحت للدول العربية بتعزيز موقفها في الهيئة العامة والدفاع عن القضايا العربية ومنها قضية الجزائر، حيث راح ممثلها يوجه سهام الإنتقادات اللاذعة للسياسة الفرنسية في الجزائر، ويرد بقوة على مزاعم فرنسا ويناشد الدول الأعضاء

---

[1]- محمد بلقاسم وآخرون، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية (الجبهة الشرقية 1954 -1962)، ط 1، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، دم، 2008، ص 253.

[2]- المجاهد، ع 10، 5 سبتمبر 1957، ص 10.

[3]- محمد علي الصلابي، المملكة السعودية وثورة الشعب الجزائري، مدونات الجزيرة، شبكة الجزيرة الإعلامية، 2019/4/26.

في الهيئة الأممية العمل من أجل إقناع فرنسا والضغط عليها بكل الوسائل لإخراجها من الجزائر،[1] وأدى تضافر الجهود إلى نتيجة حاسمة، حيث انتهت دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة في 1958، بقرارها الذي صرح بها الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال.[2]

وحين تأسست الحكومة المؤقتة في 19 سبتمبر 1958 ازداد الخطاب السياسي السعودي دعما ومناصرة للثورة الجزائرية إذ لم يمر يوم واحد على إعلان التأسيس حتى جاءت رسالة الاعتراف بها، إذ أرسل الملك سعود بن عبد العزيز إلى الرئيس فرحات عباس برقية يوم 20 أكتوبر 1958 جاء فيها: "إنني أهنئ سيادتكم بقيام الجمهورية الجزائرية، وأنه ليسرني أن أفيد سيادتكم باعتراف المملكة السعودية بشقيقتها الجمهورية الجزائرية". [3]

وفي الميدان الدعم السياسي دائما للقضية الجزائرية نقرأ مواقف جليلة للملك سعود بن عبد العزيز، فعند استقباله وفد الحكومة المؤقتة برئاسة فرحات عباس في 6 مارس 1959، وبحضور كبار رجال الدولة وأعيان المملكة خاطب الوفد قائلا: "بأنكم لستم جزائريين أكثر مني... وبأن القضية الجزائرية هي قضية مقدسة، وبذلك هي فوق القانون وتشريع الدولة، ولتلك تعطل القوانين إذا هي وقفت في وجه ما تطلبه من الجهاد في الجزائر".[4]

ومن جهة أخرى أيّد السعوديون الجانب الجزائري في معركة المفاوضات من بدايتها إلى نهايتها، عن طريق الممثل لها في هيئة الأمم المتحدة بالرد على مزاعم وإدعاءات فرنسا وعمل على تفنيدها بالحجج المؤكدة مقترحا الحل الذي بدونه لن تنطفأ النار ولن يستسلم الجزائريون، ولن يرتاح بال فرنسا قائلا: "بأن الحل في نظره يجب أن يكون الاعتراف باستقلال، قيام حكومة جزائرية، المفاوضات، وقف إطلاق النار."[5]

[1]- محمد علي الصلابي، المرجع السابق، ص25.

[2]- مريم الصغير، المرجع السابق، ص 138.

[3]- بسام العسلي، سلسلة جهاد الشعب الجزائري، دار النفائس، بيروت، 1984، ص 184.

[4]- محمد عبد الكريم مراح، موقف الملك سعود بن عبدا لعزيز آل سعود من القضية الجزائرية، مجلة الدرة، ع 4، شوال 1427، ص 255.

[5]- بشير سعدوني، المرجع السابق، ص 117.

وإعتراف بالجميل رد الجزائريون بالشكر على الملك "معبرين عن امتنانهم وشكرهم، فقدان أرسل الشيخ البشير الإبراهيمي برقية إلى الملك أشار فيها إلى أنه تتبع باهتمام بالغ الجهد المبذول من طرف مندوبه في الجامعة العربية وسفيره في الولايات المتحدة الأمريكية للدفاع عن الجزائر وقضاياها شاكرا في النهاية باسم الأمة الجزائرية المجاهدة كل ما بذله من أجلها، معتبرين هذا الاهتمام أولى خطوات التحرر.[1]

ثانيا: المادي:

وقفت المملكة العربية السعودية إلى جانب الجزائريين في كفاحهم منذ إعلان الثورة ضد الفرنسيين، وكانت السعودية والشعب السوري السباقين في تقديم الدعم المادي للثورة التي كانت بأشد الحاجة إلى دعم مادي يمكنهم من مواصلة الثورة ففي أواخر عام 1954 تلقى الجزائريون دعا ماديا من الحكومة السعودية بلغ مئة ألف دولار، قدم هذا الدعم بواسطة الحكومة المصرية،[2] وخلال زيارة الوفد الحكومي الجزائري للسعودية في 6 مارس 1959 سلم للوفد مليار فرنك فرنسي وتعهدوا بتدعيم مالي آخر كضريبة مالية سعودية مقابل ضريبة الدم التي يدفعها الجزائريون،[3] كما خصصت السعودية مئتين وخمسون ألف جنيه سنويا لحرب التحرير الجزائرية سلمت عن طريق الجامعة العربية.[4]

بالإضافة إلى ذلك حدد الملك السعود يوم 15 شعبان 1377هـ الموافق ل 7 مارس 1958 يوم الجزائر، لجمع التبرعات المالية وكان الملك أول المتبرعين بمليون ريال سعودي، بالإضافة إلى مليونين ونصف من الحكومة السعودية ووصلت التبرعات في تلك الحملة إلى أربعة ملايين ومائتي ألف ريال،[5] ولم تكتف المملكة العربية السعودية فقط بجمع التبرعات في الداخل، وإرسالها إلى الجزائريين بل إنها اهتمت بشؤون الجزائريين اللذين شردتهم الحرب خارج الجزائر، فلقد قامت سفارة المملكة العربية السعودية في مصر، بعد

[1]- محمد البشير الإبراهيمي، من قلب المعركة، دار الأمة، 2007، ص ص 57-58.

[2]- محمد بلقاسم وآخرون، المرجع السابق، ص 279.

[3]- أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص 597.

[4]- عبد الرحمن عزي، ثورة التحرير الجزائرية في جريدة البلاد السعودية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، الجمعية السعودية، ع4، الرياض، 2009، ص 16.

[5]- المجاهد، ع 27، (11 فيفري 1958)، ص 5.

أن تلقت تعليمات من وزاره الخارجية السعودية بإرسال مذكرة لجامعة الدول العربية، وذكرت فيها: "... تتشرف السفارة بإفادة أن حكومة المملكة العربية السعودية ترى أن يبحث موضوع حالة اللاجئين الجزائريين في تونس ومراكش لدى مجلس الجامعة العربية، وذلك بقصد التفاهم على خطة مشتركة واتخاذ رأي موحد فيه من قبل الدول الأعضاء، بحيث تكون حكومة المملكة العربية السعودية مستعدة لتحمل نصيبها من المساعدة التي ستقرر في هذا الشأن".[1]

ومن بين المساعدات المالية الخاصة التي كانت تقدمها السعودية تقديمها مليون جنيه إسترليني للحكومة المؤقتة جويلية 1961، وبهذه المناسبة وجه فرحات عباس رسالة إلى الملك سعود جاء فيها: "لا يسعني يا صاحب الجلالة إلا أن نرفع إلى جلالتكم شكري الصادق، واعتراف وتقدير حكومتي وشعب الجزائر لما بذلتم في سبيل نصرة قضيتنا التي هي قضية الأمة العربية.... وإن حكومة وشعب صاحب الجلالة الذي ناصر قضيتنا ولا يزال ينصرها".[2]

ثالثا: العسكري:

كان للزيارة التي قام بها البشير الإبراهيمي إلى الرياض 1955، ومقابلة الملك سعود أثر كبير في دعم المملكة العربية السعودية للقضية الجزائرية، فمن الناحية العسكرية استجاب الملك لطلب الإبراهيمي بإمداد الثوار الجزائريين بالسلاح ولم يمضي إلا فترة قصيرة على تلك الزيارة، إلا والأسلحة والذخائر تصدر من الرياض إلى الجزائر عن طريق مصر وليبيا.[3]

كان للسعودية دورها في شراء الأسلحة من دول عديدة في أوروبا وتوصيلها إلى مصر، تم تهريبها عبر ليبيا وتونس إلى جبهة التحرير الجزائرية، ونتيجة لذلك كان هناك

[1]- فهد بن عتيق بن علي المالكي، العلاقات السعودية الجزائرية خلال الفترة 1962- 2005، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات التاريخية والحضارية، المملكة العربية السعودية، 2010، ص 56.

[2]- أحمد توفيق مدني، المصدر السابق، ص 253.

[3]- فهد بن عتيق، المرجع السابق، ص 58.

الكثير من الشاحنات الأسلحة والذخائر التي أرسلتها المملكة العربية السعودية، ولقد سلمت هذه الأسلحة خلال سنوات الثورة وتحديدا ما بين عامي 1956- 1959.[1]

رابعا: الإعلامي

إعتمدت السعودية لمساندة الثورة الجزائرية والتعريف بها على وسائل وأساليب متعددة أهمها الصحافة والإذاعة. حيث عمل الشعب السعودي على كسب التأييد المحلي للبلاد وتأييد الخارجي وحث الشعوب العربية على التبرع بالمال لمساعدة الجزائريين كي يتجاوزو محنتهم.[2]

ومما يعزز هذا التوجه نجد في الصحف اليومية التي تنقل الأخبار السياسة كجريدة أم القرى[3] والبلاد السعودية[4] وغيرها من المجلات الشهرية مثل ما أوردته صحيفة البلاد عن تصريح فرحات عباس الذي عقد مؤتمرا صحفيا يطلب فيه من فرنسا الرجوع إلى المفاوضات مع الجزائر.

ومن هذا المنطق أخذت الصحف السعودية في التركيز على حملة جمع التبرعات في كل مدن وقرى المملكة، فوجهت النداءات إلى السكان للتبرع، مثل جريدة أم القرى وجهت نداء إلى السكان البلد الحرام من اللجنة الرئيسية لجمع التبرعات في الجزائر.[5]

ورد في النداءات: "...أن اللجنة الرئيسية والمؤلفة في العاصمة للقيام بمشروع لمساعدة إخواننا الجزائريين على كفاحهم المجيد ضد الاستعمار الفرنسي، يسرها أن تدعو سكان البلد الحرام وضواحيه المساهمة في هذا الواجب الديني العظيم كل بحسب

[1]- عمار بن سلطان، المرجع السابق، ص 352.

[2]- نفسه، ص 353.

[3]- أم القرى: هي جريدة رسمية للملكة العربية السعودية أسسها الملك عبد العزيز آل سعود عام 1924 مقرها بمكة المكرمة ولها فروع في كل من الرياض والدمام وجدة والمدينة، تصدر الجريدة يوم الجمعة من كل أسبوع وتعد من الجرائد والتي ساندت الثورة الجزائرية ونشرت أحداثها، ينظر: المنتدى العربي للدفاع والتسليح: السعودية والثورة الجزائرية، دس، 15 أفريل 2019، 10:30.

[4]- البلاد: هي صحيفة سعودية سياسية يومية كانت تسمى سابقا بصحيفة صوت الحجاز، صدر أول عدد لها يوم 4 أفريل 1932 أسسها الأستاذة محمد صالح نصيف ورئيس تحريرها عبد الوهاب آشي اهتمت بنشر أخبار عن حركات التحرر في الوطن العربي خاصة عن الثورة التحريرية، ينظر: عبد الرحمان عزي، المرجع السابق، ص5.

[5]- فهد بن عتيق بن علي المالكي، المرجع السابق، ص61.

إستطاعته..."،[1] استندت هذه النداءات إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية كقوله تعالى: "وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۖ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ".[2]

إهتمت كذلك الصحف بالجانب العسكري من الثورة الجزائرية حيث قامت بنقل أخبار عن المعارك وقادة الثورة، من بين هذه العناوين "أكبر عملية حربية بين الوطنيين والفرنسيين" وعنوان آخر "إعتراف القيادة الفرنسية بخسائر الكبيرة"، وأيضا أوردت الصحف مقالات تشير فيها إلى خسائر المستعمر الفرنسي في الجزائر مادية ومعنوية،[3] ولم يقتصر نشاط الصحافة السعودية على تغطية أخبار الثورة العسكرية والسياسية فقط، بل قامت بتوجيه دعوة إلى الصحفيين العرب من أجل افتتاح مشاريع صحية وعمرانية في مدينة جدة لنصرة كفاح إخوانهم في الجزائر.

كذلك الإذاعة السعودية نشرت أخبار المجاهدين بشكل يومي وتعليقات السياسية التي تبين تأييد المملكة العربية السعودية للقضية الجزائرية والتطورات التي تواكبها على الساحة الدولية، كما عملت الإذاعة على جمع التبرعات وإيذاع أسماء المتبرعين بالإضافة إلى إستطلاعها للموقف الشعبي من الأحداث الدامية في الجزائر.[4]

لذا كان للإذاعة دور في نشر الوعي وسط الجماهير السعودية من أجل التبرع مثل إستنكار الشعب السعودي للاعتداءات الفرنسية على الشعب الجزائري الأعزل، وتطوع بعض أبناء القبائل للجهاد.[5]

ففي أكتوبر 1956 صدر بيان إذاعي ورد فيه: "... يصر الإذاعة السعودية أن تذيع القائمة الأولى لتبرعات إخواننا المواطنين في مدينة جدة لإخوانهم شهداء الجهاد الجزائريين.... حيث بلغ مجموع تبرعات هذه المدينة حتى الآن مليون ومائتين وإثنان

[1]- فهد بن عتيق بن علي المالكي، المرجع السابق، ص62.

[2]- سورة التوبة، الآية 21.

[3]- طاهر جبلي، المرجع السابق، ص 257.

[4] -Debbah Mohamed, ON Nous Appelait les Réseaux Radio Rebeues, éditions Gharnata, Alger, 2013, p57.

[5]- فهد عباس سليمان السبعاوي، موقف المملكة العربية السعودية من القضية الجزائرية 1954- 1962، ع02، مجلة المعارف للبحوث والدراسات،د س ،د م ، ص 175.

وخمسون ألف وسبع مائة وثمان وخمسون ريالا... "هذا هو البيان الأول بأسماء المتبرعين". ثم ذكرت أسماء المتبرعين ومقدار تبرع كل فرد.[1]

ويبرز دور الإذاعة أيضا من خلال حادثة إختطاف الطائرة 22 أكتوبر 1956 التي تحمل أعضاء الوفد الخارجي سنه 1957، حيث قام الكثير من أفراد الشعب السعودي بإرسال البرقيات من شتى أنحاء المملكة العربية السعودية للتطوع في سبيل الله، وفي هذا الصدد وردت رسالة من أبناء بلجرشي إحدى المدن الصغيرة في جنوب غرب المملكة.[2]

جاء في الرسالة: "حضرت صاحب الجلالة الملك المعظم، يرفع لجلالتكم أنه بمناسبة وقوع الحادث الأليم بالجزائر وما حل بمصر من إعتداء.... فقد إجتمعنا في قصر الحكومة في بلجرشي نحن الموقعين إتفاقنا جميعا بأننا على أتم الاستعداد بأموالنا... وها نحن رهن إشارتكم وطوع أمركم..." وتلت أسماء شيوخ القبائل التي زادت عن عشرين شيخا.[3]

كما أصدرت إذاعة محطة مكة بيان للملك سعود بن عبد العزيز بمناسبة افتتاح مفاوضات إيفيان، أكد فيه أن المملكة العربية السعودية تؤكد للحكومة الجزائرية مساندتها المطلقة في كفاحها وتأييدها في حق الاستقلال والحرية.[4]

المبحث الثاني: التأييد العراقي

إن لإندلاع الثورة الجزائرية مكانة في الدول العربية الشقيقة خاصة العراق الذي لم يتوانى عن تقديم أي نوع من أنواع الدعم للجزائريين في كفاحهم ضد الإستعمار الفرنسي.

أولا: الموقف العام من الثورة:

وينقسم بين الرسمي والشعبي:

[1]- عبد الرحمن عزي، المرجع السابق، ص 14.

[2]- جريده البلاد، السعودية والثورة الجزائرية، ص5، ينظر: 04:45 يوم www.janoubia.com 02/03/2019 ;,

[3]- نفسه، ص 6.

[4]- المجاهد، ع 96، 22 ماي 1961، ص 2.

1- **الموقف الرسمي**:

وقد إختلفت مظاهر التأييد العراقي للثورة وهذا حسب الإمكانيات وظروف وطبيعة نظام الحكم فانقسم إلى مرحلتين:

أ- **العهد الملكي 1954 -1958**:

كان تأكيد العراقي جماهيريا أكثر منه رسميا حكوميا نتيجة الحراك الجماهيري وليس إرادة وقناعة ومبادرة سياسية للحكومة العراقية،[1] فرغم التركيبة السياسية للنظام العراقي الملكي المتأثر بتوجه الدول الغربية ورغم تخوف الديوان الملكي فإن الحكومة العراقية تحت الضغط الجماهيري المنظم وقفت بجانب القضية الجزائرية وهذا في عهد الملك فيصل الثاني، وكذلك عدم إرتباط العراق مباشرة بفرنسا كان عاملا مساعدا **لإ**تخاذ موقف معارض للإستعمار الفرنسي.[2]

أما عن موقف الوزارات العراقية التي لم تتسم بالجدية في تعاملها مع القضية الجزائرية فمن سنة 1954-1958 تشكلت ستة وزارات لا نجد إهتمام أو ذكر للقضية الجزائرية، ويرجع إهتمام الوزارة العراقية بالثورة الجزائرية إلى هجومات 20 أوت 1955،[3] بالشمال القسنطيني كان صداها كبير على الرأي العام العراقي.

كان لنشاطات البرلمانيين دور في مساندة الثورة الجزائرية حيث عملوا على الضغط على الحكومة العراقية لصالح الجزائر، بالإضافة إلى جهود النواب حيث شهدت قاعة مجلس النواب مناقشات إتسمت بالحدة عند ذكر القضية الجزائرية، وإستنكر النواب الأعمال التعسفية والإضطهاد الوحشي التي تقوم بها القوات الفرنسية إتجاه الشعب الجزائري.[4]

---

[1]- إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص 89.

[2]- المجاهد، ع 15، (15 جانفي 1958)، ص 10.

[3]- هجومات 20 أوت 1955 : تمت بمنطقة الشمال القسنطيني وضواحيه بزعامة زيغود يوسف ومساعديه كلخضر بن طوبال، ديدوش مراد، من أهداف هذه الهجومات: رفع الحصار عن منطقة الأوراس، نقل الحرب من جبال الأرياف إلى المدن والقرى، تأكيد الاستعمار الفرنسي على أن الثورة الشاملة في كل أنحاء البلاد ومن أهم النتائج المترتبة عنها هو تدوين القضية الجزائرية في الجمعية العامة للأمم المتحدة، واقناع الرأي العام الفرنسي والعالمي بأن الشعب الجزائري متضامن مع الجبهة الوطنية لتحرير بلاده، ينظر محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر 1954- 1962، ج2، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دم، 1999، ص ص 39- 40.

[4]- علي العبيدي، جهود النواب العراقيين في دعم الثورة الجزائرية 1954- 1958، مجله الواحات للدراسات والبحوث، ع2، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 2014، ص 54.

ففي يوم 23 أوت 1955 عقد مجلس النواب جلسته العادية برئاسة عبد الوهاب مرجان وإستغل بعض الأعضاء إنعقادها في تذكير رئيس المجلس بتقاعس الحكومة العراقية عن إتخاذ الإجراءات الكفيلة في وقف ما يحدث في الجزائر من جرائم ترتكبها القوات الفرنسية بحق الشعب، يمكن تقييم ووصف السياسة الحكومية العراقية الملكية تجاه حرب التحرير الجزائرية في هذه المرحلة بأنها ايجابية ماديا ومعنويا.[1]

ب- العهد الجمهوري(1958-1962):

بعد الإطاحة بالنظام الملكي وقيام النظام الجمهوري بقيادة عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء العراقي أصبح الموقف العراقي حكومة وشعبا منسجمين وأكثر فاعلية بجانب الثورة الجزائرية،[2] وفي هذه المرحلة أيضا إنسحب العراق الجمهوري من حلف بغداد[3] رسميا يوم 24 مارس 1959 متخليا بذلك عن الإلتزامات العراق السياسية التي فرضتها عليه معاهدة الحلف ضد حركة التحرر العربية وإيديولوجياتها الوحدوية وإعتبرت الحكومة العراقية القضية الجزائرية قضيتها الوطنية وسارعت إلى دعمها.[4]

كان العراق أول قطر عربي يعترف بالحكومة الجزائرية المؤقتة حيث يقول بهذا الصدد أحمد توفيق المدني وزير الشؤون الثقافية في الحكومة بعلم أنه كان شاهدا على ذلك: " وما كدت أنتهى من قراءتي للنص العربي لإعلان الحكومة المؤقتة، ومناهجها حتى تقدم سفير العراق المحامي فائق السمرائي أعلن إعتراف العراق بالحكومة الجديدة، ووعد بالإعانة الكاملة والتأييد المطلق."[5]

---

[1]- إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص 90.

[2]- نبيل بلاسي، الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب الإسكندرية، 1990، ص 192.

[3]- حلف بغداد: تأسس 27 فيفري 1955 أنشأه الغرب كاتفاقية للدفاع المشترك في بغداد مقره العراق ضم كل من تركيا والعراق ثم انظمت إليه بريطانيا وباكستان وإيران ثم أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية عضوا في بعض لجانه، هدفه تركيز الهيمنة الغربية ومحاربة القومية العربية وحماية إسرائيل، انسحب منه العراق سنه 1959 ونقل مقره إلى أنقره في أكتوبر 1959 وغير إسمه إلى الحلف المركزي. ينظر: قاضي هشام الموسوعة الذهبية لأشهر المصطلحات، دار الجزيرة للنشر والتوزيع، بيروت، 2010، ص 152.

[4]- مسعود خرنان، العراق والثورة الجزائرية 1954- 1962، كلية بغداد دار النشر والتوزيع، العراق، 1982، ص 105.

[5]- أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص 142.

بعد هذا الإعتراف قام وفد جزائري برئاسة فرحات عباس بزيارة إلى العراق شهر أكتوبر 1958 لتقديم التهاني بقيام الجمهورية العراقية بعد أحداث 14 جويلية 1958، وشكر الجمهورية العراقية على إعترافها بالحكومة الجزائرية المؤقتة.[1]

ولم يقتصر الموقف الحكومي العراقي على نقد السياسة الفرنسية في الجزائر لوحدها، وإنما تصاعد الموقف لمهاجمة كل الدول الأوروبية المعادية للأمة العربية، وإستمر الدعم الحكومي للثورة الجزائرية طوال مراحلها فأثناء المفاوضات الجزائرية الفرنسية أصدرت الحكومة العراقية بيانا أكدت فيه تأييدها للمفاوضات كما يلي: "إن وقف إطلاق النار لا بد أن يرتبط كل الإرتباط بحق الجزائريين في تقرير مصيرهم، وأن المفاوضات بعد ذلك لن تكون إلا لوضع الأسس وتقرير المصير بموجب ذلك تحقق الجزائر إستقلالها الكامل".[2]

2- الموقف الشعبي:

مارس الشعب العراقي أسلوبا آخر للتعبير عن مواقفه تجاه الثورة الجزائرية عن طريق عقد إجتماعات الجماهيرية الكبرى في النوادي والقاعات العامة والساحات والميادين في بغداد ومعظم المدن العراقية، وكانت تلقى في هذه الإجتماعات الخطب والقصائد الشعرية التي إتصفت بطابع الحماس واللهجة العنيفة الموجهة ضد الاستعمار الفرنسي والإستنكار للحرب الوحشية التي تشنها ضد الشعب الجزائري،[3] وجاء فيها:

- نحي مواقف ممثلين مختلف الحكومات التي ناصرت القضية الجزائرية العادلة في الأمم المتحدة، ونشجب موقف الدول الإستعمارية وفي مقدمتها و م أ وبريطانيا.
- ندعو الحكومات العربية إلى مقاطعة فرنسا سياسيا وإقتصاديا وإلى التضامن الفعال في مساندة الثورة التحرير الجزائرية، ومعركة العرب جميعا ضد الإستعمار وذلك بتقديم المال والسلاح وتنظيم فرق المتطوعين في البلدان العربية.

[1]- خديجة مساندي ومليكة دعاس، دعم دول المشرق العربي للثورة الجزائرية العراق أنوذجا 1954- 1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2017، ص 79.

[2]- علي العبيدي، الموقف الرسمي للعراق تجاه الثورة الجزائرية خلال العهد الجمهوري 1958- 1962، مجلة العصور، العدد 8، جامعة وهران، الجزائر، 2007، ص125.

[3]- خليل حسن الزركاني، الموقف القومي للشعب العراقي تجاه الثورة الجزائرية، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2002، ص ص 44 -45.

- نحي بإخلاص تضامن حكومات وشعوب الكتلة الأسيوية الإفريقية مع الشعب الجزائري المكافح، وموقف الإتحاد السوفيتي والصين الشعبية هذه أهم مطالب الشعب العراقي الذي ساند الثورة الجزائرية.[1]

ويظهر لنا مما تقدم الشعب العراقي قد مارس أسلوبين للتعبير عن مواقفه من الثورة الجزائرية الأول بعقد الإجتماعات والتظاهرات، الثاني بإصدار البيانات وتنظيم النقابات، وقد ترتب عن هذه المواقف المؤيدة نتائج مهمة وهي:

- مساهمة الشعب العراقي في دعم حركة الثورة الجزائرية.
- إحتضان الشعب العراقي لوفود جبهة التحرير الوطني خلال زيارتهم العراق.
- إتسم الإهتمام الشعبي بالتفاعل الحاد مع الثورة الجزائرية كلما تجددت الأحداث العسكرية والسياسية.[2]
- كما إهتم الطلبة العراقيين والإذاعة والأحزاب السياسية بمجريات الثورة، وأصبح إسم الجزائر يذكر في كل مناسبة وإحتفال سواء في المدارس أو النوادي وحتى المقاهي والبيوت الشعبية.

وهكذا نجد نظرة الشعب العراقي إلى الكفاح الجزائري نظرة كلها إعجاب وحب ومساندة طيلة سبع سنوات ونصف حتى حصوله على الإستقلال الرسمي.[3]

ثانيا: السياسي والدبلوماسي:

تميزت فترة العهد الملكي بعدم الإستقرار في الحياة السياسية الداخلية فمنذ أن تولى الملك فيصل الثاني السلطة الدستورية في 2 ماي 1953، توالت في عهده تسع وزارات وعند إندلاع الثورة التحريرية سنة 1954، كانت الحكومة العراقية برئاسة رئيس الوزراء نوري السعيد مرتبطة إرتباطا وثيقا بالمصالح بريطانية ومكبلة ببنود حلف بغداد، ومع ذلك فإن هذه الظروف لم تمنع الحكومة العراقية من الإهتمام بالثورة التحريرية.

---

[1]- علي العبيدي، صورة من الحراك...، المرجع السابق، ص 16.

[2]- جودي لخضر بوالطمين، مذكرات مجاهد من بغداد إلى الجزائر، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، 2008، ص9.

[3]- جريدة البلاد، دور العراق في دعم الثورة التحريرية الجزائرية، ينظر: WWW.STAR-TIMES.COM
2019/04/15، 10:30.

1- العهد الملكي (1954- 1958):

منذ الأسبوع الأول من اندلاع الثورة التحريرية قرر مجموعة من النواب العراقيين قطع العلاقات السياسية بين العراق وفرنسا تأييدا للشعب الجزائري في 7 نوفمبر 1954،[1] وعلى إثر ذلك صرح الملك فيصل الثاني في خطاب ألقاه في يوم 8 نوفمبر 1954، قائلا: "علينا مساعدة الإخوة الجزائريين بكل قوة وإمكانية حتى تحقيق الحرية والإستقلال.... معبرا عن رغبته في تحرير العالم العربي من كل أنواع الغزو والسيطرة والنفوذ الأجنبي".[2]

وعلى إثر إقدام السلطات الفرنسية باختطاف أعضاء الوفد الخارجي في 22 أكتوبر 1956، قام محمد مهدي كبة عن هيئة المؤسسة لحزب المؤتمر الوطني بعث برقيات إلى محمد الخامس والحبيب بورقيبة احتجاجا عن اختطاف الزعماء الجزائريين والمطالبة بمقاطعة فرنسا.[3]

وفي 8 ماي 1954 عقد مؤتمر لفائدة الثورة التحريرية في العراق حضره الملك فيصل الثاني ألقى بهذه المناسبة كلمة حث فيها الحاضرين على المشاركة المكثفة في هذا العام "الذي جاء لمؤازرة الشعب الجزائري معبرا أن المساهمة في عقد هذا المؤتمر عمل إنساني جليل، وخلال هذا المؤتمر رفع مهدي كبة،[3] مذكرة إلى رئيس الوزراء نوري السعيد يطالب فيها مقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا جاء فيها: "لسنا بحاجة أن نذكر فخامتكم... بل لأن قضية الجزائر البلد العربي المكافح... أخذت تبعث القلق وتشغل بال الرأي العراقي... لما يجري فيه من أعمال وحشية...، وإنه ليخز" في الضمير العربي أن يترك هذا الجزء العزيز من الوطن العربي يكافح وحيدا في سبيل حقوقه الإنسانية وكيانه العربي.[4]

---

[1]- سهيل الخالدي، المرجع السابق، ص107.

[2]- عمر صالح العمري، موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية 1954-1962، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2009، ص 73.

[3]– خديجة مسنادي ومليكة دعاس، المرجع السابق، ص 61.

[3]- بشير سعيد سعدوني، القضية الجزائرية...، المرجع السابق، ص 131.

[4]- خليل حسن الزركاني، المرجع السابق، ص62.

2- العهد الجمهوري(1958- 1962):

قدمت العراق تأييدها لثورة الجزائر وذلك على طريق لسان الوزارة الخارجية العراقية التي عبرت عن عطف الجمهورية العراقية شعبا وحكومة على القضية الجزائرية مؤكدا أنها تعمل مع العاملين لدعم هذه الحركة المقدسة، في سبيل الوصول إلى تحقيق الاستقلال،[1] وعندما تشكلت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 سبتمبر 1958 فكان العراق أول قطر يعترف بالحكومة المؤقتة،[2] كما وعدت بتقديم الإعانة الكاملة للثورة الجزائرية، والتأييد المطلق لها.[3]

واستمر الدعم الحكومي العراقي للثورة الجزائرية طول مراحلها فأثناء المفاوضات الجزائرية الفرنسية في 20 ماي 1961، أصدرت الجمهورية العراقية بيان تأيد فيه هذه المفاوضات،[4] وقام أحمد بن بلة بزيارة عمل إلى بغداد على رأس وفد جزائري في 5 أفريل 1962 طالبا مزيد من الدعم للقضية الجزائرية وشاكرا الجمهورية العراقية على كل مجهوداتها من أجل نصر الجزائريين، وقد تأكد ذلك مباشرة بعد قرب موعد الاستفتاء في 1 جويلية 1962،[5] حيث قرر مجلس الوزراء العراقي في جلسته المنعقدة في 27 ماي 1962 تخصيص مكان لفتح سفارة جزائرية في العراق فور إعلان استقلالها في 5 جويلية 1962، صرح عبد الكريم قاسم بإسم الحكومة قائلا: "أننا نعتبر هذا اليوم أول طريق في بداية عهد الإستقلال الوطني للإدارة الجزائرية".[6]

ثالثا: التأييد المالي والعسكري:

لم يقتصر التأييد العراقي للثورة الجزائرية على الجانب السياسي والدبلوماسي فقط، بل شمل أيضا دعما ماليا وعسكريا.

---

[1]- المجاهد ع29 (17/ 9/ 1958)، ص 2.

[2] - C .A.O.M.81F/788 , Presidence Du Conseil, La Position Des Pays Musulmans Du Pacte De Bagdad A L Egard Du Probleme A Lgerien , 4/02/1957.

[3]- محمد بجاوي، الثورة الجزائرية والقانون 1960- 1961، ط 1، دار الرائد، الأردن، 2011، ص 158.

[4]- عمار بن سلطان، المرجع السابق، ص 238.

[5]- مريم الصغير، المرجع السابق، ص 267.

[6]- إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص 95.

1- العهد الملكي:

بالرغم من أن التأييد العراقي للثورة الجزائرية لم تكن في المستوى المطلوب أثناء الفترة المدروسة وذلك بحكم طبيعة السلطة إلا أن ذلك لم يقلل من وزن التأييد المالي.

- المالي:

قدمت الحكومة العراقية في المجال المالي مئتين وخمسون مليون فرنك فرنسي سنويا توجه مباشرة لتدعيم حرب التحرير الجزائرية، كما خصصت الحكومة العراقية مئتين وخمسون ألف جنيه إسترليني (نصف مليون دولار)، يدفع لجامعة الدول العربية لمساندة القضية الجزائرية.[1]

كذلك دفعت ثلاثين مليون فرنك حولت إلى بنك الرافدين سوريا، إضافة إلى ذلك فقد قدمت سنة 1956 مبلغ قدره مائة وخمسين مليون فرنك،[2] وقد وردت في رسالة أحمد بودة سنة 18 جوان 1956 تحدث فيها عن تقصير الحكومة العراقية من ناحية المساعدة، وقد إعترفوا بالتقصير ووعدونا بتخصيص كمية مالية أخرى لمساعدة الجزائريين.[3]

وهكذا خصصت الحكومة العراقية في عام 1956 مبلغ من المال قيمته خمسة وسبعون ألف دينار عراقي تدفع مباشرة للثورة التحريرية[4] ومنها مبلغ نصف مليون دولار تدفع عن طريق جامعة الدول العربية،[5] وتسلم الوفد الجزائري مبلغ ماليا قدره بنحو مئة وخمسة وسبعون ألف دينار عراقي في منتصف عام 1956، وفي شهر مارس 1957 دعت القيادة العراقية إلى مساندة، ودعم الثورة الجزائرية بالمال والأدوية والأدوات الطبية.[6]

[1]- إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص 90.

[2]- أبو بكر حفظ الله، المرجع السابق، ص 105.

[3]- أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص 255.

[4]- مريم الصغير، المرجع السابق، ص 267.

[5]- سهيل الخالدي، المرجع السابق، ص 74.

[6]- محمد بلقاسم، المرجع السابق، ص 221.

تسلمت الجزائر عام 1962 حوالي ألف طن من المساعدات، وإستلم جيش التحرير الوطني تسع مائة كلغ من الأدوية، وسيارة إسعاف مجهزة بكامل معداتها.[1]

- **العسكري**:

شرعت الحكومة العراقية في تقديم مساعدات عسكرية للثورة الجزائرية والتي تمثلت في تزويدها بالسلاح، وهذا ما يؤكده أحمد بودة ممثل جيش التحرير الوطني بالعراق في رسالة موجهة إلى الوفد الخارجي بالقاهرة في 18 جوان 1955 وقائلا: "أن الحكومة العراقية قد خصصت لنا ألفي بندقية من نوع (أوتشكيس) وخمسون طلقة،[2] تلك هي الكمية التي أودعتها لنا في الحدود السورية، كما إتفقنا معها على أن نأخذها من الحدود لتسليمها لنا في مينائها أو مطارها لإرسالها إلى الذي نريد".[3]

وفي شهر أفريل زار أحمد توفيق المدني العراق وكللت هذه الزيارة بصدور بيان تضمن إلتزام حكومة العراق، بدعم الشعب الجزائري بالسلاح،[4] فأظهرت الحكومة العراقية العراقية إستعدادها لذلك، بإرسال كمية من الأسلحة الحديثة بواسطة طائرة إعانة المجاهدين الجزائريين، عن طريق ليبيا فأرسل أحمد توفيق المدني لطرابلس حيث إتصل بالضابط العراقي، وقدمه للحكومة والمسؤولين ومهد له الأمور لنجاح المهمة، وإغتنم الفرصة للتأكد من حسن إستعداد الحكومة الليبية لإستقبال شحنة السلاح في 29 ماي 1957 لإرسالها إلى الجزائر.[5]

وزودت كذلك الحكومة العراقية الثورة الجزائرية في هذه السنة بثلاث شحنات معبأة على متن الطائرة تشمل على مدافع الهاون عيار 50-60-80-81مم وذخيرة وبنادق ورشاشات، ومسدسات، كما أرسلت إلى مدينة طرابلس من نفس السنة باخرة معبأة

[1]- عائشة مرجع، الدعم العربي للثورة الجزائرية 1954- 1962 الجانب الصحي مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 35، أكتوبر، الجزائر، 2007، ص 127.

[2]- أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص 254.

[3]- وهيبة سعيدي، المرجع السابق، ص 62.

[4]- أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص 505.

[5]- عبد الرحمن عمران، التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 1954- 1962، المركز الوطني للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، دت، ص 99.

بالذخيرة، وكل هذه الأسلحة تم شراؤها من إيطاليا، وقدر المبلغ المخصص لها حوالي سبعة ألاف دينار عراقي.[1]

2- العهد الجمهوري:

بعد وقوف الحكومة العراقية مع الثورة الجزائرية وذلك بإعترافها بتشكيل الحكومة المؤقتة ،ووقوفها مع الجزائر في مفوضاتها من أجل تقرير مصيرها دعت الحكومة الى تقديم وتزويد الثورة بما تحتاجه من مساعدات على الجانبين :

- المالي:

تضمن الدعم المالي العراقي ثلاث ملايين فرنك فرنسي سنويا، بالإضافة إلى تنظيم العراق لأسابيع جزائرية دوريا لجمع التبرعات المالية، وكل وسائل المساندة الشعبية بما فيها التموين الطبي والغذائي،[2] وأثناء زيارة الوفد الخارجي بقيادة فرحات عباس في 1959، طلب الوفد الجزائري من الحكومة العراقية تزويد الثورة الجزائرية بـ إثنا عشر مليون دولار، فكان رد وزير المالية العراقية أن ميزانيتها كلها لا تتجاوز عشرة ملايين دولار، فتدخل عبد الكريم القاسم قائلا: "أعطيه نصفها".[3]

وقدمت الحكومة العراقية لثورة الجزائرية مليون دينار عراقي في نهاية 1959، تم استلامها على ثلاث دفعات،[4] كما صدرت الجمهورية العراقية في مارس 1960، مرسوما يقضي بتقديم مبلغ من المال، وشحنة من الأسلحة كدعم مادي للثورة الجزائرية، وذلك على إثر زيارة الوفد الخارجي للعراق برئاسة كريم بلقاسم، كما أوفت العراق في شهر مارس 1961، بالوعد الذي تضمنه البيان المشترك لهذه الزيارة والقاضي بدفع مليون دينار عراقي بعد 6 أشهر من تاريخ الإعانة الأولى.[5]

[1]- عبد الرحمان عمران، المرجع السابق،ص 100.

[2]- أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص626.

[3]- سيدي أحمد مسعود، التطور السياسي في الثورة التحريرية 1960- 1961، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص 25.

[4]- الطاهر الجبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، دت، ص344.

[5]- عمر بوضربة، المصدر السابق، ص 231.

كما أصدرت الحكومة العراقية في نفس الفترة مرسوما يقضي بتخصيص مليوني دينار عراقي سنويا للحكومة المؤقتة الجزائرية، وفي نفس السياق قدم العراق في سنة 1960 مساعدات مالية تمثلت في إعانات من المواد الغذائية والألبسة إلى جموع اللاجئين الجزائريين المقيمين في المخيمات على الأراضي التونسية وقدرت قيمة المساعدات بخمسة وعشرون ألف دينار عراقي.[1]

- **العسكري**:

ما ميز الجانب العسكري أنه كان هناك تنسيق بين الحكومتين العراقية والجزائرية منظما وسريا والنقل كان يتم مباشرة عن طريق الطائرات العراقية نزولا بليبيا بإشراف مباشر عراقي – جزائري، وبالتنسيق مع السلطات المصرية الليبية،[2] وقدرت أثمان والأسلحة التي قدمتها الجمهورية العراقية من 14 جويلية 1959 إلى غاية سنة 1960 بـ مليون وربع مليون دينار عراقي وكانت ترسل طائرة أو طائرتين في كل شهر[3] وباخرة يوغسلافية محملة بـ خمسمائة طن من المتفجرات وشملت كذلك على مدافع "هاون" وذخيرة تقدر بألف طلقة وفي جانفي 1961 إثر زيارة التي قام بها الوفد الخارجي برئاسة كريم بلقاسم للعراق، تمكن من الحصول على شحنة من الأسلحة قدر وزنها بثلاث أطنان إلى جانب الفين بندقية فرنسية الصنع وخمسين ألف طلقة.[4]

ومن جهة أخرى فتحت الحكومة العراقية كليتها العسكرية أمام الطلبة الجزائريين تحت نفقتها، وقد بلغ عدد المترشحين من هذه الكليات حوالي أربعون طالبا، برتبه ملازم ثاني كما بلغ عدد الجزائريين الذين كانوا يدرسون في كلية الطيران سبعة وعشرون طالبا تخرج منهم خمسة طيارين سنه 1962.[5]

[1]- مريم الصغير، المرجع السابق، ص 92.

[2]- إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص 96.

[3]- عبد الرحمن بن عطية، التسليح أثناء الثورة، منشورات المركز الوطني للنشر والتوزيع، الجزائر، دت، ص 113.

[4]- عبد الرحمن عمران، المصدر السابق، ص 115.

[5]- طاهر جبلي، المرجع السابق، ص 145.

رابعا: التأييد المعنوي:

لعبت الصحف العراقية عموما دورا كبيرا في الوعي السياسي لدى الشعب العراقي بمساندة ودعم القضية الجزائرية ماديا ومعنويا، وسلكت هذه الصحف طرق متعددة وأساليب متنوعة في جلب الرأي العام المحلي والعالمي، حيث أفردت صحافتها الأولى لنشر تفاصيل وتطورات الثورة الجزائرية.[1]

1- دور الصحافة في العهد الملكي:

وقفت الصحف العراقية في هذه المرحلة بجانب القضية الجزائرية وعملت على مساندتها وعلى تعريف الرأي العام العراقي بتطورات الأحداث التي تشهدها الجزائر فنجد جريدة اليقظة،[2] التي وقفت إلى جانب كفاح الشعب الجزائري فقد نشرت بعد يومين من قيام الثورة التحريرية خبرا بارزا بعنوان "اشتعال الثورة بالجزائر" جاء فيه ما يلي: (اشتعلت الثورة الجزائرية ودخلت بدورها الحاسم وقد بدأ الوطنيون هجومهم العنيف وأشعلوا النيران في السكك الحديدية وقدرت الخسائر المادية بـ عشرون مليون فرنك).[3]

كما كتبت نفس الجريدة مقالا آخر بعنوان: "ثورة المغرب العربي" أوضحت فيه ظلم الاستعمار الفرنسي للشعب الجزائري،[4] ونقلت الجريدة أيضا مناقشة قضية الجزائر في الأمم المتحدة سنه 1956، حيث افتتحت مقالها قائلة: "بأن فرنسا تخشى من هذه الدورة لأن عدد الدول الأسيوية والإفريقية ازداد زيادة ملحوظة".[5]

كانت الجريدة تنوه بتخاذل الأنظمة العربية اتجاه القضية الجزائرية فكتبت في مقال بعنوان "كفاكم لعبا"، ذكرت فيه أن الجزائريين ثاروا وليس في حسابهم أي نوع من أنواع

[1]- جودي لخضر،المصدر المسابق، ص 10.

[2]- جريدة اليقظة: جريدة سياسية يومية تصدر ببغداد اتخذت من القومية العربية عقيدة ثابتة لها وناصرت قضايا العرب عليها كثافة التراب العربي دون تمييز وتصميمها على الكفاح لتحرير الوطن العربي وتوحيده، ناصرت الثورة الجزائرية إلى حين توقفها عن الصدور عام 1959، ينضر: أمين يا سين الزبيدي، الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية اليقظة نموذجا 1954- 1962، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر.

[3]- علي العبيدي، أصدقاء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية 1954- 1962، مجلة العصور العدد 8، جامعة وهران، الجزائر، 2007، ص20.

[4]- سلسلة ملتقيات: الإعلام ومهامه أثناء الثورة، منشورات المركز الوطني للنشر والتوزيع، الجزائر، دت، ص190.

[5]- عبد الله شريط، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995، ص167.

العون الخارجي بل استمدوا هذا الزخم العارم من طبيعتهم الفوارة، ولم يتأثروا مطلقا بسياسة الفرنسية.[1]

بالإضافة إلى جرائد أخرى كجريدة البلاد، جريدة الحوادث، جريده التقدم الأهلي، وجريدة الحرية التي أفردت هي الأخرى، صفحاتها للحديث عن الثورة التحريرية وقد اعتبرت هذا الأخيرة ذكرى الثورة فرصة للتأكد أن نضال الشعب الجزائري مثلا يقتد به وتأخذه الشعوب مثلا لنضال الشعوب واستبسالها في الدفاع عن حريها.[2]

وعليه نجد الإعلام في هذه المرحلة تتبع كل مراحل الثورة وحرر المقالات الافتتاحية حولها ونقل أصدائها.

2- دور الصحافة في العهد الجمهوري:

بعد قيام النظام الجمهوري بالعراقي إزداد إهتمام الصحافة العراقية بالقضية الجزائرية ومجرياتها من مختلف الجوانب، وساهمت هذه التغطية الإعلامية في تفاعل الجماهير مع الأحداث وخلق حالة تواصل بين الوطني العراقي وما كانت تشهده الجزائر.

فنجد "جريدة فتى العراق" التي إهتمت القضية الجزائرية حيث لم تقتصر فقط بنشر الأخبار العسكرية، وإنما حرصت على تغطيه جميع الأنشطة التي تساعد في دعم ومساندة الثورة، ومن الأولويات التي ركزت عليها السياسة التحريرية لجريدة فتى العراق هو فضح النظام السياسي العربي، والموقف المتخاذل وضعيف حيث كتب رئيس تحريرها المحامي إبراهيم الجبلي مقالا حمل عنوان: "أيتها الدول العربية أنقضوا الجزائر".[3]

كما أشادت الجريدة بقدرات الشعب الجزائري على الصمود ومقاومة المستعمر الفرنسي في العديد من المناسبات ففي عددها الصادر يوم 16 ماي 1957 نشرت الجريدة تعليقا سياسيا حمل عنوان "ثورة الجزائر" وصفت من خلاله السياسة الاستعمارية الفرنسية على أنها الأبشع والأخرى على مدى تاريخ الإنسانية، ثم وصفت الجريدة نضال الشعب

[1]- الأمين بشيشي، دور الإعلام في حركة التحرير، مجله التفافة، العدد 40، الجزائر، 1994، ص 83.

[2]- المجاهد،ع 27، 9/17/ 1958، ص 14.

[3]- علي العبيدي، صورة من الحراك الشعبي....، المرجع السابق، ص 21.

الجزائري بأنه الأعنف والأقوى عبر التاريخ في قولها: "في أرض الجزائر حيث يشهد التاريخ اليوم أقوى وأعنف صراع....، إنها ثورة عربية قبل أن تكون جزائرية".[1]

كما لعبت الإذاعة دورا في التعريف بالقضية الجزائرية ولم يصدر صوت الجزائر من إذاعة بغداد إلا بعد سقوط النظام الملكي بعد أحداث 14 جويلية 1958،[2] وكان رئيس البعثة الدبلوماسية الجزائرية أحمد بوده أول من افتتح برنامج صوت الجزائر من إذاعة بغداد حيث عرف بأسلوبه المؤثر والجذاب في تسليط الضوء على مجريات الكفاح المسلح والقضية الجزائرية سياسيا ودبلوماسيا وميدانيا.[3]

كما نقلت جريدة الأهالي في 2 سبتمبر 1959 بعض الصور الحية لنضال الشعب الجزائري من خلال مقالات الصحف في بعض الثوار الجزائريين،[4] ونشرت جريدة الشبيبة عام 1960 مقالا بعنوان: "لتتحد قوة الخير لنزع السلاح ونصرة الشعب الجزائري"، دعت فيه العالم إلى ضرورة نزع السلاح، وإيقاف التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية لأن ذلك برأيها سيؤدي إلى إيقاف الحرب الاستعمارية لدى الشعب الجزائري.[5]

كما نقلت جريدة الأديب إلى التطورات الأخيرة للقضية الجزائرية والمتمثلة في تشكيل وفد برئاسة فرحات عباس للتفاوض مع الحكومة الفرنسية، وهذا له دلالات واضحة بإهتمام الإخوة العراقيين لإيجاد حل للقضية الجزائرية.[6]

3- دور الدين:

إهتم علماء الدين الإسلامي في العراق بثورة الجزائر خاصة بعد زيارة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي سنه 1952، حيث كان للمحاضرات والخطب التي ألقاها صدى كبير في المجتمع العراقي خاصة على علماء الدين الذين اعتمدوا أساليب شتى للتعبير عن هذه الثورة

---

[1]- المجاهد، ع 29، 1952/9/17، ص 2.

[2]- علي العبيدي، صورة من الحراك الشعبي....، المرجع السابق، ص ص 24-25.

[3] -Lamin Bechichi, La Radio De L' Algerie Libreet Combatt- Anteet Antres Stations, Preface, Zahir Ihddaden, Assala Culture, Alger, 2013, P48.

[4]- مسعود خرنان، المرجع السابق، ص 246.

[5]- هشام سماتي هشام، موقف العراق من الثورة الجزائرية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، بغداد العراق، ص12.

[6]- نفسه، ص 24.

الحيوية من خلال استغلال خطب الجمعة والمناسبات الدينية كشهر رمضان، والمولد النبوي الشريف، ليلة الإسراء والمعراج،[1] قد تناول الخطباء ما حل بأقطار المغرب العربي من اضطهاد وتشريد من الاستعمار الفرنسي.

كما طالبوا الحكومات العربية بتقديم المساعدة للجزائر ومقاطعة فرنسا مثل ما قام علماء سوريا بإصدار فتوى بمقاطعة فرنسا اقتصاديا وثقافيا ووزعت نسخ من هذه الفتوى على أئمة المساجد في بغداد وتقرأ للمسلمين يوم الجمعة.[2]

وفي إحدى خطب الجمعة التي لقيت 1955 في مسجد أبي يوسف في الكاظمية، تحت عنوان "الجهاد" تحدث فيها الخطيب عن أعمال الإبادة والفناء التي تعرض لها أهل أقطار المغرب العربي من قبل الاستعمار وداعيا المسلمين إلى الجهاد والتبرع بالأموال لنصرة نضال الشعب العربي خاصة فلسطين والجزائر.[3]

كم شجب خطيب هذا الجامع في الكاظمية خلال إلقائه لخطبة الجمعة بمناسبة "يوم الجزائر" في 16 ديسمبر 1960، على العدوان الفرنسي ومشيدا بالنضال الشعب الجزائري الذي نذر نفسه ليحرر بلاده من الدخلاء والمستعمرين.[4]

4- دور الشعر:

كان للثورة صدى في الشعر العراقي فقد سجل هذا الأخير أحداث هذا الكفاح الخالد، ولم يكن هناك مناسبة للثورة إلا وتغنى بها الشعراء العراقيين ومن أبرزهم نجد محمد بهجة الأثري قصيدته "ثورة الجزائر تحيه وإكبار" حيث يقول فيها:

حَيَّيَتْ مِنْ شَعْبِ مُسَاورِ وَحَيَّيَتْ مأثور الْمُفَاخِرَ
نَاضَلَتْ ظَالِمَةُ الشُّعُوبِ وَدَنَتْ قَاهِرَةُ الْأَسَاورِ

*****

[1]- مجلة البصائر، ع200،(1952/9/7)، ص15.

[2]- عثمان سعدي، الثورة الجزائرية في الشعر السوري، منشورات وزارة المجاهدين، دم، دس، ص 97.

[3]- خليل الحسن الزركاني، المرجع السابق، ص 53.

[4]- نفسه، ص 55.

لَقَنَتْ بِطُولَتِكَ زَمَّان وَهَزَّتِ الدُّوَلُ الْغَوَادِرُايه
مَوَالِيدُ الْجَزَائِرِ مَا لِلْبُغَاةِ وَالْجَزَائِرِ؟
الدَّارَ لَيْسَتْ دَارُكُمْ وَالْجِنْسُ مُخْتَلِفَ الْمَشَاعِرِ[1]

وكذلك الشاعر خالد الشواف وهو أستاذ وأديب عرف بمواقفه المساندة للثورة وله قصائد جبارة منذ اندلاعها إلى يوم إنتصارها، وفي سنة 1955 له قصيدة بعنوان "الجزائر" يقول فيها:

فَرَبِّيٌّ يَا اخْتِ، فَالْعِتْقَ قَرِيبُ هَكَذَا يَنْتَزِعُ الْحَقُّ السَّلِيبُ
يَقْطُفُ النَّصْرُ وَإِنَّ حَقَّ بِهِ أَسَلٌ مِنْ شَوْكَةِ الْكَفِّ الْخَصِيبِ[2]

كمان نجد للمرأة العراقية دور كبير في مؤازرة الثورة مثل الدكتورة عائشة الخزرجي لها عدة قصائد منها: الوطن فلسطين، صرح الظلم، عيد العرب، وحي الجزائر.

ومن القصائد الشاخصة في الشعر العراقي التي أشادت بكفاءة أهل الجزائر أبيات للشاعر العراقي حميد فرجلا:

هَيَّا أضْرِمَى نَارٌ فِي الأوراس صَاخِبَةً أنَا الْجَزَائِرُ يُغْلِي فِي بُرْكَانِ
لِي مَنْ بُنِيٌّ لَا تَطَاوُلُهُمْ عِنْدَ الملاماني فِي باريس ديدَانٌ
يَا وَحْشِيٍّ باريس ماترجوه مِنْ وَطَنٍ هَبَّتْ لِنَصرَتْهُ فِي الْأَرْضِ أوَطَانٌ
وَهَبَّ شَعْبٌ بِهِ كا طَوْدَي مُنْدَفِعًا لِلْمَجْدِ يَدْفَعُهُ وَعْي وَإِيمَانٌ[3]

وعليه تمكن الإعلام العراقي على مختلف أساليبه من صحافة وإذاعة وشعر من تغطية مجريات الأحداث في الجزائر وشكل عامل مهم من عوامل دعم القضية الجزائرية لتحقيق مطلب الإستقلال والحرية.

[1]- عثمان السعدي، الثورة الجزائرية في الشعر العراقي، ط1، دار الحرية، بغداد، 1981، ص 7.

[2]- نفسه، 10.

[3]- نفسه، ص 25.

المبحث الثالث: التأييد الكويتي

وقفت الكويت كبقية الدول العربية إلى جانب القضية الجزائرية وتضمن هذا التأييد مجالات مختلفة.

أولا: السياسي والمالي:

يشير في هذا السياق أحد الكويتيين، الذين عايشوا أحداث الثورة التحريرية بأنه: "كنا نهتز فرحا عندما نسمع بإنتصار إخواننا الجزائريين في معركة ما على فرنسا، ونحزن عندما نسمع قمع الاستعمار الفرنسي لإخواننا الجزائريين"،[1] وجعل أمير البلاد الشيخ عبد الله السالم الصباح ضمن الأولويات بتتبع أخبارها ويؤكد على أهمية تدعيمها، من النواحي السياسية والإعلامية والمادية، وتضامنا معها أصدرت السلطات الكويتية طوابع بريد خاصة لصالح الثورة الجزائرية، وأسست لجانا لجمع التبرعات المالية لصالح الجزائريين.[2]

بالإضافة إلى تنظيم أسابيع تضامنية مع الثورة الجزائرية في كل سنة بهدف جمع التبرعات المالية بواسطة لجنة كويتية لمناصرة الجزائر، كذلك قامت الحكومة الكويتية بخصم جزء من المداخيل العامة وأصدرت نماذج من الطوابع البريد خاصة بالثورة الجزائرية توجه مداخيلها لفائدة الشعب الجزائري، وساهمت "صوت الجزائر" الذي يذاع بالكويت ثلاث ساعات في الأسبوع في إتجاه منطقة الخليج العربي في مضاعفة المساعدة والتبرعات المالية للثورة الجزائرية.[3]

وفي زيارة قام بها وفد جبهة التحرير الوطني إلى مجموعة من بلدان المشرق العربي ومنها الكويت في أواخر 1957 بهدف حثها على تقديم مبلغ إجمالي بـ عشرة مليار فرنك فرنسي سنويا تنفيذ لقرار اتخذته جامعة الدول العربية،[4] وفي هذا الشأن فقد تحدث أحمد توفيق المدني قائلا:" في يوم 6 ديسمبر نزلنا بالكويت، فتمت استضافتهم في دار الضيافة وتشرفوا باستقبال الأمير عبد الله سالم الصباح".[5]

---

[1]- إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص 99.

[2]- مريم الصغير، المرجع السابق، ص 224.

[3]- عبد القادر نور، شاهد على ميلاد الحركة الطلابية الجزائرية في 1954- 1956، (أحداث، أراد شهادات، تعاليق، ذكريات)، ط1، دار الخلدونية، الجزائر، 2011، ص

[4]- أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص527.

[5]- أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص 528.

وبعد هذا اللقاء اجتمع الوفد الجزائري مطولا مع لجنة إعانة الجزائر التي تكلفت بمهام تنظيم أسبوع جمع التبرعات وقد تزايدت المساعدات بشكل مطرد، حتى بلغت أوجها في المرحلة الأخيرة من الكفاح المسلح،[1] وخلال زيارات 26-28 أفريل 1959 الذي قام بها الوفد الجزائري برئاسة فرحات عباس إلى الكويت أين استقبل من قبل أميرها عبد الله، والذي عبر له عن تأييد الكويت قائلا: "كنا معكم قلبا ثم صرنا معكم قلبا ومالا ومهما اتسعت أموالنا زدنا في إعانة الجزائر، لا تتقيد بميزانية ولا نحدد المدد بعدد".[2]

وما يؤكد اهتمام الأمير عبد الله بالثورة الجزائرية هو دعوته إلى تدعيمها ومناصرتها إعلاميا وماديا، بحيث كان يشارك شخصيا الشعب الكويتي سنويا، في ذكرى الثورة التحريرية، ففي سنة 1961، التي تصادف الذكرى السابعة لاندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 تبرع الأمير بثلاث ملايين دولار، لتدعيم حرب التحرير بالجزائر.[3]

ومرة أخرى كانت الكويت في الموعد، بإستجابتها لنداء الهلال الأحمر الجزائري[4] وهذا النداء الذي وجهته الحكومة المؤقتة إلى الأمانة لجامعة الدول العربية بتاريخ 06 نوفمبر 1958 المتضمن طلب إعانة وإنقاذ اللاجئين الجزائريين في تونس والمغرب الذين كانوا يعيشون مأساة إنسانية حقيقية، تلقت الأمانة العامة في 11 ديسمبر 1958 برقية من الحكومة الكويتية، تتضمن أنها هيئت كميات كبيرة من الملابس والأغطية لهذا العرض.[5]

وفي إطار دعمها المادي كانت الكويت من الدول العربية التي فتحت أبوابها للطلبة الجزائريين، وكان بها قبل الإعلان الرسمي عن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ثلاثة وعشرون طالبا يدرسون بالمرحلة الثانوية وكانت الكويت هي التي تتكفل بكل نفقات الطلبة الجزائريين، إلى جانب منحهم مبلغا من المال قدره ثمانون ألف فرنك مع

[1]- تتألف هذه اللجنة إعانة الجزائر من شخصيات كويتية في غاية الوعي ومنهم الدكتور الخطيب، والأستاذ يوسف القليج، ينظر: نفسه، ص 359 .

[2]- نفسه، ص 528

[3]- المجاهد، ع 108، (13نوفمبر 1961)، ص11.

[4]- الهلال الأحمر الجزائري: ظهر الهلال الأحمر الجزائري الذي أسسه لجنة التنسيق والتنفيذ CCE يوم 07جانفي 1957 من أجل التكفل بالوضع الانساني من جهة وتدويل معاناة الشعب الجزائري، وسرعان ما شرع الهلال في العمل، ألقى نداء إلى الخارج لطلب مساعدة مادية ومعنوية ومحاول تقديم أحسن مساعدة ممكنة للجرحى والاجئين، ينظر: فاروق بن عطية، الأعمال الإنسانية أثناء حرب التحرير 1954- 1962، دار حلب، الجزائر، 2010، ص 65، ومصطفى مكاسي، الهلال الأحمر الجزائري، شهادة، تر: عاشور، ط1، الجزائر، 2015، ص ص 77 -87.

[5]- أحمد بشيري، الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، منشورات تالة، الجزائر، 2005، ص126.

تذكرة سفر خارج الكويت، يضاف إليه مبلغ قيمته ستة آلاف فرنك لتغطية مصاريف كل طالب.[1]

نالت الثورة الجزائرية التأييد والمساندة من غالبية الدول بما في ذلك دولة الكويت التي لم تبخل على ثوار الجزائر بأي شكل من أشكال الدعم والتضامن، كإستخدام الوسائل الإعلامية لتحريك باقي الدول والشعوب لإعانة الجزائر في محنتها، وقد تنوعت الأساليب الإعلامية من صحافة وإذاعة وشعر هدفها الأساسي إعطاء صورة تفصيلية عما يحدث في الجزائر وسنتطرق إلى أهم هذه النماذج.

ثانيا: الإعلامي:

كانت الكويت سباقة في دعم نضال الجزائريين في كل المراحل نتيجة الشعور القومي السائد والإنتماء العربي الحقيقي، وشهدت مرحلة الخمسينيات والستينيات صور لدعم الكبير رغم أن الكويت لم يعلن عن إستقلالها إلا في 19 جوان 1961 لكن حضورها كان دائما في الساحة العربية بجانب الدول الشقيقة وإتخذت مواقف حاسمة خاصة إتجاه كفاح الشعب الجزائري ومساندة القضية الفلسطينية.[2]

فعلى الصعيد الإعلامي خصصت الكويت بداية من عام 1958 برنامجا بعنوان "صوت الجزائر" على غرار غالبية الدول العربية، كان يشرف عليه عثمان السعدي الذي سيصبح بعد الإستقلال قائم بأعمال السفارة الجزائرية بالكويت، هذا البرنامج كان موجها لبلدان الخليج العربي يذاع لمدة ثلاث ساعات كل أسبوع من الساعة الخامسة مساءا، حيث يتولى عثمان السعدي مهمة التعليق في البرنامج بجانب المذيع الكويتي موسى الديجاني، كما شمل البرنامج على المعلومات العسكرية والسياسية للثورة وحتى الإقتصادية وما تقدمه لجنة المساعدات الجزائرية التي أسستها النخبة التجارية الكويتية لنصرة الجزائر.[3]

[1]- مريم الصغير، المرجع السابق، ص 224.

[2]- محمود حربي، الكويت وثورة الجزائر، ع 164، القبس الالكتروني، الجزائر، 2016، ص 2.

[3]- بشير فايد، الدعم الكويتي للثورة الجزائرية 1954- 1962، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، ص 25.

وفي غالب الأوقات كانت الإخبار تذاع باللغتين العربية والفرنسية فضلا عن الحصص الموجهة لخدمة أهداف الثورة، وعليه فإن للإذاعات العربية فضل كبير في ملاء الفراغ الناتج عن قلة الإمكانات بالمقارنة مع ما يملكه المحتل الفرنسي، وإيصال أخبار الثورة إلى المستمعين خاصة العرب وحتى دوليا.[1]

كانت برامج صوت الجزائر تبث عبر أمواج أثير مختلف بلدان العربية الشقيقة التي كانت تذيعها، أنارت الرأي العام الداخلي والخارجي وكشفت الجرائم المرتكبة من قبل الإستعمار الفرنسي، وفندت الأكاذيب التي ظل يروج لها وأكدت على إستعداد الشعب الجزائري وإسراره على بذل كل التضحيات في سبيل نيل الحرية والإستقلال، وبهذا إتجهت أنظار العرب في المشرق العربي صوب الجزائر، خلدت "مجلة العربي"[2] التي تأسست في ديسمبر 1958 جهاد الشهداء الأبطال وعرفت ببعض أبطاله كالعربي بن مهيدي وأحمد بن بلة ومصطفى بن بولعيد...الخ وأشادت بالتضحيات الجسيمة التي قدمها الشعب طيلة فترة كفاحه مبرهنة ذلك بتحقيقات صحفية متميزة جمعت بين القلم والصورة.[3]

أدى الأدباء والكتاب الكويتيين دورا أساسيا في تأييد القضية الجزائرية ففي الكويت إنعقد مؤتمر الأدباء العرب بين 20- 27 ديسمبر 1958 في دورته الرابعة، تطرق إلى القضية الجزائرية وأصدر بيان دعا فيه الكتاب والمفكرين إلى إتخاذ موقف جاد إتجاه هذه القضية،[4] ورد فيه: "على الرغم من إستنكار الضمير الإنساني في كل مكان لما تقوم به فرنسا في الجزائر من حرب الإبادة لاغتصاب أرض الشعب الجزائري وسلب حقوقه وسلخ قوميته، وعلى الرغم من قيام حكومة شرعية جزائرية تمثل الشعب الجزائري في الدفاع عن حقهم المقدس في إستقلال وطنهم واسترداد حريتهم، فإن فرنسا ما تزال تتابع سياستها الاستعمارية الغاشمة بأساليب مختلفة لم تبدل في أهدافها ولا في مراميها، وتعمد إلى تزوير إرادة الشعب كما فعلت في الانتخابات، لذلك نحن أبناء العرب المجتمعين في الكويت نكرر

[1] -Debbah Mohamed, op.cit, p48.

[2] - Lamine Bechichi, op.cit, p49.

[3]- عبد الكريم بوصفصاف، الثورة الجزائرية في الصحافة العربية، ج 2، ط1، دار يونيفارسيتي براس، قسنطينة، 2013، ص 255.

[4]- أحمد بشيري، الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، منشورات ثالة، الجزائر، 2009، ص137.

تأكيدنا للعالم أجمع أن تبني أحرار الرأي في قضية رد الوطن الجزائري إلى الجزائريين، وتضامنهم مع شعبها المناضل، وتأييدهم لحقوقه المشروعة في سلامة أرضه ولغته وقوميته واجب نبيل ملح تفرضه عليهم كرامة الإنسان وقيمه العليا".[1]

إضافة إلى هذا قامت الكويت بتنظيم العديد من المهرجانات الشعبية واسعة النطاق ومنها التي واكبت الاحتفال باندلاع الثورة الجزائرية في الفاتح من نوفمبر1954، وفرضت ضريبة على دور السينما لدعم كفاح الشعب الجزائري وفي نوفمبر عام 1957، أقيم مهرجان في ثانوية الشويخ في الذكرى الرابعة لإنطلاق الثورة الجزائرية، وشارك فيها كوكبة من الشعراء ورجال الدين والمثقفين وحشد من المواطنين وألقيت قصائد وكلمات جاءت كلها مفعمة بالتأييد للثورة الجزائرية والإشادات بالزعيم جمال عبد الناصر.[2]

وفي كل مناسبة كان شعراء الكويت يستغلون الفرصة لإلقاء القصائد عن بطولات الشعب الجزائري منهم قصيدة الشاعر أحمد السقاف جاءت في 22 بيتا.

قال فيها:

طُلُعُ الْفَجْرِ رَغْمَ غُدَاِنَا وَالْحِلَى اللَّيْلَ رَغِمَ حَمَانَا
وَمَسَحَنَا دَمْعُهُ قَدْ طَفَرَتْ مَنْ مَاقَ يَبِسَتْ مِنْهَا زَمَانَاّ

*****

وَهَتَفنا لِلْبُطولَاتِ الَّتِي لَمْ تَجِدْ فِي غَيْرِ مَثْـــوَاِنَا مَكَانٌ
سَائِلُوا الأوراس عَنْهَا حينما سُدْتُ الْأُفُقَ لَهـــــيبًا وَدُخَانًا
وَرَمَى جَيْشُ فَرَنْسَا حِــقْدِهِ يَطْلُبُ النَّصْرُ وَلَوْ نَصْرًا جَبَانًا
فَتَحَدَّثْهُ أُسودُ أَقَسّــَمَتْ أَنَّ تَرَى الباغي مَدْحُورًا مُهَانًا[3]

إذن فإن الدعم الكويتي الإعلامي للثورة التحريرية في مختلف مراحله وأطواره كان مهم وأساسي وعبر عن مدى الترابط والتعاون بين البلدين الشقيقين وهذا بمختلف الوسائل والطرق ماديا ومعنويا.

[1]- أحمد بشيري، المرجع السابق، ص 138.

[2]- محمود حربي، دعم كويتي لنضال الجزائريين في كل المراحل، ع14، القبس الالكترونية، الجزائر، 2018، ص30.

[3]- محمود حربي، المرجع السابق، ص 347.

المبحث الأول: الموقف العام من الثورة

إتخذ الشعب الأردني وحكومته تأييدا قويا بجانب قضايا التحرر في الوطن العربي وعلى رأسهم القضيتان الجزائرية والفلسطينية، وتمثل هذا من خلال تظاهرات وتجمعات تضامنية منتظمة مع كفاح الشعبين الجزائري والفلسطيني.

1-التضامن الشعبي:

إستنكر الشعب الأردني السياسة التعسفية الفرنسية بالجزائر القائمة على القتل والتشريد والسجن، وعبر عن هذا الرفض عن طريق الإضرابات والعرائض ورفع البرقيات إلى الحكومة الأردنية والحكومات العربية والأجنبية وسائر الهيئات الدولية والإنسانية.[1]

ففي شهر جوان 1955 رفع عدد من سكان مدينة الخليل مذكرة إلى السفير الفرنسي، استنكر فيها الأعمال الوحشية التي ترتكبها فرنسا بحق الشعب الجزائري، كما أصدر وجهاء مدينه نابلس بيانا إلى الشعب الأردني استنكروا فيه تلك الجرائم وأعلنوا تأييدهم وتضامنهم مع أقطار المغرب العربي في كفاحهم من أجل الحرية والاستقلال.[2]

وبهذا خصوص دعا عدد كبير من وجهاء العاصمة ورجالاتها إلى عقد مؤتمر الشعبي في أوت 1955، ومن أهم قرارات المؤتمر:

- الاتصال بالهيئات الرسمية الشعبية في العواصم العربية لاتخاذ موقف موحد يمكنهم من مساعدة كفاح الجزائر لأجل الحرية والإستقلال.
- إجراء اتصالات مع الهيئات الشعبية العربية لتعيين يوم واحد في جميع الأقطار العربية يطلق عليه اسم "يوم الانتصار للمغرب العربي".[3]

أصدرت لجنة نصرة في المغرب العربي في الأردن بيانا دعت فيه إلى إعلان الإضراب العام يوم الجمعة 2 سبتمبر 1955، احتجاجا على الجرائم البشعة التي تقترفها

[1]- مريم الصغير، المرجع السابق، ص 277.

[2]- عمر صالح العمري، المرجع السابق، ص 154.

[3]- نفسه، ص 155.

فرنسا بحق الشعب الجزائري، وقد شمل الإضراب كافة أنحاء المملكة حيث عرفت العاصمة إضرابا شاملا لمختلف مرافق الحياة ثم عمت الإضرابات جميع المدن الأردنية.[1]

وفي مطلع عام 1956 إستمرت فرنسا في سياستها الوحشية في الجزائر، رفع عدد من أهالي الخليل مجموعة من العرائض والبرقيات إلى كل من الحكومة الأردنية والحكومات العربية طالبوا فيها بضرورة قطع العلاقات مع فرنسا والاحتجاج لدى الحكومة الفرنسية وسائر الهيئات الدولية،[2] كما سارعت الهيئات الوطنية في مدينة نابلس لعقد اجتماع في 30 مارس 1956 من أهم ما قرر فيه ضرورة مطالبة بقطع العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع فرنسا، ووجه المجتمعون برقية إلى العالم العربي استصرخوا فيها "الضمائر الحية" التدخل لوضع حد لتلك المجازر ومد يد العون للمجاهدين الجزائريين.[3]

وبمناسبة عيد الحرية والإستقلال الفرنسي في 14 جويلية 1956 عمت شوارع العاصمة الأردنية مظاهرة شعبية كبيرة، تتقدمها لافتات كتب عليها "عاش نضال شعب الجزائر الحر"، قاطعوا فرنسا الغاشمة وآزروا إخوانكم المجاهدين، وقد هتف المتظاهرون بحياة الجزائر وسقوط الإستعمار الفرنسي ووزعت خلال المظاهرات منشورات تدعو إلى مقاطعه فرنسا.[4]

قام المتظاهرون برفع برقية للسفير الفرنسي بالعاصمة الأردنية استنكر فيها الأعمال الإجرامية لفرنسا في الجزائر جاء فيها: "نعزيكم بعيد الحرية، التي أبحتموها لأنفسكم وحرمتموها على الشعوب المناضلة في سبيل الحرية والسيادة.... عاشت الجزائر المناضلة ضد الطغيان الفرنسي".[5]

إضافة إلى هذا تتبع الشعب الأردني بدقة أحداث الثورة الجزائرية، فعند سماعه بحادثة اختطاف الزعماء الجزائريين في 22 أكتوبر 1956، وجه المئات من البرقيات من

[1]- بشير سعدوني، المرجع السابق، ص 134.

[2]- ميهوبي أحمد، موقف الأردن العروبي من الثورة الجزائرية، صحيفة الرأي الثقافي، دم، 2012، دص.

[3]- عمر صالح العمري، المرجع السابق، ص 170.

[4]- إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص 89.

[5]- جريدة الجزائر الجديدة، دور الأردن في دعم ومناصرة الثورة الجزائرية، دم، 2011، ص5.

مختلف المدن الأردنية والأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي، والحكومة الفرنسية وسائر الهيئات الدولية والإنسانية مستنكرا القرصنة الفرنسية.[1]

وعلى إثر هذا الحادث شهد الأردن إضرابا شاملا يوم 28 ديسمبر 1955 حيث توقفت فيه جميع مرافق الحياة فأقفلت المتاجر والمؤسسات والمطارات، وتوقفت حركة السير، وعند تشكيل الحكومة الجزائرية المؤقتة 19 سبتمبر 1958، عمت الفرحة أوساط الشعب الأردني، حيث أقيم احتفال شعبي بهذه المناسبة يوم 24 سبتمبر 1958، وفيه رجع علم الجزائر فوق مبنى مكتب الحكومة في عمان، وألقى العقون كلمة شكر فيها الأردن ملكا وحكومة وشعبا على دعمهم ومناصرتهم للقضية الجزائرية.[2]

ومما سبق فإن الشعب الأردني كان تفاعله كبيرا مع الثورة الجزائرية وعبر عن تضامنه معها بكل الوسائل والأساليب المتاحة من خلال الإحتجاج على السياسية الفرنسية في الجزائر، وتبني أسلوب المظاهرات والإضرابات.

2-التضامن الحكومي:

لقد وقفت الحكومات الأردنية المتعاقبة منذ طرح القضية الجزائرية على الساحة الدولية موقفا مشرفا إلى جانب باقي الدول العربية رغم أوضاعها الإقتصادية المتدنية لكونها بلد فقير اقتصاديا، ويتجلى هذا الموقف من خلال مقولة الملك حسين خلال زيارة الوفد الحكومي الجزائري إلى عمان سنة 1958 "نحن فقراء في هذه الدولة التي ليست لها موارد لكن جهاد الجزائر مقدس وإعانة هذا الجهاد دينه، وعروبة وسياسة أمر واجب محتم فنحن لا نملك إلا لقمة العيش وأعلن هنا أمامكم جميعا أننا نقسمها معكم، مهما كانت".[3]

ونجد أن الحكومة الأردنية قد سمحت بعقد الندوات والاجتماعات لفائدة الثورة الجزائرية وتوسيع العمل على جمع التبرعات وذلك بتحديد أسبوع الجزائر الخاص لجمع التبرعات المالية، حيث أمر الملك حسين بإيداع هذه الأموال في الحساب الخاص بجبهة

[1]- مريم صغير غانم، المرجع السابق، ص 277.

[2]- هاجر قحموش، التنافس بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية في المحافل الدولية، منظمة الأمم المتحدة، نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013، ص 38.

[3]- أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص 433.

التحرير الوطني المفتوح بالبنك العربي بيروت،[1] دعمت الحكومات الأردنية فكرة عقد المهرجانات والمؤتمرات الشعبية والدينية لمناصرة القضية الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي والتي كان معظمها تحت رعاية الملك وإشراف ومشاركة الحكومات الأردنية.[2]

تابعت الحكومة الأردنية بقلق بالغ حادثة اختطاف الزعماء الجزائريين بين 22 أكتوبر 1956، خاصة بعد إعلان هؤلاء الزعماء الإضراب عن الطعام إحتجاجا على الوسائل التي يتبعها المستعمر الفرنسي مخالفا للقواعد الإنسانية والمبادئ الدولية،[3] إستعرضت الحكومة الأردنية في جلستها التي خصصتها لهذه القضية التقارير الواردة إليها عن حالة الزعماء، واعتبرت هذا حلقة من حلقات سلسلة نضالهم البطولي في سبيل عروبة الجزائر وحرية شعبه المكافح.[4]

وأكد الملك حسين في خطابه على مساندة وإعانته الخاصة والرسمية للقضية الجزائرية والحركات الاستقلالية في جميع الأقطار العربية بكل الوسائل الممكنة، وقد احتلت القضية الجزائرية مساحات واسعة في خطاب العرش التي ألقاها الملك في افتتاح الدورات العادية للبرلمان الأردني طيلة سنوات الثورة الجزائرية، حيث وجه الملك بهذا الخصوص رسالة إلى الملك سعود، وعبد الناصر،[5] حرص الملك حسين على حفظ حقوق العرب واحترامهم ومحاربة الاستعمار والسيطرة الأجنبية، وعلى مساندة حركات الاستقلالية العربية وعبر الملك عن سروره في خطاب العرش عام 1958 لتكوين أول حكومة جزائرية حرة، في خطابه عام 1959 عبر كذلك عن مساندته ودعمه لكل قرار تتخذه تلك الحكومة مؤكدا على تقديم كل ما يفرضه الواجب القومي من مساعدات مادية ومعنوية لإعانة نضال الشعب الجزائري.[6]

---

[1]- أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص 434.

[2]- حمزة يمينه، الدعم العربي للثورة الجزائرية "بلاد الشام والخليج"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012، ص 28.

[3]- مريم الصغير غانم، المرجع السابق، ص 279.

[4]- إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص 90.

[5]- محمد صالح العمري، المرجع السابق، ص 76.

[6]- بشير سعدوني، المرجع السابق، ص 135.

كما أعربت الحكومة الأردنية على لسان رئيس وزرائها سمير الرفاعي عن جزيل إغتباطها وسرورها لتأسيس تلك الحكومة واعتبر هذه الخطوة دليلا على التصميم الأكيد والعزم المتواصل للشعب الجزائري في سبيل تحقيق حريته.[1]

تفاعل الأردن حكومة وملكا في مساندة الثورة الجزائرية وتفاعل مع أحداثها، ودعا إلى تقديم كل أشكال الدعم المادي والمعنوي لكفاح للشعب الجزائري.

المبحث الثاني: التضامن السياسي والدبلوماسي

لعب الأردن دورا فعالا في دعم الثورة ومساندة القضية الجزائرية معنويا بحيث كانت تقوم بنشاط سياسي ودبلوماسي كبيرة، فرأى ضرورة المشاركة في المؤتمرات الدولية والعربية، لتدويل القضية الجزائرية، معتبرا أنها قضية عربية لا بد من الوقوف إلى جانبها.

أولا: التضامن الأردني مع القضية الجزائرية في الأمم المتحدة:

وقفت المملكة الأردنية الهاشمية موقفا مشرفا على الصعيد الدولي، وخاصة في إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال المنظمة الدولية، ومناقشتها وتقديم الحلول للوصول إلى حل سلمي عادل يقوم على منح الشعب الجزائري الحرية والإستقلال، وما إن أصبحت الأردن عضو في الأمم المتحدة سنه 1955، حتى انضمت إلى كتلة دول آسيا التي كان لها دور فعال في مساندة القضية الجزائرية.[2]

وما إن إنعقدت الدورة الثانية عشر 1957 التي نجحت فيها كل الدول الأفرواسيوية في إدراج القضية الجزائرية على جدول الجمعية العامة الأمم المتحدة ألقى يوسف هيكل السفير الأردني في واشنطن كلمة هاجم فيها السياسة الفرنسية الإجرامية في الجزائر، وشدد بضرورة إعتراف فرنسا والأمم المتحدة، بوقف إطلاق النار، وإنسحاب القوات الفرنسية من الجزائر، وإرسال القوات الدولية للمحافظة على النظام وتعيين لجنة للإشراف على إجراء انتخابات حرة حول تقرير المصير في الجزائر.[3]

[1]- عمر بوضربة، المصدر السابق، ص 168.

[2]- هاجر قحموش، المرجع السابق، ص 38.

[3]- العمري، المرجع السابق، ص 371.

وخلال مناقشه القضية الجزائرية، تقدم يوسف هيكل السفير الأردني في واشنطن بمشروع بلده لحل القضية الجزائرية يقوم على:

- تخلي فرنسا عن إدعائها بأن الجزائر جزء منها.
- تطلب فرنسا من المجموعة الدول الاعتراف بالجزائر كوحدة مستقلة.
- دخول الطرفين في مفاوضات حرّة تهدف إلى تأمين حقوق المستوطنين في الجزائر وتمهد للتعاون بين فرنسا والجزائر.[1]

وفي الدورة الثالثة عشر 1958 دافع ممثل الأردن كذلك عن القضية الجزائرية مؤيدا ومدعما للمذكرة التي قام بها محمد يزيد وزير الأخبار في الحكومة الجزائرية المؤقتة ومندوبها في هيئه الأمم المتحدة[2] يوم 31 نوفمبر 1958، هذه المذكرة التي استنكرت موقف فرنسا الرافض للمفاوضات، ومطالبة الهيئة بإجبار فرنسا على وقف عدوانها الاستعماري في الجزائر، وذلك بالدخول في المفاوضات التي تؤدي إلى حل عادل للقضية الجزائرية.[3]

أما في الدورة الرابعة عشر والواقع أن النشاط العربي لإنجاح هذه الدورة بدأ منذ شهر أوت 1959، حيث قام سفير الأردن في واشنطن برفقة تسع دول عربية، "ليبيا، مصر، سعودية، المغرب، تونس، لبنان، اليمن، العراق، الأردن)، بزيارة كبار موظفي وزارة الخارجية الأمريكية هيرتون Hairture، وسلموه مذكرة أعربوا فيها عن أملهم في أن تمنح الولايات المتحدة الأمريكية المزيد من التأييد للقضية الجزائرية في الدورة الرابعة عشر للأمم المتحدة المقبلة.[4]

وعندما شرعت الجمعية العامة للأمم المتحدة لمناقشة القضية الجزائرية كان عبد المنعم الرفاعي مندوب الأردن في الأمم المتحدة، أول مندوب عربي يتحدث حول القضية فأكد أن أي مشروع لحل القضية يجب أن يستند على أساس من الديمقراطية الصحيحة، والعدالة

[1]- العمري، المرجع السابق، ص 372.

[2] - Mohammed Harbi, Les Archines De La Révolution Algérienne, édition Jeune Afrique, paris, 1981, p172.

[3]- المجاهد، ع 33(8 ديسمبر 1958).

[4]- بشير سعدوني، الدعم العربي للثورة في هيئة الأمم المتحدة، المرجع السابق، ص 337.

الواقعية وأن يكون واضحا بعيدا عن الغموض، وأن حق تقرير المصير حق طبيعي، ولا بد من إجراء مناقشة فعالة وحقيقية لضبط صيغ مناسبة تسبق التسوية المتعلقة بإيقاف القتال.[1]

إن الوفد الأردني عندما يتحدث عن القضية الجزائرية فإنه لا يتحدث عن قضية عربية فحسب ولا عن قضية مناوئه للإستعمار، وإنما قضية تتعدى في أهميتها في هذه الحدود، إنها قضية الحرية في أوسع معانيها قضية الشجاعة والشرف والكرامة.[2]

وخلال الدورة الخامسة عشر أكد الملك حسين في خطابه الذي ألقاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، في هذه الدورة بتاريخ 3 ديسمبر 1960 دعمه للقضية الجزائرية التي هي أهم من غيرها، مطالبا بإيجاد حل مرض للجزائريين مذكرا بمأساتهم، مفندا حجج فرنسا لرفض حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره،[3] كما لام الأمم المتحدة التي تكيل بمكيالين في القضايا الدولية وقوفها مكتوفة الأيدي بالنسبة للقضية الجزائرية مشيرا إلى أن هذه القضية أعظم أهمية من غيرها من القضايا، وناشد الملك فرنسا بما أهملته وتناسته من تقاليد الحرية والعدالة والمساواة.[4]

وفي الدورة السادسة عشر تقدمت الكتلة الأسيوية الإفريقية يوم 16 ماي 1961، بلائحة جاء فيها: "إن ممثل الدول الأفرو آسيوية بعد أن عبروا عن أسفهم العميق أمام إستمرار الحرب في الجزائر، وحق الشعب الجزائري في تقرير المصير والإستقلال، فإنهم يدعون الحكومة الفرنسية والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية لإستئناف التفاوض من أجل تطبيق حق الشعب الجزائري في تقرير المصير والإستقلال، وذلك في نطاق احترام وحدة وسلامة الوطن الجزائري".[5]

وألقى رئيس الوفد الأردني محمد الفرا كلمة طلب فيها: "إننا نأمل أن تدرك فرنسا أن روح الاستعمار والسيطرة والاستغلال التي سادت في القرن 19 قد ولت وبات من واجب

[1]- العمري، المرجع السابق، ص 374.

[2]- بشير سعيدوني، القصبة الجزائرية...، المرجع السابق، ص 339.

[3]- العمري، المرجع السابق، ص 379.

[4]- سعيدوني، القضية ....، المرجع السابق، ص340.

[5]- المجاهد، ع 111، (1961/12/25)، ص 2.

الفرنسيين أن يقبلوا حقائق الوضع قبل أن تصل النار صميم فرنسا"[1] ودعاها فرنسا إلى اتخاذ وخطوة حريته، وإجراء مفاوضات شريفة مع الحكومة الجزائرية مؤكدا على مراعاة وحده التراب الجزائري.[2]

ومقابل هذا الدعم بعثت الحكومة الجزائرية برسالة شكر إلى الأردن، أعرب فيها عن عمق شكرها للأردن ملكا وحكومة وشعبا على الموقف الذي وقفه مع القضية الجزائرية، إبان تحويلها تدويلها في الأمم المتحدة في دورتها الأخيرة، وما لقيته من دعم، ومناصرة وتأييد منها، وقام ممثل الحكومة الجزائرية في عمان بنقل هذه الرسالة.

2- التضامن الأردني مع اختطاف زعماء قادة الثورة الجزائرية:

على إثر إختطاف القادة الجزائريين الخمسة يوم 22 أكتوبر 1956،[3] كثفت الدبلوماسية الأردنية من نشاطها لمحاولة الإفراج عنهم، خاصة بعد أن تلقت برقية من جبهة التحرير الوطني أوضحت فيها خطورة العمل الذي أقدمت عليه السلطات الفرنسية، كما طلبت الجبهة من الحكومة والملك مجلس النواب الأردني العمل الحاسم، والسريع لإنقاص القادة المختطفين وإطلاق سراحهم حالا.[4]

وإستجابة لذلك كلف الملك حسين حكومة بالقيام بمساع حديثة، وإتصالات دبلوماسية مع مختلف الهيئات العربية والأجنبية لإطلاق سراح القادة الجزائريين، وعلى إثر ذلك أستدعي سفراء فرنسا، وبريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، حيت التقى كل واحد منهم على حدة، وإجراء نقاش مطولا معه حول القضية، وإستنكار الحكومة الأردنية بذلك، مبينا للسفير الفرنسي، على وجه الخصوص النتائج الخطيرة التي تترتب عن تصرفها ذلك ما لم تسارع إلى إصلاح الخلل بالإفراج عن القادة المعتقلين لديها في الحال.[5]

[1]- العمري، المرجع السابق، ص 383.

[2]- بشير سعيدوني، الدعم العربي للقضية....، المرجع السابق، ص 345.

[3]- فتحي الديب، المصدر السابق، ص ص 267 268.

[4]- العمري، المرجع السابق، ص ص 166- 167.

[5]- بشير سعيدوني، المرجع السابق، ص

وفي هذا الصدد بعث مجلس النواب الأردني إلى الحكومة الفرنسية برقية مستنكرا ومحتاجا على الإعتداء على حرية الزعماء الجزائريين، وإعتقالهم بصورة تخالف أبسط مبادئ القوانين الإنسانية، ووجه رسالة بهذا الخصوص إلى رئيس التونسي الحبيب بورقيبة، وملك المغرب محمد الخامس، راجيا منهما مواصلة الجهود لإنقاض الزعماء من الأسر، وشاكرا لهما جهودهما إزاء موقفهما من العدو الفرنسي على الجزائر.[1]

وفي العاصمة عمان سارت مظاهرات صاخبة ضمت أكثر من خمسون شخصا، تقدمها اللافتات التي كتب عليها: فلتسقط فرنسا المجرمة، الموت لفرنسا، يسقط الاستعمار الغاشم، نطالب بإطلاق سراح زعماء الخمسة،[2] وعلى إثر تلك المظاهرات هاجم المتظاهرين مبنى القنصلية الفرنسية ورشقوا المبني بالحجارة، مما أدى إلى اشتباك حاد بين المتظاهرين، وحرس المبنى، اضطر الحرس على إثره إلى الصعود إلى سطح المبنى، وإطلاق النار والقنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين، وقد استطاع هؤلاء من دخول المبنى وإحراقه بجميع محتوياته، وإنزال العلم الفرنسي عن سطح المبنى، ونتج عن هذا الاشتباك جرح خمسة عشر شخص من المتظاهرين، وجرح إثنان من حرس القنصلية.[3]

ثالثا: التضامن الأردني مع الحكومة المؤقتة:

تميزت علاقات الحكومة المؤقتة الجزائرية بالمملكة الهاشمية الأردنية بطابع ودي حيث كان لها مكتب يمثلها بعمان والذي أنشأ في جانفي 1958،[4] برئاسة عبد الرحمن بن العقون، والذي تلقى الدعم اللازم من السلطات الأردنية إضافة إلى إعتراف المملكة الهاشمية بالحكومة المؤقتة، بعد يوم واحد فقط من إعلان تأسيسها، وأعربت الحكومة الأردنية عن سرورها بهذه الحكومة معتبرة هذا الإجراء خطوة هامة ونوعا من التصميم من طرف الشعب الجزائري على إفتكاك النصر، والاستقلال ولطالما كانت الصفحات الرائعة التي

[1]- عمار بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص 338.

[2]- العمري، المرجع السابق، ص 167

[3]- نفسه، ص 168.

[4]- عمر بوضربة، المصدر السابق، ص 153.

ضرب فيها إخواننا الأمثلة في البطولة والكفاح محل الإعجاب والتقدير من الشعب الأردني.[1]

ومقابل الاعتراف توجه عبد الرحمن بن عقون، صباح اليوم التالي إلى الديوان التالي إلى الديوان الهاشمي وقد لهم شكره، ووصف الملك حسين الجزائر خلال خطابه يوم 1 نوفمبر 1958 قائلا: "أنها مربط الأردنيين ومحط أبصارهم، وأن تأليف هذه الحكومة قد أثلج قلوب الأردنيين"، فأسرعوا بالتهنئة وتمنى أن تكون مبادرة خير للشعب الجزائري وإيذانا بتحريره المطلق.[2]

وهذا الموقف إستحسنته الحكومة المؤقتة الجزائرية، فوجهت إلى الملك حسين هدية تتمثل في خريطة الجزائر، ومجموعة من كتب التاريخ الجزائري، وأعلن ناطق باسم الحكومة المؤقتة أن تلك الهدية اعتراف بالجميل للأردن.[3]

المبحث الثالث:التضامن المادي

لم تخرج المملكة العربية الأردنية الهاشمية، رغم ضعف إقتصادها عن التضامن إتجاه الثورة الجزائرية، ولم تبخل في دعمها معنويا داخليا وخارجيا، وهذا الدعم الذي كانت جبهة التحرير الوطني، وبأمس الحاجة إليه وبرز هذا التضامن من خلال:

أولا: إنشاء لجنة جمع التبرعات.[4]

تشكلت هذه اللجنة في عام 1956، من مختلف الإتجاهات والأطياف السياسية، والدينية الشعبية، التجارية وتمثل نشاطها في ما يلي:

[1]- عبد الرحمن بن عقون، مذكراتي، دار حلب للنشر، الجزائر، 2013، ص ص 275-276.

[2]- بشير سعيدوني، الثورة الجزائرية...، المرجع السابق، ص 132.

[3]- المجاهد، ع2، (5/ 10/ 1959).

[4]- ومن أعضاءه هذه اللجنة:

- محمد عبد الرحمن خليفة .....المراقب العام لجمعية الإخوان المسلمين في الأردن.

- ضيف الله محمود ..... أمين العاصمة في محافظها ورئيس اتحاد الجمعيات الخيرية.

- جميل عارف بركات ..... رئيس اتحاد النقابات وتجار

- أحمد راتب غنيم ..... للنشر والإعلان.

- محمد التجاني .....الغرفة التجارية، وكان كل أعضاءها من أعيان الأردن وعلمائه وشيوخه، ينظر: عبد الرحمن العقون، المصدر السابق، ص 263 .

- الدعوة إلى عقد المهرجانات والمؤتمرات الشعبية.
- إقامة حملة التبرعات والمظاهرات والإضرابات.
- إصدار البيانات والنداءات.
- إرسال البرقيات والمذكرات.
- إثارة الحماس الجماهيري للتفاعل مع هذه القضية.
- إقامة الحفلات الفنية والرياضية.[1]

وفي أوت من العام نفسه، عقدت في الأردن العديد من المهرجانات لنصرة الجزائر، وكان أهم ما اتخذه هذه المهرجانات من قرارات:

- تأييد الجزائر في نضالها ضد فرنسا.
- الدعوة لمقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا وثقافيا.
- الإشادة ببطولات الشعب الجزائري وصموده.
- استنكار الأعمال التعسفية في الجزائر.
- الدعوة لمناصرة الشعب العربي الجزائري ماديا ومعنويا ومطالبة الحكومات العربية دعم الثورة الجزائرية عمليا.[2]

وبمناسبة الذكرى السابعة لاندلاع الثورة الجزائرية أقيم مهرجان كبير في عمان حضره رئيس الديوان الملكي مندوبا عن جلالة الملك حسين، وعدد كبير من الوجهاء والأعيان والشخصيات الرسمية، وألقيت فيه خطب وقصائد تمجد بطولة المجاهدين الجزائريين الأحرار وطلبوا العرب جميعا أن ينفضوا عنهم غبار القرون ليلتحقوا بركب الثورة التحريرية الشعبية الكبرى، وأنشد الطلبة الجزائريين في الأردن نشيد الثورة الجزائرية، واختتم العرض بعرض أفلام عن الكفاح الجزائري أثارت حماس الجماهير الشعبية التي كانت تهتف من أعماقها بحياة الجزائر المكافحة وأبطالها الأمجاد.[3]

[1]- عبد الرحمن العقون، المصدر السابق، ص264.

[2]- صالح العمري، المرجع السابق، ص ص 180-180.

[3]- المجاهد، ع 108، (1961/11/13)، ص10.

ثانيا: أسبوع الجزائر:

عقد في شهر أوت 1957 اجتماع في مكتب محافظ العاصمة ضم ممثلين عن الشركات والبنوك والتجار تناول البحث فيه موضوع جمع التبرعات للقطر الجزائري، وأسفر الاجتماع عن تخصيص أسبوع الجزائر خلال شهر أوت وتشكيل عدد من اللّجان للإشراف على جمع التبرعات، وجهت الحكومة الأردنية إلى جميع الشركات والبنوك في الأردن يحثهم على التبرع لدعم ومساندة نضال الشعب الجزائري.[1]

وقبيل بدء الأسبوع الذي خصص للجزائر، أصدرت اللجنة بيانا دعت فيه المواطنين الأردنيين للإقبال على التبرع بسخاء، معربة عن أملها أن تلقى الحملة التأييد والدعم والمساندة، وقد بلغ مجموع تحمله ما تم جمعة في الأسبوع المشار إليه سبعة آلاف وستمائة وثمانون دينار وسبعة مائة فلسا، وبمناسبة الذكرى الثالثة للثورة بدأت حملة أخرى لجمع التبرعات من مختلف أنحاء الأردن لدعم ومناصرة الثورة الجزائرية، تم فيها جمع مبلغ قدره أربعة عشر ألف وخمس مائة وتسعة وثمانون دينار.[2]

هذا إلى جانب تحديد أسبوع الجزائر الخاص بجمع التبرعات المالية والتي تهدف أساسا إلى تحسيس الرأي العام الأردني بحتمية دعم الثورة الجزائري، أمر الملك حسين إيداع الأموال التي تم جمعها في الحساب الخاص ج.ت. و،[3] المفتوح بالبنك العربي بيروت وقد وصلت القيمة المالية إلى سبعة عشر مليون وسبعمائة وثلاثة وسبعون ألف وأربعمائة وخمسة وعشرون دينار،[4] ولتدعيم هذا الجهد المادي، أصدر الملك أمرا ملكيا يتضمن تأسيس لجنة لجمع المساعدات للاجئين الجزائريين خلال شهر جويلية من عام 1958،[5] وقوبل الأمر بالتأييد التام والاستحسان في مختلف أنحاء المملكة لاتخاذ الاستعدادات السريعة

[1]- صالح العمري، المرجع السابق، ص 161.

[2]- نفسه، ص 162.

[3]- مريم الصغير، المرجع السابق، ص 190.

[4]- عمر بوضربة، المصدر السابق، ص 240.

[5]- مريم الصغير، المرجع السابق، ص 191.

اللازمة لإنجاح هذا الأسبوع، وقد طافت لجان لجمع التبرعات في مختلف أنحاء الأردن، حيث تم جمع ألفين أربعمائة إثنان وثلاثون دينار وأربع مائة فلسا.[1]

كما سمحت الحكومة الأردنية توسيع الدعم المادي للطبقات الشعبية في الإسهام بما تستطيع دفعه وذلك الإقبال على شراء الشعارات الخاصة بالجزائر، وهي الحملة التي تميز بها شهر ديسمبر من عام 1958، خاصة عن تأسيس الحكومة المؤقتة في 1958، واعتراف المملكة الأردنية بها،[2] ومن هنا بادرت بعض الجمعيات الشعبية للوقوف إلى جانب القضية الجزائرية ودعمها ماديا [3]فنجد:

1- **الاتحاد العام للجمعيات الخيرية**: التي أقام في عمان حملة لجمع التبرعات للجزائر، وقد وجه الاتحاد نداء بهذا الخصوص دعا فيه المواطنين للتبرع ومؤازرة الحملة دعما ومساندة لنضال الشعب الجزائري، وقد بلغ ما تم جمعه في ألف وثلاثمائة وسبعون دينار ستمائة وخمسة وخمسون فلسا.[4]

2- **الجمعية الخيرية لإسعاف المناضلين**: إبتاعت الجمعية الخيرية لإسعاف المناضلين بمناسبة الذكرى الثانية للثورة الجزائرية، كمية من المعاطف الشتوية، وسلمتها لمكتبة حكومة الجزائر في عمان لتوزيعها على المناضلين، وقامت الجمعية بحملة لجمع التبرعات دعما ومساندة النظام الشعب الجزائري.

وفي أواسط عام 1957، قامت الجمعية بجولة على البنوك وشركات الأردنية لجمع تبرعات للجزائر، وقوبلت بمظاهر التأييد، وحصلت على مبلغ ألفين دينار.[5]

3- **الجمعية الخيرية الإسلامية**: تبرعت الجمعية الخيرية الإسلامية "بخمسة ألاف" معطفا للأطفال الجزائريين، وقد بدأ العمل بمركز الجمعية لخياطة الملابس، حيث قام

---

[1]- صالح العمري، المرجع السابق، ص 163.

[2]- مريم الصغير، المرجع السابق، ص 191.

[3]- محمد عباس، نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية 1954-1962، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 294.

[4]- صالح العمري، المرجع السابق، 229.

[5]- نفسه، ص 231.

"العقون" بقص أول قطعة معلنا بدء العمل، وأنجزت الجمعية ألف قطعة أخرى من الملابس سلمت "للعقون" بمناسبة الذكرى الخامسة للثورة الجزائرية.[1]

بالإضافة إلى ذلك الهبات التي كانت تقدم من طرف الشخصيات الأردنية، وعلى رأسها الملك حسين شخصيا الذي سلم مبلغ ثلاثون ألف دينار، ووعد بتقديم أموال أخرى عن طريق التبرعات الشعبية لصالح الثورة الجزائرية،[2] وقدرت الحصيلة المالية لكل الهيئات والتبرعات من أول جويلية إلى 30 جوان 1959، بخمسون ألف دينار، وهو المبلغ الذي حول إلى بنك العربي بلبنان.[3]

ثالثا: دور الجيش والأمن العام في التضامن مع الثورة الجزائرية:

ساهمت المملكة الأردنية الهاشمية في الدعم المادي ذي الطابع العسكري، حيث استطاع ممثل مكتب بعمان في أول اتصال له بالملك الأردني الوصول إلى الموافقة بتدريب بعض الجزائريين في ثكناتهم العسكرية،[4] وكان من بين هؤلاء المجاهد اليمين زروال.[5]

وفي أواخر عام 1958 وافقت القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية، على الالتحاق بـ عشرة طلاب جزائريين بالكلية العسكرية والمدرسة الهندسية التابعة للجيش الأردني على نفقتها،[6] وقد وصل الفوج الأول من هؤلاء الطلبة في أواخر ديسمبر من العام نفسه، ووصل باقي الطلبة في مطلع عام 1959، حيث التحق جميعهم بالكلية العسكرية والمدرسة الهندسية التابعة للجيش الأردني،[7] وفي هذا الصدد، قدمت قياده الجيش الأردني في أواخر عام 1959، منحا لخمسة من ضباط الجيش الجزائري لتدريبهم في مدرستي المدفعية واللاسلكية، كما قدمت منح لعدد آخر من الطلبة الجزائريين للالتحاق بكلية العسكرية، وفي

[1]- صالح العمري، المرجع السابق، ص 232.

[2]- فتحي الديب، المصدر السابق، ص 438.

[3]- عمر بوضربة، المصدر السابق، ص 141.

[4]- نفسه، 229.

[5]- مريم الصغير، المرجع السابق، ص 193.

[6]- عبد الرحمن العقون، المصدر السابق، ص 265.

[7]- عمار بن سلطان ، المرجع السابق، ص327.

مطلع عام 1960 وافقت القيادة العامة الأردنية المسلحة على قبول عشرة طلاب جدد للالتحاق بالكلية.[1]

وفي جوان 1960 رعى الملك حسين حفل تخرج مائتي ضابطا من ضباط الكلية العسكرية، حيث كان من بينهم خمسة عشر ضابطا جزائريا، وقد حصل على المراتب الأولى في هذا الفوج أحد الضباط الجزائريين وأكرمه الملك، بجائزة ملكية تقديرا لتفوقه العسكري،[2] في هذا الحفل ألقى الضابط الجزائري محمد صالح الوردي، كلمة الضباط الجزائريين، رفع فيها الشكر للملك والحكومة والشعب الأردني على مساندتهم للقضية الجزائرية وحيا فيها موقف الأردن المشرف من هذه القضية، وقد جاء في كلمة "باسم الشعب الجزائري الصامد كالطرد الشامخ.... باسم العروبة الشامخة بأمجادها.... باسم الدم والعرق والنسب أحييكم وأجثوا أمامكم مستكبرا فيكم شهامة النجدة، ومستعظما كرم الوفاء" وقد رد عليه الملك بكلمة مرتجلة، جاء فيها أن هذا الجيش وهذا البلد في خدمة القضية الجزائرية، وحيا في كلمة الضباط الجزائريين مباركا لهم تخرجهم ومثمنا لهم التوفيق.[3]

ومما يجدر بنا ذكره أن عددا كبير من الضباط الصف وأفراد الجيش العربي الأردني حاولوا التطوع للقتال في صفوف الجيش التحرير الوطني،[4] والمشاركة في شرف المعركة التي تخوضها الجزائر، بينما كانت هذه الدفعة تستعد للسفر، وباقي المتطوعين يتلقون تدريباتهم العسكرية، عادت الحكومة الجزائري على قرارها، واعتذرت عن قبول متطوعين على أراضيها، مشيرة أن دواعي الحاجة لهم قد زالت ملغية الفكرة جمله وتفصيلا.[5]

المبحث الرابع:التضامن المعنوي

إكتسى التضامن المعنوي طابعا مميزا في المملكة الأردنية اتجاه الثورة الجزائرية، وكانت بدايته هو مساعدة مكتب جبهة التحرير الوطني على توسيع نشاطه الإعلامي داخل الأراضي الأردنية من خلال نشرية إعلامية شهرية، كما قامت بتخصيص حصص في

[1]- عمار بن سلطان، المرجع السابق، ص328.

[2]- العمري، المرجع السابق، ص 84.

[3]- عمار بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص 328.

[4]- العمري، المرجع السابق، ص 330.

[5]- نفسه، ص 85.

الإذاعة الأردنية للتعريف بالقضية الجزائرية وثورة التحرير، والحصة تذاع مرتين كل أسبوع،[1] كما شهدت المدن الأردنية عقد العديد من المهرجانات والمؤتمرات لفائدة القضية الجزائرية، ففي 5 أوت 1955 عقد المهرجان في عمان حيث صدر بيان يدعو فيه المواطنين على لحضوره، وحضرته جموع غفيره من المواطنين الذين أخذوا يهتفون عند بدء المهرجان بحياة الجزائر وكفاح شعبها، والتنديد بفرنسا وسياستها التعسفية.[2]

وفي شهر أفريل 1956 عقد في مدينة الخليل اجتماع شعبي كبير بقاعة النادي التميمي هدفه نصرة المغرب العربي، وفي الذكرى الرابعة للثورة الجزائرية عقد أيضا مهرجان آخر بكلية الملك الحسين في العاصمة، حيث كان يوم مشهودا في تاريخ التضامن الأردني الجزائري، وقد افتتح محمد ماض القاضي عريف الاحتفال المهرجان بكلمة أشاد فيها ببطولات وصمود الشعب الجزائري في سبيل حريته وإستقلاله،[3] ومن مظاهر هذا التضامن الندوة الصحفية التي عقدها رئيس مكتب جبهة التحرير الوطني في عمان السيد بن العقون، والحفل الذي شهدته إحدى دور السينما في عمان وحضره ممثل الملك حسين بحضور عدد كبير من المواطنين الأردنيين حيث عبروا بقوة على تعاونهم مع القضية الشعب الجزائري العادلة.[4]

منذ انطلقت الثورة الجزائرية 1954 وحتى الإستقلال عام 1962، قدم العديد من أصحاب دور السينما الأردنية قاعات العرض لعقد المهرجانات والمؤتمرات والحفلات مجانا لمناصرة القضية الجزائرية، بالإضافة إلى عرض الأفلام السينمائية التي تتناول نضال الشعب الجزائري،[5] ففي مطلع عام 1959 عرضت دور السينما الأردنية الفلم "جميلة "جميلة الجزائرية" وكان الإقبال عليه كبيرا، في شهر أفريل 1959 قدمت سينما القدس حفلة فنية وتمثيلية بعنوان "الجهاد الخالد" صورت نضال الشعب الجزائري وبشاعة

[1]- عمر بوضربة، المصدر السابق، ص 156.

[2]- مريم الصغير، المرجع السابق، ص 284.

[3]- سلسلة الملتقيات، إبراز دعم الإعلام العربي للثورة الجزائرية التحريرية، ملتقى دولي بجامعة الأمير عبد القادر، جريدة المساء، 2015، د ص.

[4]- عبد الرحمن بن العقون، المصدر السابق، ص 59.

[5]- المجاهد، ع 40 (أفريل 1959)، ص 12.

الإستعمار الفرنسي، كما عرضت سينما ستوديو الأردن في عمان شريط صور أروع انتصارات الشعب الجزائري حضره كبار شخصيات الرسمية والشعبية.[1]

كما لعبت الصحافة دورا كبيرا في رصد أحداث وتطورات القضية الجزائرية، فلم تكن هناك صحيفة أو مجلة سواء أسبوعية أو يومية أو شهرية إلا وخصصت أعدادا للحديث عن الثورة الجزائرية ومن أهم هذه الصحف، صحيفة الجهاد صحيفة القدس وهي واسعة الانتشار،[2] أشادت هذه الصحيفة في افتتاحيتها بقبول حكومة الجزائر الحرة لمبدأ المفاوضات لوضع نهاية مشرفة للحرب المقدسة في الجزائر، وأنها ستؤدي حتما للحرية والاستقلال، كما نددت الصحيفة بالسياسة الإجرامية والوحشية التي تنتهجها فرنسا في الجزائر، القائمة على القتل والسجن والتعذيب...، كما أشادت بموقف الملك من قضايا التحرر خاصة في الجزائر وفلسطين.[3]

وذكرت الصحيفة أيضا موقف الحكومة الأردنية التي فتحت باب التطوع للقتال إلى جانب الشعب الجزائري وتدريب المتطوعين، وأكدت على عروبة الجزائر وما قدمه أبنائها من جهاد في سبيل الحرية والاستقلال كالمناضل أحمد بن بلة الذي طلب من الوفد الجزائري المفاوض عدم التنازل عن أي حق من حقوق الجزائر، ووصفته الصحيفة بأنه: "حفيد طارق ومنار للكفاح والتضحية والإيثار".[4]

وجاء في صحيفة المنار أنه على فرنسا الاعتراف بالحكومة الجزائرية التي تمثل الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري، وتناولت الصحيفة جهود الدول العربية والدول الكتلة الأسيوية الإفريقية لعرض القضية الجزائرية التي دعت فيه الأمم المتحدة لإجراء استفتاء حر لتقرير المصير تحت إشرافها،[5] وعلقة الصحيفة بشدة على ما أصدره مجلس الجامعة العربية من القرارات متخاذلة حول القضية الجزائرية، التي جاءت دون مستوى توقعات الشعوب العربية بقولها: "إن الأسلوب الرخو في صوغ القرارات قد يصلح لأي

[1]- صالح العمري، المرجع السابق، ص 180.

[2]- هاجر قحموش، المرجع السابق، ص 39.

[3]- نفسه، ص 40.

[4]- روبير ميرل، المصدر السابق، ص120.

[5]- هاجر قحموش، المرجع السابقن ص 39.

شيء، إلا أن ينقذ الجزائر من حمام الدم الذي تخوضه، وأن يروع فرنسا.... عن الجرائم التي ترتكبها...."[1].

كذلك إهتمت المجالات بنشر المقالات عن الأحداث التي تقع في الجزائر خلال الثورة وقد شملت على أخبار سياسية وعسكرية واقتصادية، ومنها المجلة العسكرية الأردنية وهي تابعة للقيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية. أشاد فيها الكاتب سعيد الدرة بجهاد وبطولات الشعب الجزائري داعيا الحكومات والشعوب العربية إلى ضرورة مساندة ودعم هذه الثورة، ووصف عيسى الناعوري هذه الثورة بأنها: "نضال ليس أروع منه،... للتخلص من قيود الاستعمار الفرنسي".[2]

وهناك بعض المجلات تناولوا جوانب اجتماعية ثقافية للثورة منها "مجلة الأسرة" حيث أصدرت في عمان سنة 1961 أشادت فيها الكاتبة زكية حماد بالدور العظيم والتضحيات الكبرى التي قدمتها المرأة الجزائرية وخاصة المناضلة جميلة بوحيرد في سبيل الحرية والإستقلال فقالت: "ولما نذهب بعيدا وجميلة هناك في الجزائر تتعذب حتى الموت، ولا تموت وهي تكافح مع بن بلة وثوار الجزائر الأحرار..."،[3] أما الشعر الأردني فكان له دور كبير في مناصرة القضية الجزائرية التي كانت المحور الأساسي والتغني والإشادة ببطولات جيش التحرير الوطني، وفي هذا الصدد قال الطالب أحمد محمد قاسم:

هِلَمِيُّ يَا فَرَنْسَا فَانْصُفِينَا أبِينَا أنَّ نَفْرَ الذُّلِّ فِينَا
فَمَهْلًا يَا فَرَنْسَا ثُمَّ مَهْلًا فَإِنَّكَ فِي الْفِدَاءِ لِتَبْدَئِينَا
نُقَاتِلُ دُونَ مَوْطِنِيِّنَا لِنَحَيَّا حَيَاةُ حُرَّةٍ بِلَا أَمْنِيِّنَا[4]

وبمناسبة زيارة فرحات عباس للأردن سنة 1959 قال الأفغاني قصيدة جاء فيها:

شَعْبُ الْجَزَائِرِ حَيَّا اللهِ ثَوْرَتِكُمْ حَيَّا الْمُهَيِّمِينَ شَعْبًا أدْهَشَا الْحُقْبَا
سطرتموا بِدِمَاءِ الْمَجْدِ صَفْحَتَكُمْ فَالْمَجْدَ يَكْتُبُ مَا تَمَنَّوُنَّ أنَّ كَتَبَا

[1]- صالح العمري، المرجع السابق،ص 327.

[2]- نفسه، ص 348.

[3]- جريدة الخبر، دور الجرائد العربية خلال الثورة الجزائرية، قسنطينة، 2015، دص.

[4]- نوال حوار حسن شمص، موسوعة الثورة الجزائرية في الشعر العربي، ج5، ط1، دار الأبحاث، الجزائر، 2013، ص342.

وَحَسْبُكُمْ فِي مَجَالِ الْفَخْرِ أَنَّ لَكُمْ مِنَ الْبُطولَاتِ مَا قَدْ يُشْبِهُ الْكِذْبَا
فَمَا الزَّمَانُ تُغَنِّي فِي بُطولَتِكُمْ وَالْمَجْدِ صَفَّقَ نَشْوَانَا بِكُمْ ضَرْبَا
تُحَيَّا الْجَزَائِرُ تُحَيَّا حُرَّةٌ أَبَدًا وَالْمَوْتَ وَالْوَيْلَ للفنرسِي قَدْ كَتَبَ[1]

قال الشاعر الكبير كمال ناصر في صحيفة فلسطينية قصيدة هاجم فيها:

يَا حَرْقَاتِ شَعْبِنَا لاتبالي إِنَّ مَهْرَ الْعُلْيَا وَالْمَجْدِ غَالِي
لَا تَخَافِي أُسْطورَةَ الْبَطْشِ وَامِضِي فِي طَرِيقِ الْحَيَاةِ وَالْأَهْوَالِ
يافرنسا وَالْعَارِ اِلْبِسْكَ الْفَارَّ تَبَاهَيْ فَالْبَطِنَةَ خَصِبُ الْمَجَالِ
يَا فَرَنْسَا وَلَمْ تَزُلْ فِي خَيَالِيُّ ذِكْرَيَاتِ الْأَمْسِ السَّحِيقِ الْبَالِيِّ
تَنَاسَيْ هَزِيمَةَ الْأَمْسِ لَمَّا وَطَّأَتْهَا أَقْدَامُهُ بِالنِّعَالِ[2]

وقال أيضا أن الشاعر أحمد علي حمادة قصيدة جاء فيها:

لله يَـــا أهْلِ الْجــزَائِرِ شَعْبٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ ثَائِرٌ
لَا يُرْهِبُ الْمَوْتُ الزُّؤَامَ عَلَى الظَّنَّا وَ الْمَوْتُ صَابِرٌ
أَبِنَاءَ قَوْمِـــي بَــادَرُوا لِلــبَذْلِ إِنْ تَبْغُوا المآثر
مَـــا الْمَـــالِ إِلَّا هَالِكٌ لَكِنَّـــهُ تَبْـــقَى الْمُفَاخِرُ
إِخْوَانَكُمْ بِالدِّينِ وَالتَّارِيخِ أبـــــطَالَ الْجَزَائِرِيّ[3]

وبهذا لعب التضامن المعنوي الأردني دورا كبيرا في مناصرة القضية الجزائرية سواء على الصعيد المحلي من خلال كسب التأييد الجماهيري الشعبي أو على الصعيد الخارجي بدعوة الحكومات العربية جميعا على التآزر مع الإخوان الجزائريين خلال مرحلة كفاحهم، وكان يعقب عقد الاجتماعات خروج الجماهير المحتشدة بالمظاهرات الصاخبة التي ترفع فيها شعارات تطالب فيها باستقلال الجزائر، وسقوط الاستعمار الفرنسي بالإضافة إلى دور التنظيمات النقابية التي عبرت عن مساندتها للكفاح الجزائري، مدفوعة بذلك بشعور

[1]- نوال حوار حسن شمص، المرجع السابق ، ص 345.

[2]- صالح العمري، المرجع السابق، ص 120.

[3]- نوال الحوار حسن شمص، المرجع السابق، 350.

قومي واضح وإحساس بانتماء كامل للوطن العربي، من أهم النقابات والاتحادات اتحاد الشبيبة الديمقراطي، في العراق رابطة المرأة العراقية، الاتحاد العام لطلبة العراق.[1]

كما تعالت الهتافات بحياة الشعب الجزائري وخلال المظاهرات أصدر المتظاهرون باسم جماهير بغداد من العمال والطلبة والنساء المثقفين ومن مختلف الاتجاهات السياسية مجتمعين في ساحة وزارة الدفاع بيان مهم يستنكر بشدة ما يحدث في الجزائر،[2] وقد تضمن البيان ما يلي:

- نستنكر بشدة المذابح الوحشية التي دبرتها الحكومة الفرنسية ضد الشعب الجزائري الشقيق.

- ندين بشدة الحرب الاستعمارية التي تشنها فرنسا ضد الجزائريين منذ سنوات مدعومة من جانب كتلة الحلف الأطلسي وعلى رأسه ولايات المتحدة الأمريكية كما تشجب بحزم أعمال التنكيل والإرهاب الوحشي ضد المدنيين الجزائريين الذين يتعرضون لأعمال الإبادة وأحكام الإعدام والسجون والمعتقلات وأساليب التعذيب.

- نساند بقوة مطلب حكومة الجزائر المؤقتة بإجراء الاستفتاء تحت إشراف الأمم المتحدة ليتمكن الشعب الجزائري من تقرير مصيره بنفسه.[3]

[1]- جودي لخضر بوالطمين، المصدر السابق، ص 8.

[2]- خليل حسن الزركاني، المرجع السابق، ص 37.

[3]- علي العبيدي، المرجع السابق، ص 15.

الخاتمة

بعد دراسة الموضوع المعنون بالدعم العربي للثورة التحريرية 1954-1962، ليبيا، السعودية، العراق، والكويت، والأردن نماذجا خرجنا بمجموعة من الاستنتاجات التي جاءت على النحو التالي:

تعد مجازر 8 ماي 1954، نقطة هامة من أجل إعادة الحسابات والتفكير والعمل والقول ما أخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة، وما نتج عنها من تفاعلات سياسية منها دستور 1947، وأزمة الحركة MTLD والإنقسام الذي طرأ بداخلها.

بروز دور المنظمة الخاصة الذين تجاوزوا الخلافات بين المصاليين والمركزيين ورفعوا راية الجهاد في سبيل استرجاع السيادة وعقد إجتماع في أواخر شهر جوان 1954، توصلوا من خلاله إلى تقسيم البلاد إلى خمسة مناطق، وعلى رأسها قائد ويساعده نائبه.

رسم مصير الثورة التحريرية، وذلك بإنشاء فرع سياسي والمتمثل في جبهة التحرير الوطني، وفرع عسكري المتمثل في جيش التحرير الوطني وكما حضر لها سياسيا على الساعة الصفر الثانية عشر ليلا من أول نوفمبر إنطلقت الثورة الجزائرية.

إصدار بيان أول نوفمبر الذي وضح معالم وأهدافها الداخلية والخارجية وتوجيه النداء إلى كافة طبقات المجتمع الجزائري راجين منهم الدعم والمساندة ومن هنا تباين الموقف.

إستبشر الشعب الجزائري خيرا بالثورة وكان رده مزيجا بين الفرح والتساؤل وبعد التعرف على القائمين عليها، إلتفوا حولها وإحتضنوها.

أصبح عنصر المفاجئة حاضرا بقوة عند إنطلاق الثورة فبالنسبة لأحزاب السياسية المتواجدة على الساحة الوطنية (المصاليين، المركزيين، الشيوعيين، جمعية علماء المسلمين) الذين أبوا الانضمام واحتضانها في أيامها الأولى، وذلك أنهم أحسوا بنوع من الانزعاج لأنها انطلقت خارج صفوفهم.

إستقبلت السلطات الفرنسية الثورة بنوع من الدهشة والصدمة في نفس الوقت في البداية، لكن سرعان ما تداركت الأمر، وبعد التأكد من صحة وجدية هذه الثورة عملت على القضاء عليها في مهدها، عن طريق السجن والإعتقالات.

تأثير الثورة الجزائرية على الدول العربية كان واضحا خاصة وأنها كانت تعيش في أصعب أيامها بعد كارثة فلسطين سنه 1948، وأعادت الثورة الجزائرية للدول العربية الأمان من أجل إعادة لم شملها من جديد، وهكذا إعتبرتها قضية عادلة لابد من مناصرتها، وفي هذا الصدد تباينت المواقف الدول العربية المذكورة آنفا في دعم وتأييد الثورة الجزائرية، والتي سنوضحها في النقاط التالية:

إن ليبيا كانت من بين الدول السباقة في تقديم الدعم للثورة، نظر إلى لطبيعة العلاقات التي تربط بينهما فبغض النظر عن الجوار، والدين، واللغة نجد أنها تربطهما سلالات النسب والقرابة بالإضافة إلى تعرض كلاهما إلى الاستعمار الغاشم، ولهذا وقفت إلى جانبها مستغلة كل الأحداث والمناسبات المحلية والدولية وكانت البداية من مؤتمر باندونغ 1955، وصولا إلى تدويل القضية الجزائرية في هيئه الأمم المتحدة، مستنكرة في نفس الوقت السياسة الاستعمارية في حق الشعب الجزائري واختطاف قادة الثورة الجزائرية.

أصبحت ليبيا مجالا حيويا لعبور الأسلحة نحو الجزائر وقاعدة مهمة للتزويد الأسلحة للمجاهدين الجزائريين رغم الرقابة المفروضة على الحدود الشرقية، كما حضرت ليبيا بقوة في الجانب المادي والمعنوي وهو ما عبرت عنه سواء بإنشاد لجنة لمناصرة الثورة، وغرضها لجمع التبرعات، وتكثيف الجهود مع الوفد الخارجي، أما معنويا فقد عبرت عن دعمها عن طريق نشر العديد من المقالات في الصحف، ونشرها أخبار الثورة الجزائرية عبر الإذاعة وحتى شعراء إتخذوا من قادة الثورة رموز خالدة للإشادة بها بالإضافة إلى تبنيهم لأبناء المجاهدين واليتامى.

لم تتوان المملكة العربية السعودية عن تأييدها للثورة الجزائرية، ووقفت بجانبها على جميع الأصعدة المتعددة، ففي الجانب السياسي والدبلوماسي أخذت على عاتقها تصعيد القضية الجزائرية، بغرض تدويلها في دورة هيئة الأمم المتحدة، وتكثيف الجهود لدى جامعة الدول العربية لكسب دعمها ومعتبرة الثورة الجزائرية قضية عربية إسلامية لابد من تأييدها، وفر الإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة 1958، إعترفت بها وإعتبرتها فاتحة خير نحو الإستقلال واسترجاع السيادة، وهكذا أصبحت المملكة العربية السعودية تسير جنبا إلى جنب مع إخوانهما، وأشقائهما الجزائريين، وماديا أظهرت المملكة تأييدها للثورة بداية من ملكها الذي استغل كل مناسبة من أجل التذكير بوجوب مساندة، ونصرة الثورة المباركة،

وجمع التبرعات وإقامة مهرجانات، وعملت على نشر أخبار الثورة، وكل ما يجري في الجزائر عن طريق الصحف، والإذاعة خاصة خلال عهد الملك عبد العزيز، الذي اعتبر الثورة الجزائرية هي ثورة عربية.

شهد التأييد العراقي للثورة الجزائرية تباين بين مرحلتين:

العهد الملكي تميز بنوع من التحفظ باعتبار أن العراق كانت مقيدة بالحلف بغداد، ولهذا نجد الجانب الشعبي حاضرا بقوة على غرار الجانب الرسمي الحكومي الذي كان يحاول كي لا يصدم مع الحكومات الغربية، وعلى رغم من ذلك فإنها لم تتأخر في تقديم أنواع العون للثورة التحريرية.

العهد الجمهوري فبعد سقوط العهد الملكي 1958، وإعلان عن قيام النظام الجمهوري الذي سيغير من مسار التأييد العراقي، حيث ستزداد حجم المساعدات بمختلف أشكالها فعلى المستوى السياسي والدبلوماسي فقد كانت حاضرة العراق في مختلف المحافل الدولية سواء في هيئة الأمم المتحدة أو الجامعة العربية، وإعطائها صوتها للقضية الجزائرية، ودعت الدول العربية بضرورة الوقوف إلى جانبها ونصرتها إلى غاية استرجاع السيادة، وحتى أخبار الثورة الجزائرية كانت حاضرة بقوة في الصحف العراقية، حيث خصصت عدد من صفحاتها للحديث عن أحداث الجزائر وثورتها، وحتى شعرائها أخذوا يشيدون ببطولات الجزائريين في قصائدهم وأبياتهم الشعرية الخالدة.

تبنت الكويت الثورة الجزائرية منذ انطلاقها، وقدمت لها كل أشكال التأييد والتضامن الممكنة، رغم مقدراتها الاقتصادية المحدودة جدا في تلك الأثناء فهي لم تتغيب على تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة ولا على تقديم وجمع التبرعات للثورة الجزائرية، وتخصيص لها صحفها ليطلع الشعب الكويتي على ما يجري في الجزائر من أحداث.

عبرت المملكة الأردنية الهاشمية عن تضامنها مع الثورة الجزائرية، بمختلف الإمكانيات المتوفرة، وقد وضحه الشعب الأردني من خلال المظاهرات والإضرابات، وعقد الندوات الشعبية.

أما سياسيا ودبلوماسيا فقد حضت الثورة الجزائرية بإهتمام المملكة الهاشمية ودعت إلى ضرورة تدويل القضية الجزائرية ونصرتها وإعتبرتها قضية عربية لا بد من تقديم لها العون والمساندة إلى غاية الاستقلال.

وحسب رأينا فإن التأييد والتضامن العربي مع الثورة الجزائرية وخاصة الدول المذكورة آنفا إختلفت وتباينت حسب إمكانياتها من جهة وحسب قربها الجغرافي من جهة أخرى، وهو ما لمسناه خلال إعداد هذه المذكرة وهذا المثال ينطبق على ليبيا فلقد سخرت كل إمكانياتها الإقتصادية والعسكرية كتمرير الأسلحة رغم الرقابة المفروضة على الحدود بعد سنة 1958.

أما إذا قيمنا دور المملكة العربية السعودية فهي لم تخرج عن نطاق ما هو معمول به عن باقي الدول وبرزت بشكل كبير في الجانب السياسي أين كان لها الفضل في تقديم عريضة لتدوين القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، بالإظافة إلى وقوف ملكها على كل أعمال التي من شأنها تدم الشعب الجزائري وثورته أما إذا سلطنا الضوء على العراق فهنا تباينت مواقف الحكومة، نجد أن في العهد الملكي كان هناك تحفظ إلا أن ذلك لم يكن عائقا على الشعب العراقي الذي قلب الكفة إلى صالحه، وإستطاع إقناع الحكومة بضرورة مناصرة الثورة الجزائرية أما الكويت فهي الأخيرة سخرت الإمكانيات الإقتصادية والسياسية من أجل نصرة الثورة الجزائرية، وفي الأخير نجد أيضا أن الأردن رغم إمكانياتها الاقتصادية المحدودة وهو ما لحظناه من خلال خطاب الملك حسين الذي قال: "نحن الفقراء في هذه الدولة لكن جهاد الجزائر مقدس وواجب" وهنا تبين لنا أن الأردن استطاعت أن تكون سندا للثورة التحريرية.

الملحق رقم01: تراجم الشخصيات والأعلام

شخصيات جزائرية:

1- أحمد بن بلة: ولد يوم 25 ديسمبر 1917 في منطقة مغنية القريبة من الحدود المغربية وسط عائلة فلاحة، إنضم إلى حزب الشعب الجزائري بعد الحرب العالمية الثانية عام 1945،عين مسؤولا عن المنظمة الخاصة إلى عام 1950 أعتقل في قضية بريد وهران[1] ويعد من أهم قادة ثورة التحرير وعضو من أعضاء الوفد الخارجي، أعتقل بعد إختطاف الطائرة في 22 أكتوبر 1956، وكان عضو في المجلس الوطني للثورة 1961-1962 ثم أصبح رئيس الجمهورية عام 1965[2].

2- أحمد بودة :ولد يوم 3 أوت 1947 بعين طايه الواقعة شرق الجزائر قرب المدرسة القرآنية ومع انفتاحه على الأفكار السياسية اقترب من حركة العلماء سنة 1933 أصبح في نجم شمال إفريقيا وفي 1939 عين مسيرا لجريدة البرلمان الجزائري وخلال الحرب العالمية الثانية بلغه قياده حزب الشعب الذي كان في سريه رفقت حسين عسله محمد بلوزداد وفي سنة 1948 كان مندوب الجزائر وعلى إثر حل حزب الاتحاد الحريات الديمقراطية نوفمبر 1954 وسجن إلى غاية أفريل 1955 وبعدها تم تعيينه بالعراق ثم ليبيا توفي 1992 دفن بمقبرة سيدي أحمد.

3- أحمد توفيق المدني: مؤرخ وأديب وسياسي جزائري ولد عام 1899 بتونس، درس بجامع الزيتونة (1905-1913)، عين سنة 1952، في منصب الأمين العام لجبهة العلماء المسلمين الجزائريين، إلتحق 1956 بالبعثة الخارجية للثورة التحريرية، تقلد ما بين (1950-1960) مناصب منها وزير الثقافة في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية،

[1]– هجوم بريد وهران: عبارة عن هجوم مسلح، نظمه بن بلة مع بعض رفقاءه للسطو على الأموال بالمركز، وذلك من أجل تموينه للنشاط العسكري للمنظمة لكن السلطات الفرنسية كشفت بعض خلايا المنظمة وألقت القبض على بن بلة ورفاقه ودخل السجن، ينظر أحمد بن بلة، المصدر السابق، ص 6.

[2]- منصور أحمد، الرئيس أحمد بن بلة يكشف عن أسرار ثورة الجزائرية، دار العلم الطبعة ابن حزم، الجزائر، 2007، ص 15.

ووزير الشؤون الدينية والأوقاف بعد الاستقلال، ترك الكثير من المؤلفات منها كتاب حياة كفاح بالأجزاء الثلاثة توفي عام 1983.[1]

4- إلياس دريش: (1928-2001) من مواليد 14 أفريل 1928 في حي القصبة بالجزائر مناضل في حزب الشعب الجزائري والحركة الانفصالية الديمقراطية عضو مجموعة 22 حيث شهد منزله اجتماع أول نوفمبر ألقي عليه القبض في جوان 1957 ولم يطلق سراحه إلا بعد وفق إطلاق النار، بعد استقلال عاش بعيد عن السياسة توفي يوم 27 ديسمبر 2001 بالجزائر.[2]

5- البشير شيحاني: ولد في 22 أفريل 1929 بنواحي قسنطينة، إلتحق بالمدرسة الفرنسية بمدينة الخروب وفي نفس الوقت يتابع دروسا باللغة العربية في زاوية سيدي حميدة، انتقل إلى قسنطينة ليتتلمذ بمدرسة جون فيري،[3] (مدرسة الأنديجان)، وفي سنة 1947 انضم إلى المنظمة الخاصة وعرف باسم "سي الطاهر" ساهم في التحضير لاندلاع الكفاح المسلح بمنطقه الأوراس رفقة مصطفى بن بولعيد، وعين قائدا بنيابة للولاية الأولى، قاد معركة الجرف الشهيرة واستشهد في 2 أكتوبر 1955.[4]

6- بلحاج بوشعيب: ولد سنة 1918 بعين تموشنت، حيث كان يلقب بـ أحمد في سنه 1937 إنخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري، كان من المشركين في اجتماع 22 وعين مساندا للقائد المنطقة الرابعة قام بعملية في الثكنة العسكرية بالبليدة ليلة أول نوفمبر 1954، وأسس مع كل من سويداني وبطاط خلايا بالجيش التحرير الوطني على السلاح.[5]

7- جميلة بوحيرد: ولدت سنة 1935 بالعاصمة إلتحقت بالثورة الجزائرية عام 1956 تدربت على رمي القنابل وأهم عمليه قامت بها في نهار يوم 26 جانفي 1957 في

---

[1]- عبد الكريم بوصفصاف وآخرون، معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ج2، مخبر الدراسات التاريخية والفلسفية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2006، ص ص 303 305.

[2]- بشير بلاح، المرجع السابق، ص21.

[3]- جون فيري: 5 أفريل 1832 وتوفي يوم 17 مارس 1893 وهو من أنصار الحركة التوسعية الفرنسية وهو من أهم مخططي السياسة الاستعمارية الفرنسية في الشمال الإفريقي، وهو سياسي فرنسي ووزير تقلد منصب عمدة باريس لمدة 6 أشهر ونصف.

[4]- رابح لونيسي وآخرون، رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهم تاريخ، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص 143.

[5]- عبد المجيد بوزبيد، المرجع السابق، ص 272.

تعامله سبعة وخمسون وتعرضت للتعذيب بشكل رهيب وحكم عليها بالإعدام 17 1950 لكن لم ينفذ وتراجعت عن فرنسا.[1]

8- حسين آيت احمد: ولد 26 أوت 1926 في قرية واد ذراعي في القبائل كبرى، بدأ نشاطه في صفوف الشعب وكان عضو في حركة الانتصار وإنظم إلى المنظمة الخاصة شارك في مؤتمر باندونغ 1955 وكان من بين المختطفين في طائرة 1956 ولم يطلق سراحه إلا في 19 مارس 1962.[2]

9- رمضان بن عبد المالك: ولد بقسنطينة في مارس 1928 وتابع دراسته الابتدائية والثانوية بها، إلتحق بحزب الشعب الجزائري نهاية الحرب العالمية الثانية ثم بالمنظمة الخاصة 1948 ولعب دورا كبيرا بعد إكتشاف المنظمة واصل نضاله في حركة الاتحاد الحريات الديمقراطية وشارك في إجتماع مجموعه 22 في جوان 1954.[3]

10- رمضان بوشبوبة: ولد 8 أفريل 1924 ببودواو، إلتحق بحزب الشعب الجزائري في بداية الحرب العالمية الثانية، شارك في المؤتمر المركزيين أوت 1954 ثم التحق بجبهة التحرير، أسر في 26 نوفمبر 1959، وعمل غداة الإستقلال بوزارة الفلاحة في 1990.[4]

11- زبير بوعجاج: ولد سنة 1925 من أسرة متواضعة، إنخرط في حزب الشعب الجزائري سنه 1942 عاش في السرية بالقصبة الجزائر العاصمة وناضل بصفوف أحباب البيان والحرية وشارك في مظاهرات الفاتح ماي 1945، وهو عضو من المجموعة 22، شارك بمؤتمر المركزيين أوت 1954 وأسهم في تفجير الثورة أول نوفمبر 1954.[5]

12- السعيد بوعلي (1927-1959): هو ابن المرحوم سليمان بن سعيد وبوجلاب تسعدين بنت محمد من مواليد 14 أفريل 1927 في قسنطينة لقد كان هذا الأخير ذي سيرة

---

[1]- محمد الشريف حسين، المصدر السابق، ص 352.

[2]- حسين ايت أحمد، روح الاستقلال مذكرات مكافح 1952- 1940، تح: سعيد جعفر، منشورات البرزخ، الجزائر، 2018، ص 138.

[3]- نفسه، ص 245.

[4]- محمد عباس، المرجع السابق، ص192.

[5]- حامي حياة ومنال غربي، المرجع السابق، ص 35.

حسنة حيث أنه لم تكن له سوابق عدلية تذكر،[1] من مناضلي حزب الشعب الجزائري وحركة إنتصار الحريات الديمقراطية وعضو في المنظمة السرية التي تأسست سنه 1947 حيث تم القبض عليه في 8 أفريل 1950، شارك في اجتماع 22، إستشهد في سبيل الاستقلال الجزائر عام 1959.[2]

13- سويداني بوجمعة: ولد في 10 جانفي 1922 بمدينة قالمة انخرط في صفوف الشعب الجزائري عين قائد فوج ثم فرقة تتكون من ثلاثون مناضلا، حضر إجتماع 22 لتحضير الثورة وفي ليلة أول نوفمبر قادة هجومات على ثكنة بوفاريك وإستمر كفاحه إلى غاية استشهاده في حاجز قرب القليعة غرب العاصمة كان ذلك في 17 أفريل 1956.[3]

14- الشيخ البشيرالإبراهيمي: ولد بتاريخ 19 جويلية 1889 بقرية أولاد إبراهيم من قبيلة ريغة تعلم على يد أبيه وعمه، ثم انتقل إلى المدينة المنورة سنة 1911م أين تكون في اللغة العربية والعلوم الإسلامية، ثم انتقل إلى دمشق وأقام بها إلى سنة 1921، ثم عاد إلى الجزائر، وبدأ نشاطه الإصلاحي والتربوي، تولى رئاسة الجمعية ع م بعد وفاة الشيخ عبد الحميد بن باديس سنة 1940، وعندما اندلعت الثورة التحريرية ساندها بكل قوة وقد عاش الشيخ الإبراهيمي استقلال الجزائر حيث توفي رحمه الله بتاريخ 20 ماي 1965.[4]

15- عباس فرحات: ولد في 24 أوت 1899 بالطاهير (جيجل) يعد من الطبقة المثقفة ثقافة غربية، كان من دعاة سياسة الإدماج، أنشأ جمعية الطلبة المسلمين لجامعة الجزائر سنة 1924، وانتخب رئيس لجمعية الطلاب المسلمين لشمال إفريقيا بين 1927-1931، التحق بالفدرالية النواب المسلمين الجزائريين التي كونها ابن جلون سنة 1930 وفي سنة 1942 حرر رسالة للسلطات الفرنسية وإلى الحلفاء طالب بإدخال إصلاحات جذرية على الأوضاع العامة، التي يعيشها الشعب الجزائري، وفي مارس 1943 أسس أحباب البيان

[1]- الحاج مسعود جديد (سي علي)، مذكرات شهيد لم يمت، تق مراد وزاناجي، دار المعرفة، الجزائر، 2011، ص 38.

[2]- مقلاتي، المرجع السابق، ص 87.

[3]- الحاج مسعود، المصدر السابق، ص 31.

[4]- أبو عمران الشيخ وآخرون، معجم المشاهير المغاربة، الجزائر، 1995، ص22.

والحرية وبعد مجازر 8 ماي أسس الاتحاد الديمقراطي ل.ج في 1946 وفي أفريل 1956 حل حزبه وانظم إلى صفوف جبهة التحرير الوطني، توفي في 23 ديسمبر 1985.[1]

16- عبد الحفيظ بوصوف: ولد عبد الحفيظ بوصوف في 17 جويلية 1926 بميلة كان عضو في المنظمة السرية وفي عام 1941 انخرط في صفوف PPA شارك في مظاهرات 8 ماي 1945 وكذلك شارك في تكوين اللجنة ثورية للوحدة والعمل CRUA ومنها إلى اجتماع22 التاريخي، وشارك في إجتماع 22 ومؤتمر الصومام 20 أوت 1956، حيث تم تعيينه في المجلس الوطني للثورة الجزائرية في مؤتمر الصومام وفي سبتمبر 1956، قام بتقسيم الولاية الخامسة، وأصبح عضوا في لجنه التنسيق والتنفيذ CCE وذلك منذ أوت 1957،[2] ثم أصبح وزيرا للاتصالات والمواصلات ومسئول مصلحة الاستعلامات منذ سبتمبر 1958، توفي سنة 1982 عن عمر يناهز 63 سنة.[3]

17- عبد القادر العمودي: ولد بالوادي 1925 إنخرط في حزب الشعب الجزائر ثم حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية ثم إنضم إلى المنظمة الخاصة وناضل بجانب بن بولعيد وسي الحواس وآخرون، قاد أول إرسالية للسلاح من ليبيا وسلمها إلى مصطفى بن بولعيد في أريس لتستعمل في تفجير ليلة أول نوفمبر 1955 شارك في اجتماع مجموعة 22 ممثلا للجنوب القسنطيني.[4]

18- عثمان السعدي :ولد عام 1930 بدوار تاوزيانت ولاية تبسه كان منظرا حركة انتصار الحريات مخاطيه دراسة في المدرسة النضالية الفرنسية معهد ابن باديس بقسنطينة تبعد القاهرة 1952 1956 الجزائرية و كلامه ألكتابه في الصحف و تمثيل جبهة التحرير بالمشرق العربي تقلد عده مناصب منها ثم تولى رئاسة الجمعية الجزائرية للدفاع اللغة العربية.[5]

19- عثمان بلوزداد: من مواليد سنة 1929 بالجزائر العاصمة، وهو أخ محمد بلوزداد، وشارك في إندلاع الثورة الجزائرية وكان عضو في اللجنة الثورية للوحدة

---

[1]- فرحات عباس، ليل الاستعمار، تح: أبو بكر رحال، دار القصبة، الجزائر، 2005، ص ص 83-85.

[2] - C.O.A.M.81F/788 , presidence du conseil, personnalités nord africaines,22/01/1957.

[3]- محمد العربي الزبيري وآخرون، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثوره أول نوفمبر 1954، دم، 2007، ص 178.

[4]- محمد الشريف ولد الحسين، عناصر...، المصدر السابق، ص 21.

[5]- عثمان سعدي، المصدر السابق، ص3.

والعمل، وعضو في الجناح العسكري للمنظمة الخاصة، حيث نشاط على مستوى منطقة الجزائر العاصمة، وألقي القبض عليه بعد إشرافه على تخطيط وتنفيذ العمليات الفدائية ضد شركة بترول موري في ميناء الجزائر، حيث حكم عليه بأعمال شاقة طول حياته، لكن تم إطلاق سراحه في سنة الاستقلال الجزائر 1962.[1]

20- **العربي التبسي:** ولد في دوار السطح من ولاية تبسة سنة 1891م وانتقل سنة 1915 إلى جامع الزيتونة، حيث تحصل على شهادة التطويع، وفي سنة 1920 انتقل إلى الأزهر، ثم عاد إلى الجزائر سنة 1927، والتقى بالامام عبد الحميد ابن باديس، واتفق معه على خدمة المقومات الأساسية للأمة الجزائرية، اعتقل إثر مظاهرات ماي 1954 والتحق بالثورة الجزائرية منذ بدايتها رغم مرضه، وقام كان كذلك يجمع المال للثورة ويعبئ الشعب ويدعوا إلى الجهاد.[2]

21- **العربي بن المهيدي:** (1923-1957) ولد في دوار الكواهي عين مليلة سنة 1923،[3] بدأ ينخرط في الأعمال الثورية حيث أنه قرر المشاركة في تأسيس المنظمة قاد ثورة الفاتح من نوفمبر بالمنطقة الخامسة في ماي 1956، شارك في تحضير مؤتمر الصومام،[4] وكان قبيل اكتشاف المنظمة الخاصة مسؤولا عن كل القطاع القسنطيني وهو من مؤسسي اللجنة الثورية للوحدة والعمل، ومن الوجوه البارزة في اجتماع 22، حيث تمت تزكيته ليكون واحدا من الخمسة الذين شكلوا القيادة العليا الأولى المكلفة بالتحضير للثورة التحريرية استشهد يوم 5 مارس 1957 رميا بالرصاص.[5]

22- **عيسات إدير:** من مواليد 1919 بقرية جمعة السريج التاي تقع في قلب ولاية تيزي وزو، تلقى تعليمه الابتدائي بقريته ومنها انتقل إلى مدرسة تكوين الأساتذة ببوزريعة

---

[1]- مقلاتي عبد الله، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، منشورات وزاره الثقافة الجزائرية، 2009، ص169.

[2]- صالح فركوس، دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الثورة الجزائرية 1954-1962، مجلة، العلوم الإنسانية، العدد 28 ديسمبر 2008، المجلد أ، الجزائر، 2007، ص 260.

[3]- سليمان بارو، محمد العربي بن مهيدي، دار الهدى، الجزائر، 1989، ص 15.

[4]- مصطفى سعداوي، المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثوره أول نوفمبر، وزاره الثقافة، الجزائر، 2009، ص 44.

[5] -El Hachemi Trodi,Larbi Ben M’ hidi,L' homme grand rende-vous,edition ENAG,Algerie ,2008,p81

لمواصلة دراسته، وهو أول مؤسس للاتحاد العام للعمال الجزائريين في فيفري 1956، وبعد مدة ألقي القبض عليه في يوم 23 ماي 1956 توفي يوم 27 جويلية 1959[1]، كان قائدا للقطاع بمدينة الجزائر ألقي عليه القبض في 6 نوفمبر 1954، وأطلق سراحه بعد اتفاقية ايفيان 1962 و مازال حيا.[2].

23- **كريم بلقاسم (1922- 1970) :** ولد في ذراع الميزان بمنطقة القبائل[3] في 14 ديسمبر 1922 من أصول ريفية برجوازية كان عضوا في منظمه الخاصة وفي 1949 أصبح مسئولا منطقة القبائل، إنضم إلى اللجنة الخمسة التي انبثقت عن لقاء مجموعة 22، عين بعد ذلك عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى والثانية والثالثة، كما عين نائب لرئيس الحكومة ووزيرا للقوات المسلحة في الحكومة المؤقتة الأولى، وشغل منصب وزير الخارجية في الحكومة المؤقتة الثانية، كما كان رئيس للوفد المفاوض في اتفاقيات ايفيان،[4] أغتيل بعد الاستقلال في أكتوبر 1970 بألمانيا.[5]

24- **لخضر بن طوبال:** اسمه سليمان بن طوبال المعروف باسم لخضر أو عبد الله من مواليد 1923، بميلة انخرط في صفوف حزب الشعب أثناء الحرب العالمية الثانية إنضم إلى المنظمة الخاصة وأشرف على تنظيم خلايا العسكرية بالشمال القسنطيني، بعد اكتشاف أمر المنظمة الخاصة لجأ إلى جبال الأوراس وهناك تعرف على قياديين في حركة اتحاد الحركة الديمقراطية من أمثال مصطفى بن بولعيد رابح بيطاط وعمار بن عودة وغيرهما، كان عضو في المجموعة 22 عند اندلاع الثورة أشرف على العملية الأولى بنواحي جيجل والميلة،[6] كما كان من بين المؤطرين لهجومات 20 أوت 1955 خلف زيغود

[1]- عبد الوهاب الكيلاني، ج1، والموسوعة السياسية، المؤسسة الفرنسية للدراسات والنشر، الجزائر، 2007، ص337.

[2]- محمد الشريف ولد الحسين، عناصر...، المصدر السابق، ص 123.

[3] - Alistair Horne, Histioine de la Guerre d 'Algerie, edition dahlab, 2007, p p 79-80.

[4]- شبوب محمد، إجتماع عقد العشرون، من 11 أوت إلى 16 ديسمبر 1959، ظروفه، أسبابه وانعكاساته على مسار الثورة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران،2017-2008، ص 48.

[5]- وزاره المجاهدين، تشكيلة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، 1952- 1962، المتحف الجهوي للمجاهد، بتلمسان الجزائر، 2009، المرجع السابق، ص 120.

[6]- وزارة المجاهدين، المرجع السابق، ص 5.

زيغود يوسف،[1] على رأس الولاية الثانية 1957 عين عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ عند تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وفاته المنية في 22 أوت 2010.[2]

25- **محمد بلونيس**: ولد سنة 1912، ببرج منايل بومرداس حاليا من عائلة ثرية، التحق بالمدرسة الفرنسية كان في بادئ الأمر مناضلا بارزا في صفوف ج.ش.ج ثم ح.إ.ح.د وعضو في مجلس بلدية أم نايل في الوقت ذاته، في سنة 1947، دخل السجن لسبب نشاطه السياسي، في ماي 1955 كان نائبا لرئيس البلدية ببرج منايل، عهد إليه مصالي قيادة جيش أطلق عليه إسم جيش تحرير الشعب الجزائري.[3]

26- **محمد بوضياف:** ولد بأولاد ماضي بولاية المسيلة في 23 جوان 1919 بدأ نضاله في حزب الشعب الجزائري، أثناء الحرب العالمية الثانية كان من الذين عايشوا الأحداث 8 ماي 1945، وتم تكليفه سنه 1947 بتنظيم المنظمة الخاصة في عماله قسنطينة خلال سنه 1953، أصبح من ضمن الأعضاء في حركة الاتحاد الحريات الديمقراطية وكان من المساهمين أيضا في تنظيم اللجنة الثورية للوحدة والعمل، كان من بين المختطفين في الطائرة التي اختطفت والتي كانت تنقل أعضاء الوفد الخارجي اغتيل في مدينة عنابة في 23 يونيو 1992.[4]

27- **محمد خير الدين**: من مواليد 1902م بلدة فرفار ولاية بسكرة وفيها حفظ القرآن، سافر إلى تونس والتحق بجامع الزيتونة عام 1925، تحصل على شهادة التطويع، كان من الأوائل الذين أنشأوا معهد عبد الحميد ابن باديس بقسنطينة، وعند اندلاع الثورة كان من السباقين إلى الانضمام إلى صفوفها حيث أسندت له مهام ممثل جبهة التحرير الوطني في المغرب.[5]

---

[1]- محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص 120.

[2]- رمضان بوغدة، الثورة الجزائرية والجنرال، ديغول 1958 -1962، سنوات الحسم والاخلاص، منشورات بونة للبحوث، والدراسات الجزائر، 2012 ، ص 34.

[3]- إبراهيم لونيسي، الجناح العسكري للحركة الوطنية الجزائرية حقيقة وأهداف الملتقى الوطني حول استراتيجية الثورة في مواجهة الحركات المناوئة، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص38.

[4]- محمد عباس، ثوار ....، المرجع السابق، ص ص 15-17.

[5]- الشيخ محمد خير الدين، مذكرات، ج2، المؤسسة الوطنية للكتاب، دت، ص ص 179-181.

28- محمد خيضر: ولد في 13 مارس 1923 بالجزائر العاصمة، انخرط في صفوف نجم شمال إفريقيا ثم في حزب الشعب حيث أنتخب سنة 1946، نائبا عن الجزائر العاصمة، لجأ إلى القاهرة بعد أن ثار ضد قرار الحزب الذي طلب منه تسليم نفسه للسلطات الاستعمارية بعد اتهامه في حادثة بريد وهران، أعتقل في الطائرة المختطفة أكتوبر 1956، وكان عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية.[3]

29- محمد مشاطي: ولد في 4 مارس 1921 بقسنطينة، تجند بالجيش من 1938 إلى 1945 ثم إنخرط بصفوف حزب الشعب وفي 1949 أسهم بخبرته العسكرية في المنظمة الخاصة، ومن 1951 إلى 1953 أصبح مسؤولا سياسيا بحركة اتحاد الحريات الديمقراطية بمدينة الجزائر ثم بالجنوب الوهراني، شارك في اجتماع 22 وفي سنة 1955، تولى تأسيس لجنة فيدرالية جبهة التحرير الوطني، ألقي عليه القبض 1956 وسجن إلى غاية 1961.[1]

30- محمد يزيد: ولد سنة 1923 بالبليدة، حائز على شهادة البكالوريا انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري سنة 1942 تولي منصب الأمين العام لجبهة شمال إفريقيا ما بين 1946-1957، مثل الجزائر في مؤتمر باندونغ 1955، وبداية من السنة نفسها مثل جبهة التحرير الوطني بأمريكا إلى غاية الاستقلال، عين عضو بالمجلس الوطني للثورة الجزائرية، ووزير الإعلام وناطقا رسميا للحكومة المؤقتة في 2 نوفمبر 2003.[2]

31- مختار باجي: ولد 17 أفريل 1919 بعنابة من أسرة مثقفة تابع دراسته الابتدائية بمسقط رأسه، واندمج بصفوف الكشافة الإسلامية أين تعلم مبادئ النظام الخاص بحركة اتحاد الحريات الديمقراطية في سنه 1947، عين مسؤولا على خلية المنظمة الخاصة بسوق أهراس، وخلال ليلة الفاتح من نوفمبر وبعدها أشرف على العمليات العسكرية مثل: الهجوم على منجم الناظور وتوفي شهيدا بعد أن حاصره الجيش الفرنسي غابة بني صالح سوق أهراس.[3]

---

[3]- محمد حربي، الثورة سنوات المخاض، المصدر السابق، ص 194.

[1]- محمد الشريف ولد الحسين، عناصر...، المصدر السابق، ص 229.

[2]- نفسه، ص 38 .

[3]- محمد الشريف ولد الحسين، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1930- 1962، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010، ص76.

32- مراد ديدوش: ولد في 13 جويلية 1927 بالمرادية العاصمة، إلتحق بالمدرسة الابتدائية بالمرادية ثم التعليم المتوسطة حيث تحصل على شهادة التعليم المتوسط في 1942،[1] في 1952 كون رفقة بن بولعيد نواة سرية في العاصمة مهمتها صنع المتفجرات لتحضير لاندلاع الثورة، كان من بين أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل، وعضو في المجموعة 22 وأحد القادة الستة المكلفين بالتنسيق وقائد المنطقة الثالثة، عين من طرف حركة اتحاد الحريات الديمقراطية نائبا لبوضياف ما بين سنه 1952 و1954، ولقد استشهد وعمره 28 سنة في يوم 18 جانفي 1955 في معركة بوكركر على مقربة من مدينة زيغود يوسف الحالية.[2]

33- مرزوقي محمد: (1927- 2008) ولد في 04 نوفمبر 1927 بقصر البخاري ولاية المدية ليلتحق بعد ذلك إلى العاصمة إلتحق سنة 1944 بصفوف حزب الشعب الجزائري، شارك في مظاهرات التي انطلقت في فاتح ماي 1945، انضم إلى المنظمة الخاصة في 1948 وأصبح سنه 1951 مسؤولا على فرع الشباب ببلكور،[3] وعضو اللجنة الثورية للوحدة والعمل ومن بين الحاضرين في اجتماع 22، وبعد حوالي شهرين من إنطلاق الثورة تم إلقاء القبض على العديد من مفجري الثورة ومنهم محمد مرزوقي، وحكم عليه بالسجن إلى غاية الاستقلال 1962، وتوفي في 12 أفريل 2008 بعد صراع مع مرض عضال.[4]

34- مصطفى بن بولعيد: ولد في 5 فيفري 1917 باتنة التحق بحزب الشعب 8 ماي 1945، إنضم إلى المنظمة الخاصة منذ تأسيسها وأصبح مناضلا فيها وعمل على ثلاثة مستويات العلني السري وشبه العسكري، وكان من الشخصيات البارزة التي ساهمت في الإعداد للثورة المسلحة إبتداءا من 1953، شارك في تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل في شهر مارس، ترأس إجتماع في نهاية جوان 1954 بالجزائر العاصمة والذي

---

[1]- محمد زروال، إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية، الولاية الأولى نموذجا وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص75.

[2]- محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، المرجع السابق، ص 119.

[3]- حامي حياة، منال غريب، مجموعه الاثنين والعشرين ودورها في تفجير الثورة الجزائرية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2016- 2017، ص39- 40.

[4]- عبد الدايم عبد الحفيظ بوصوف، منشورات anep، الجزائر، 2004 ، ص 21- 27.

عرف باجتماع 22، ولقد كان من قادة الثورة في الأوراس،[1] ويوم 27 مارس 1956 استشهد بن بولعيد إثر إنفجار جهاز إرسال ألغمه رجال المخابرات الفرنسية.[2]

35- مصطفى بن عودة: مصطفى بن عودة ولد في 27 سبتمبر 1925 بمدينة عنابة، إلتحق سنة 1945 بحزب الشعب وما لبث أن انخرط في صفوف المنظمة الخاصة OS ،[3] فاختارته قيادها سنة 1958 مستشارا لها في الاجتماع 22 يوم 24 جوان 1954،وتقرر فيه تعيينه عضوا مسيرا للمنظمة الثانية (الشمال القسنطيني) وأسندت في الهجومات 20 أوت 1955 قيادة ناحية عنابة وضواحيها أنتخب اثر مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 عضو في بالمجلس الوطني للثورة الجزائرية و لما تقرر تأسيس الحكومة المؤقتة عينته قيادة الثورة في بوزارة التسليح والتموين كما كان من ضمن الوفد الجزائري المشارك في مفاوضات ايفيان وعضو مؤتمر طرابلس، توفي بن عودة يوم الاثنين 5 فيفري 2018 بالعاصمة البلجيكية بروكسل عن عمر ناهز 93 عاما.[4]

36- اليمين زروال: ولد في 3 جويلية 1941 بمنطقة الأوراس باتنة في 1957، التحق بصفوف ثورة التحريرية، ولم يكن سنه قد تجاوز 16 سنة، وأصبح ضابط بالجيش التحرير الوطني بالولاية الأولى.[5]

37- يوسف زيغود: ولد في 18 فيفري 1921 بدوار الصوادق بسكيكدة إنخرط في حزب الشعب الجزائري سنه 1940، قاد مظاهرات 8 ماي 1945، عين على رأس المنظمة الخاصة واثر اكتشافها سنه 1950 ألقي عليه القبض وسجن في عنابة لكنه فر منها في أفريل 1955، ولجأ إلى الأوراس وشارك في اجتماع مجموعه 22 للتحضير للثورة وعين قائدا بالمنطقة الثانية، قام بعمليات 20 أوت 1955 (الشمال القسنطيني) أستشهد في 26 ديسمبر 1956.[6]

---

[1]- عثمان مسعود، مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص52.

[2]- محمد حربي، سنوات ....، المصدر السابق، ص 187.

[3]- نفسه، ص 120.

[4]- مجله أول نوفمبر،عدد 185 شوال 1439 الموافق لـ جويلية 2018، ص 4.

[5]- نفسه، ص 5.

[6]- ابراهيم سلطان سيوط، زيغود يوسف الذي عرفته، شهادة تر: قندوز عياد فوزية، طبعه خاصة منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث عن الحركة الوطنية، وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2009، ص 24.

شخصيات فرنسية:

38- روجي ليونارد Roger leonard: ولد بتاريخ 27 أفريل 1898 متحصل على ليسانس في الحقوق من المدرسة العليا للعلوم السياسية بمقاطعة جيراند Girand 1938 ثم رئيس قسم المنازعات في الديوان الرئاسي لكنه عزل عن مهامه من قبل حكومة فيشي وفي سنة 1940 دخل في اتصال مع القوات المقاومة بقيادة الجنرال ديغول، عين مستشارا للدولة سنة 1944م ثم مديرا عاما للشرطة إبتداء من يوم 09 ماي 1947 ثم عين حاكما عاما للجزائر بتاريخ 11 أفريل 1951.[1]

39- غي مولي Guy Molley: 1905 شارك في المقاومة ضد الاحتلال النازي في شمال إفريقيا، أنتخب رئيسا لبلدية أراس (Arras) مسقط رأسه سنة1954 ونائبا في البرنمال الفرنسي 1946-1969، اشتغل منصب وزاري في عدة حكومات فرنسية متعاقبة في الجمهورية الفرنسية الرابعة، عين رئيسا للحكومة سنة 1956، في حكومة بلوم الاشتراكية، كان له دور في العدوان الثلاثي على مصر توفي سنة 1975.[2]

40- فرانسو ميتران Francois Mettran: ولد في 25 أكتوبر 1916 بمدينة جارناك Jarnac عين سنة 1947 وزير القدماء المحاربين في حكومة رمادي شغل منصب وزير الحكومة للجمهورية الرابعة إثنا عشر مرة إستقال من حكومة لانيال سنة 1953، شغل منصب وزير الداخلية في حكومة ماندس فرانس 1954-1956، ومن 1956-1957 شغل منصب وزير العدل، وكان خصما لدودا للجنرال ديغول[3].

41- ماندس فرانس Mendes France :ولد 1907 رجل دولة فرنسي ترأس حكومة بلاده سنة 1954م، نجح في إنهاء حرب الهند الصينية الاستعمارية، من أسرة برجوازية يهودية، درس الحقوق في باريس، إنتمى للحزب الراديكالي، حكمت عليه

[1]- كوثر هاشمي، الحاكم العام جاك سوستال والثورة الجزائرية (1955-1962) أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ العام، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2017/2016، ص25.

[2]- عقلية ضيف الله، المرجع السابق، ص242.

[3]- سعدي بوزيان، جرائم فرنسا في الجزائر، دار هومة، الجزائر، 2002، ص112.

حكومة فيشي بالسجن، وجردته من رتبته العسكرية، نفذ من هذه العقوبة، والتحق بديغول في لندن، بعد الاستقلال عين رئيسا للوزارة بالفرنسية توفي سنة 1978 بحادث سير.[1]

شخصيات عربية:

42- أحمد الشقيري: ولد في تينين جنوب لبنان في عام 1908 من العائلة وجيهة كان والده من أعيان فلسطين، وعضو في البرلمان العثماني زوال دراسته الإعدادية في عكا، وواصل دراسة الثانوية في القدس والتحق سنة 1926، بالجامعة الأمريكية لدراسة الحقوق عين مديرا لمكتب الفلسطيني للإعلام بواشنطن كما عين مديرا للمكتب الإعلام العربي بالقدس، وفي عام 1957 عينه الحكومة السعودية ووزيرا للدول لشؤون الأمم المتحدة.[2]

43- جمال عبد الناصر: ولد عام 1918 بالإسكندرية زاول دراسته بالقاهرة التحق بالكلية الحربية ورقي برتبة ضابط عام 1937م، عين مدربا بالكلية الحربية سنة 1938م تولى القيادة ثم اشترك في حرب فلسطين عام 1948، كون حركة الضباط الأحرار التي قضت على الحكم الملكي في مصر عام 1952م، تولى القيادة بعد إستقالة محمد نجيب أمم قناة السويس عام 1956م بنى السد العالي ودعا إلى الوحدة العربية لعب دورا هاما في مؤتمر باندونغ 1955م، ترأس الجمهورية المصرية عام 1958م، أصدر قرارات إشتراكية إكمالا لعملية التأميم والتمصير التي سارت منذ فشل العدوان الثلاثي على مصر 1961م، ثم ترأس الجمهورية المصرية بعد الإنفصال حتى وفاته عام 1970م.[3]

44- الحبيب بورقيبة: ولد سنة 1903 بالمنستير تلقى تعليمه بمدرسة الصادقية انتقل إلى فرنسا عام 1924م، ليواصل دراسته في الحقوق والعلوم السياسية، ثم عاد إلى تونس، بعد حصوله على شهادة ليسانس الحقوق وشهادة المحاماة، ثم عاد إلى تونس سنة 1949، ليواصل نضاله ضد السلطات الاستعمارية في تونس، وفي جوان 1955م، وقع اتفاقية مع فرنسا وفي عام 1956م، تم إعلان عن استقلال تونس، وهنا ألغى بورقيبة سلطة

[1]- عبد الوهاب الكيلاني، مج6، المرجع السابق، ص337.

[2]- بشير سعيدوني، أصدقاء خاوة، المرجع السابق، ص 318.

[3]- إبراهيم العسكري، لمحات من مسيرة الثورة الجزائرية ودور القاعدة الشرقية، دار البعث، الجزائر، 1992، ص118.

الباي، وأعلن النظام الجمهوري، وأصبح رئيسا لتونس 1959 وتم الإطاحة به، توفي في سنة 2002.[1]

45- حسن السويسى: ولد سنة 1924 بالكفرة وقرأ القرآن الكريم على يد والده، حصل على أهلية الأزهر سنة 1944، مارس التدريس والإدارة، حضر مؤتمرات ومهرجانات مؤتمر الأدباء العرب ببغداد 1969، مهرجان الأدباء المغاربة 1967 من دواوينه الشعرية الركب التائه، الجسور، ألحان ليبية.[2]

46- صالح بن يوسف: سياسي تونسي من زعماء حزب الدستوري الجديد، ولد في جزيرة جربة التونسية، درس الحقوق، وفي سنة 1950م عين وزيرا للعدل، وفي مارس1952 اعتقل أعضاء الحكومة باستثناء بن يوسف الذي تمكن من الفرار، صدر عليه حكم غيابي بإعدام واعتمد على القاهرة، كمقر رئيسي لنشاطه، وفي عام 1961، سافر إلى ألمانيا، وأغتيل بفرانكفوت في أوت 1961، في ظروف غامضة.[3]

47- عبد الكريم قاسم: ولد في 21 نوفمبر 1914 ببغداد تابع دراسته حتى تحصل على شهادته الدراسية الإعدادية في الفرع الأدبي، عمل في التعليم الابتدائي لمدة عام بين 1931-1932 ثم ترك التعليم ليلتحق بالكلية العسكرية عام 1932، وتخرج منها برتبة ملازم ثاني في دورة الضباط الأقدميين ببريطانيا، تحصل على رتبة زعيم ركن في02 مارس 1955، قاد أحداث 14 جويلية 1958، أصبح وزيرا للدفاع والقائد العام للقوات المسلحة في 1959 قتل إثر إنقلاب عسكري في 8 فيفري 1963.[4]

48- عبد الله السالم الصباح: تولى حكم إمارة الكويت عام 1950، بعد وفاة الشيخ أحمد الجابر عرفت البلاد في عهده نهضة تعليمية واقتصادية واجتماعية وعمرانية وسياسية وتحولها من إمارة إلى دولة، وانضمامها إلى الجامعة العربية، فضلا عن انجازات أخرى

[1]- العايب معمر، مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية نقدية، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص36.

[2]- عبد الله سلمي مليطان، المرجع السابق، ص ص 115 -116.

[3]- عبد الوهاب الكيالي، ج3، المرجع السابق، ص548.

[4]- سعد سعدي، معجم الشرق الأوسط (العراق، سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن)، ط1، دار الجيل للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1980، ص 318.

مثل انتخابات مجلس المعارف والبلدية، ووضع دستورا البلاد، وبعد وفاته سنة 1965، خلفه صباح السالم الصباح.[1]

49- عبد الوهاب مرجان: (1907- 1964) من مواليد مدينة الحلة، عرف بمواقفه القومية والوطنية، ساند الثوار الجزائرية تحصل على شهادة الحقوق سنة 1933 في جامعه بغداد، وهو مؤسسي حزب الاتحاد الدستوري، شغل عدة مناصب منها: رئيس البرلمان العراقي، رئيس وزراء، توفي ببغداد إصابته بمرض عضال.[2]

50- محمد الخامس: ولد في 10 أوت 1910 تولى الحكم في 18 أوت 1927 بعد وفاة والده السلطان يوسف بن الحسن، ساند النضال الوطنيين المطالبين بتحقيق الاستقلال الشيء الذي دفعه إلى الاصطدام بالسلطات الفرنسية، وهذا ما أدى إلى نفيه إلى كورسيكا في جزيرة مدغشقر في عام 1953، وعلى إثر ذلك اندلعت مظاهرات مطالبة بعودته فقبلت السلطات الفرنسية إرجاعه إلى عرشه في 16 نوفمبر 1955 وبعد أشهر قليلة إنتهى نظام الحماية، اعترفت فرنسا باستقلال المغرب في مارس 1956 تميز عهده بعد الاستقلال بانفتاح خارجي، فاستطاع أن يجمع بين علاقاته مع فرنسا، ودعمه ج.ت.و في الجزائر توفي في 26 فيفري 1961.[3]

51- محمد الصالح الصديق: تخرج من جامع الزيتونة سنة 1951 خدم الثورة الجزائرية في الميدانين السياسي والعسكري، كتب 30 صحيفة ومجلة داخل الوطن وخارجه، تولي مسؤولية للثورة في ليبيا مند سنة 1958، وكان يقدم كلمة الجزائر من الإذاعة الليبية، أصدر أكثر من 44 كتاب في الدين، الأدب، التاريخ والأخلاق.[4]

52- محمد المنصوري المريمري: ولد 21 ديسمبر 1931 ببنغازي، تلقى تعليمه في المدارس العربية والايطالية، عمل مراقب للصحف ايطالية مترجمة عن الايطالية عدة كتب منها كيف نربي أطفالنا الايطاليون في ليبيا توفي سنة 1993 من مؤلفاته: موسوليني في أيامه الأخيرة، ومن دواوينه الشعرية: كفاح شعب، أزهار الربيع.[5]

---

[1]- بشير فايد، المرجع السابق، ص333.

[2] - WWW.ALJANOUBIA.COM 23/04/2019 21 :11

[3]- عبد الوهاب الكيلاني، ج5، المرجع السابق، ص81.

[4]- محمد الصالح الصديق، الجهاد الليبي الشقيق...، المصدر السابق، ص 268.

[5]- نفسه، ص 269.

53- محمد بهجة نازي: احد شيوخ الأدب والقوامين على اللغة العربية وعضو بالمجمع القاهرة ودمشق ،رئيس المجمع العلمي العراقي ومن ابرز شعراء العراق ثار على الاستعمار وعملائه الجزائر منها أحداث فلسطين في الغدر الثلاثي على السويس في المغرب العربي وإفريقيا.[1]

54- محمد عبد الله معتيق: ولد عام 1925 بمصراتة درس القرآن بزاوية المنتصر وحصل على إجازة التدريس عام 1956، نشر إنتاجه الأدبي في الصحف والمجلات المحلية منها: طرابلس الغرب، مجلة الأمل، وقدم بعض أشعاره من خلال الإذاعة وإلقاء بعضها في الاحتفالات الوطنية، أفكار الناشئة، رياحين.[2]

55- محمد مهدي كبة: ولد عام 1900م في سمراء بدأ تعليمه في إحدى مدارسها، وفي عام 1917، انتقل من أفراد أسرته إلى الكاظمة، وقد أكمل تحصيلها في مدرسة الشيخ الحصلي الدينية، ومن ثم بدأت ميولاته السياسية حيث أسهم في ثورة سنة 1920 ضد انجلترا في العراق، أصبح عضوا في اللجنة العليا لحزب الوطني واستمر فيه حتى عام 1933، شارك في تشكيل جمعية الدفاع عن فلسطين عام 1934، وعندما قامت أحداث 14 جويلية 1958 في العراق، عين عضو في المجلس السادة توفي عام 1984.

56- مصطفى بن حليم: ولد بالإسكندرية 29 جانفي 1921 عمل مع والده بالتجارة وحفظ القران الكريم على يد والده، و خلال الحرب العالمية الثانية نتيجة ظروفه ترك المدرسة الفرنسية ودخل مدرسة الخديوية إسماعيل الحكومية، حصل على شهادة بكالوريا رياضيات سنه 1941، ثم بكالوريا في الهندسة بعد خمس سنوات، عينه الملك وزير الأشغال والمواصلات في جويلية 1950 وحقق نجاحات في مهامه الحكومية ودعم وساند الثورة الجزائرية.[3]

57- الملك إدريس السنوسي: هو إدريس بن محمد المهدي ابن علي السنوسي 1983 ولد في 12 مارس 1890 بزاوية جغبوب وتوفي بمدينه القاهرة سنة 1983 حفظ القرآن الكريم ثم تفرغ لطلب العلم وكان عضوا بمجلس الشورى للحركة السنوسية، تول

[1]- خليل حسن الزركاني، المرجع السابق، ص 88.

[2]- نفسه، ص ص 131- 132.

[3]- عبد الله مقلاتي، أصدقاء الثورة الجزائرية العرب، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص ص 61 -65.

إمارة الحركة السنوسية سنة 1916، ثم أصبح ملكا على ليبيا في 24 ديسمبر 1951 حكم إلى غاية سبتمبر 1969 بعدما أطاح به معمر القذافي.[1]

58- الملك حسين: ولد في 1935/01/02 والده الأمير طلال بن عبد الله وأمه زين الشرف بنت جميل أنها دراسته الابتدائية في عمان وتلقى تعليمه الثانوي في مدرسه فيكتوريا بالإسكندرية ومدرسة هربر ببريطانيا وعندما أصبح عمر حسين 17 سنة شكل مجلس الوصاية على العرش ثم إعتلى العرش رسميا في 2 مارس 1952 وق إلتحق بكلية ساندهيرست العسكرية بإنجليترا حيث تلقى تعليمه العسكري وساند الثورة الجزائرية في كل مراحلها وكانت جلالته ملتزم دائما بالسلام من خلال حل المشاكل بالوسائل الدبلوماسية بدل العسكرية.[2]

59- الملك سعود بن عبد العزيز: (1902-1962) تولى الحكم سنه 1953 بعد وفاة والده الملك عبد العزيز، وكان قد بويع يوم 22 ماي 1933، واكب مسار الثورة الجزائرية وتفاعل مع أحداثها، وافته المنية باليونان، ودفن بمقبرة العود بالرياض يوم 23 فبراير 1969.[3]

60- الملك فيصل الثاني: ولد 2 ماي 1935 تولى الحكم بعد وفاة والده وهو لا يزال صغيرا في السن، رباه الانجليز في العراق ثم انتقل إلى بريطانيا في سن مبكرة وشارك في المعارك والأحداث التي واكبت نشوء المملكة، عرف بتبعيته للبريطانيين توج ملكا للعراق يوم 2 ماي 1953 وتولى السلطات الدستورية دون تغيير هيمنة عبد الإله ونور السعيد على الحكم، إنتهى حكمه بسقوط النظام الملكي إبان أحداث 14جويلية 1958 وبه إنتهى حكم الأسرة الملكية بالعراق.[4]

61- الهادي إبراهيم المشيرقي: ولد 19 جانفي 1908 بطرابلس الغرب منح الجنسية العثمانية وهو عضو بلجنة إيفاد المجاهدين إلى فلسطين وشراء الأسلحة وجمع التبرعات 1948، وهو مؤسس الحزب الوطني الليبي، له دور بارز في العمل مع المناضلين الجزائريين قبل وبعد اندلاع الثورة من مؤلفاته: مشاهدة في بلاد الهند، ليبي في اليابان.[5]

---

[1]- علي محمد محمد الصلابي، الثمار الزكية للحركة السنوسية في ليبيا (سيرة الزعيمين إدريس وعمر المختار)، ج2، ط1، مكتبة الصحابة، الإمارات، 2001، ص ص 17- 18.

[2] -WWW.KING HNSSEIN.GOV-BIGRAPHYAL, infrmation. 23/04/2019, 11 :23

[3]- بشير سعيدوني، القضية الجزائرية، المرجع السابق، ص 110.

[4]- إبراهيم شريف، سيرة الملك فيصل آخر ملوك العراق، دار غيداء النشر والتوزيع، دمشق، 2010، ص10.

[5]- الهادي إبراهيم المشيرقي، المصدر السابق، دص.

الملحق رقم 02: بيان أول نوفمبر 1954

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء الى الشعب الجزائري

هذا هو نص أول نداء وجهته الكتابة العامة للجبهة
التحرير الوطني الى الشعب الجزائري في أول نوفمبر 1954

أيها الشعب الجزائري.
أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية.

إن الذين سخروا دون كلل أو ملل من أجل تحضير وتنظيم وقيادة الكفاح التحريري من أجل الاستقلال الوطني، هم اليوم فخورون بأن يوجهوا لكم النداء الأول لجبهة التحرير الوطني.

إن هدفنا هو استرجاع الدولة الجزائرية، دولة ديمقراطية واجتماعية في إطار المبادئ الإسلامية، واحترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني.

أهدافنا الداخلية: 1- التعليم السياسي لجماهير الشعب الجزائري على أساس الثورة الوطنية، من أجل القضاء على مخلفات الاستعمار وترويض الإنسان الجزائري على حياة تتماشى مع كرامته.
2- تجنيد وتنظيم جميع الطاقات الشعبية لمواجهة المخطط الاستعماري.

أهدافنا الخارجية: 1- تدويل القضية الجزائرية.
2- تحقيق وحدة شمال إفريقيا في إطارها الطبيعي العربي والإسلامي.
3- في إطار ميثاق الأمم المتحدة تأكيد حق الشعوب في تقرير مصيرها.

وسائل الكفاح: استخدام كل الوسائل الموجودة في الثورة، وتطبيق برنامج الكفاح بجميع الوسائل التي تحقق هدفنا.

إن جبهة التحرير الوطني لكي تحقق هدفها يجب عليها أن تجند مهيئين نفسيين وفي وقت واحد وهما العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المسلح، والعمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله، وذلك بتأييد كل الحلفاء الطبيعيين.

إن هذه المهمة شاقة ثقيلة العبء، وتتطلب كل الموارد الوطنية وتضحية كل الكفاح سيكون سلمياً ولكن العصيان مخطط.

وفي الأخير وتحت ظلال الحكومة والشعب الجزائري في السلم والحرية والديمقراطية في إطار الدستور الذي يضمن الحريات الأساسية وحقوق الإنسان.

وفي المقابل: 1- فإن الطابع الفرنسي الذي يريد أن يكون لهم الاختيار بين جنسيتهم الأصلية ويعتبرون بذلك كأجانب تجاه القوانين السارية المفعول.
2- جميع الفرنسيين الذين يريدون في البقاء في الجزائر يكون لهم الاختيار بين جنسيتهم الأصلية ويعتبرون بذلك كأجانب تجاه القوانين السارية المفعول.
3- تحديد الروابط بين فرنسا والجزائر وتكون موضوع اتفاق بين القوتين الأمتين على أساس المساواة والاحترام المتبادل.

أيها الجزائري، إنا ندعوك لتبارك هذه الوثبة، وواجبك هو أن تنضم إليها الآن، وأن تعمل على أن تسترجع لها حريتها، إن جبهة التحرير الوطني هي جبهتك، وانتصارها هو انتصارك.

أما نحن العازمون على مواصلة الكفاح، الواثقون من مشاركتك الفعالة للأبطال الذين، فإننا نقدم الوطن أغلى ما نملك.

أول نوفمبر 1954
الشاهدة

إعداد: المتحف الوطني للمجاهد - وزارة المجاهدين - خط وإخراج: ع. عالت

المصدر: محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص250.

الملحق رقم 03: نشاط رئيس جمعية العلماء المسلمين خلال الثورة(البشير الإبراهيمي)

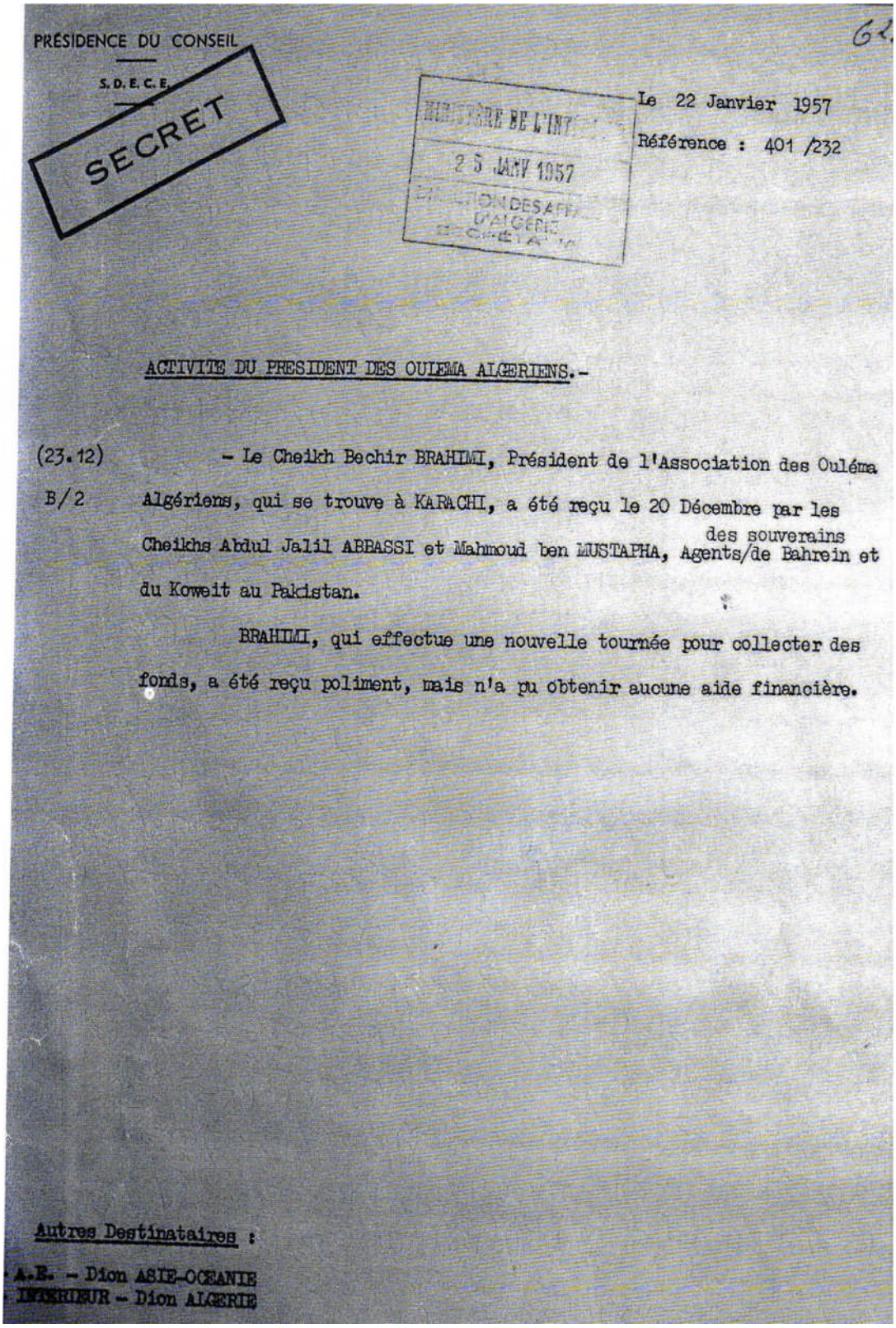

PRÉSIDENCE DU CONSEIL

S.D.E.C.E.

SECRET

62

Le 22 Janvier 1957

Référence : 401 /232

ACTIVITE DU PRESIDENT DES OULEMA ALGERIENS.-

(23.12) B/2 - Le Cheikh Bechir BRAHIMI, Président de l'Association des Ouléma Algériens, qui se trouve à KARACHI, a été reçu le 20 Décembre par les Cheikhs Abdul Jalil ABBASSI et Mahmoud ben MUSTAPHA, Agents des souverains de Bahrein et du Koweit au Pakistan.

BRAHIMI, qui effectue une nouvelle tournée pour collecter des fonds, a été reçu poliment, mais n'a pu obtenir aucune aide financière.

Autres Destinataires :

A.E. - Dion ASIE-OCEANIE

INTERIEUR - Dion ALGERIE

C.O.A.M.81F/788 , Presidence du Conseil, Activite Du President Des Oulema Algeriens ,22/01/1957.

الملحق رقم 04: يمثل إعتراف العراق بالحكومة المؤقتة

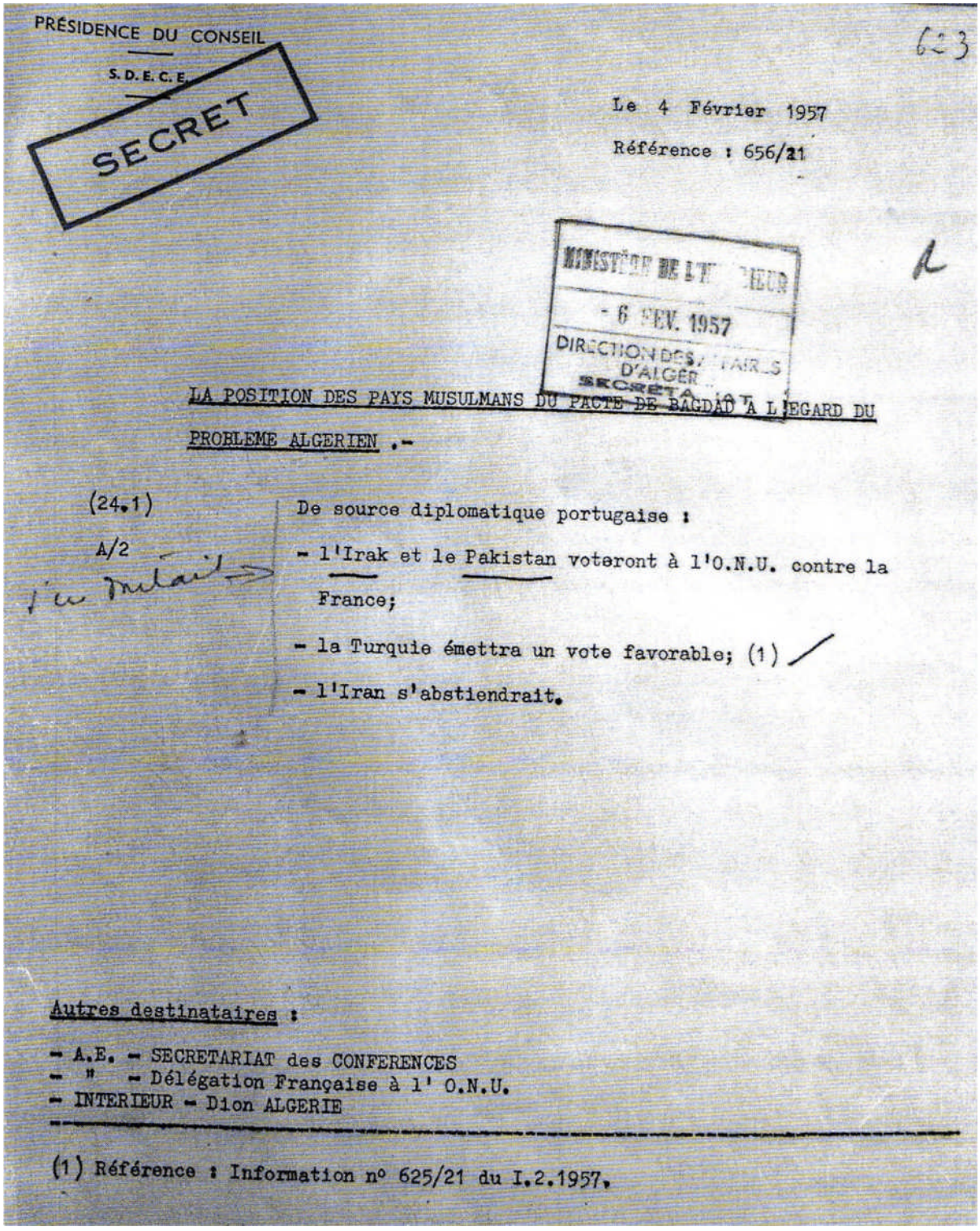

PRÉSIDENCE DU CONSEIL

S. D. E. C. E.

SECRET

623

Le 4 Février 1957

Référence : 656/21

MINISTÈRE DE L'INTÉRIEUR
- 6 FEV. 1957
DIRECTION DES AFFAIRES D'ALGÉRIE
SECRÉTARIAT

LA POSITION DES PAYS MUSULMANS DU PACTE DE BAGDAD A L'EGARD DU PROBLEME ALGERIEN .-

(24.1)

A/2

De source diplomatique portugaise :

- l'Irak et le Pakistan voteront à l'O.N.U. contre la France;
- la Turquie émettra un vote favorable; (1)
- l'Iran s'abstiendrait.

Autres destinataires :

- A.E. - SECRETARIAT des CONFERENCES
- " - Délégation Française à l' O.N.U.
- INTERIEUR - Dion ALGERIE

(1) Référence : Information nº 625/21 du I.2.1957.

C.O.A.M.81F/788, Presidence du Conseil, La Position Des Pays Musulmans Du Pacte De Bagdad Aliegard Du Probleme Algerien, 04/02/1957.

الملحق رقم 05: صك يثبت تسديد العراق إلتزاماتها المالية إلى الحكومة الجزائرية

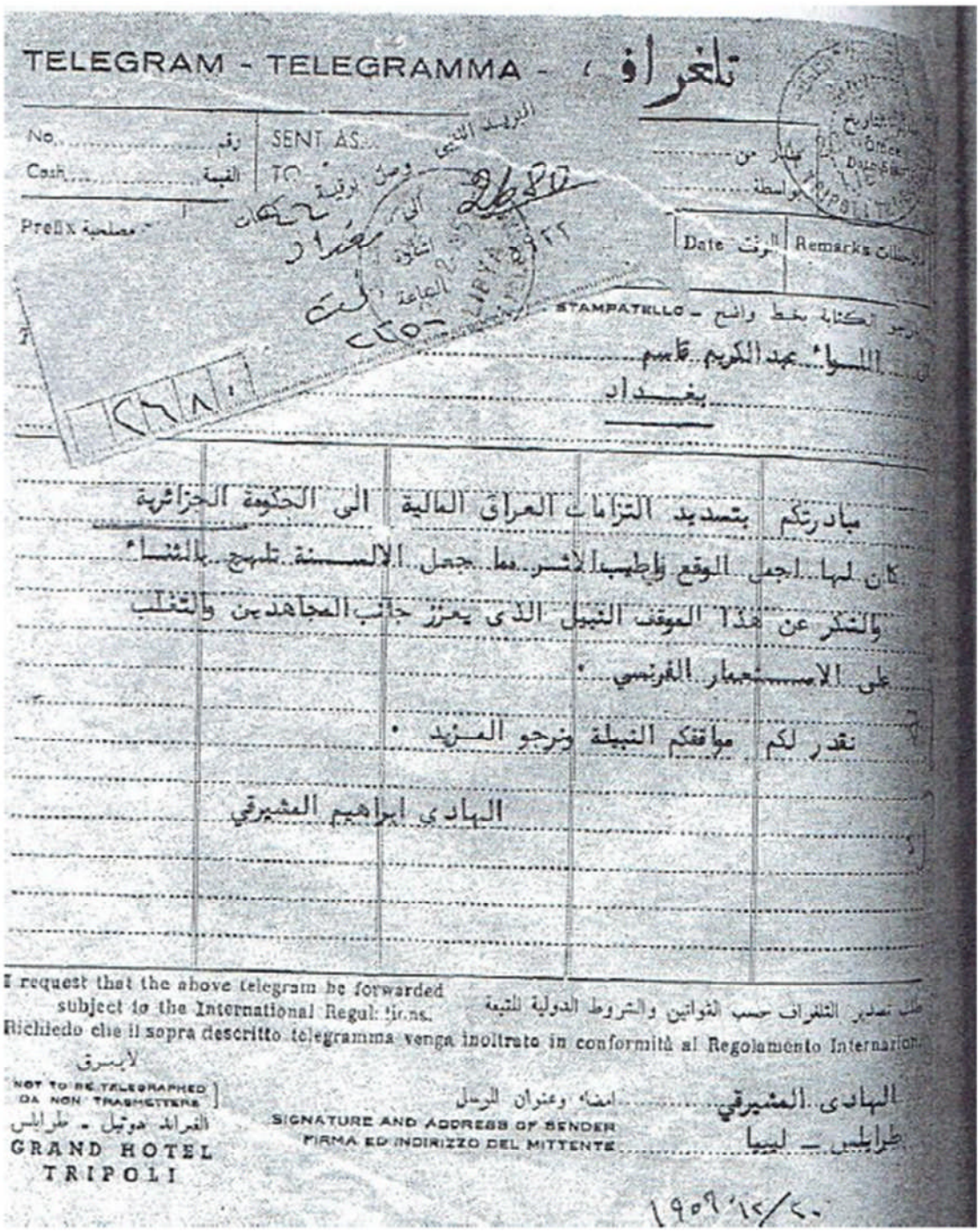

TELEGRAM - TELEGRAMMA - تلغراف

No. رقم | SENT AS | Date التاريخ | Remarks ملاحظات

Cash النقية | TO

Prefix مصلحة

STAMPATELLO - يرجى الكتابة بخط واضح

السواء عبد الكريم قاسم

بغداد

مبادرتكم بتسديد التزامات العراق المالية الى الحكومة الجزائرية كان لها اجمل الوقع واطيب الاثر مما جعل الالسنة تلهج بالثناء والشكر عن هذا الموقف النبيل الذي يعزز جانب المجاهدين والتغلب على الاستعمار الفرنسي .

نقدر لكم مواقفكم النبيلة ونرجو المزيد .

الهادي ابراهيم المشيرقي

I request that the above telegram be forwarded subject to the International Regulations.

Richiedo che il sopra descritto telegramma venga inoltrato in conformità al Regolamento Internazionale.

طلب تصدير التلغراف حسب القوانين والشروط الدولية المتبعة

لايبرق

NOT TO BE TELEGRAPHED ON NON TRASMETTERE

الغراند هوتيل - طرابلس

GRAND HOTEL TRIPOLI

امضاء وعنوان المرسل

SIGNATURE AND ADDRESS OF SENDER

FIRMA ED INDIRIZZO DEL MITTENTE

الهادي المشيرقي

طرابلس - ليبيا

١٩٥٩/١٢/٢٠

المصدر: الهادي إبراهيم المشيرقي، المصدر السابق، ص 377.

الملحق رقم 06: يمثل منح الكويت مبلغ إثنان مليون دولار للثورة الجزائرية

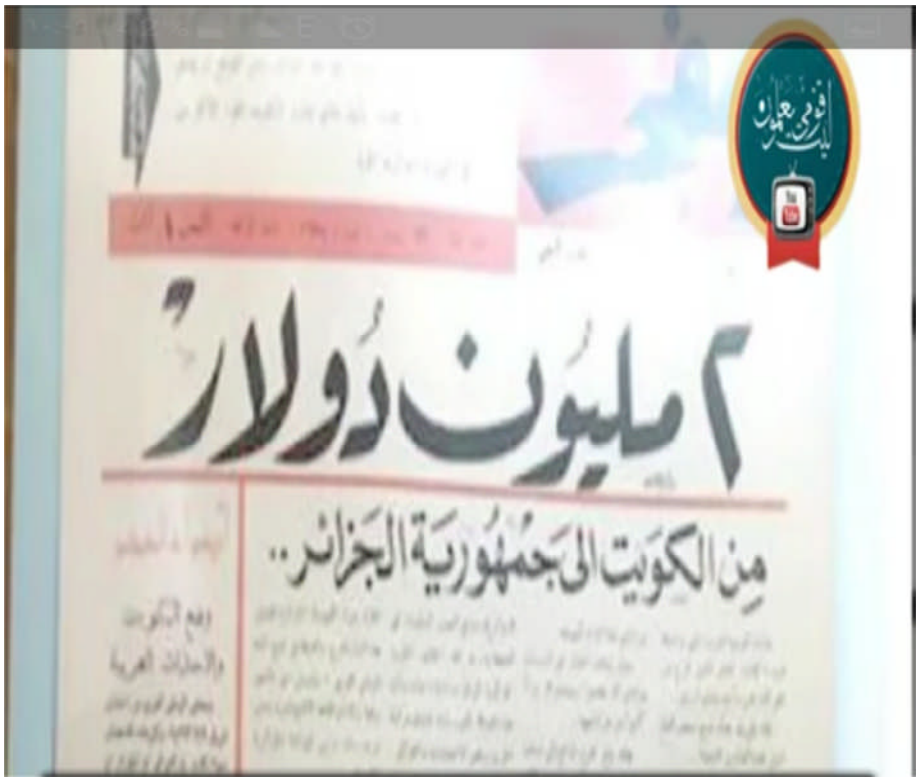

المصدر: أنور مالك، تاريخ مخفي عن أبناء الجزائر في دعم السعودية للثورة الجزائرية، ليت قومي يعلمون، 2019/04/26، 9:37.

الملحق رقم 07: إعتراف الدول بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية حسب الترتيب الزمني.

الرقم	إسم الدولة	تاريخ الإعتراف
1	العراق	19 سبتمبر 1958
2	ليبيا	19 سبتمبر 1958
3	المغرب	19 سبتمبر 1958
4	تونس	19 سبتمبر 1958
5	السعودية	20 سبتمبر 1958
6	كوريا الشمالية	20 سبتمبر 1958
7	مصر	21 سبتمبر 1958
8	اليمن	21 سبتمبر 1958
9	الصين	22 سبتمبر 1958
10	السودان	22 سبتمبر 1958
11	الفيتنام	26 سبتمبر 1958
12	أندونسيا	27 سبتمبر 1958
13	غينيا	30 سبتمبر 1958
14	منغوليا	15 ديسمبر 1958
15	لبنان	15 جانفي 1959
16	يوغسلافيا	12 جوان 1959
17	غانا	10 جويلية 1959
18	الأردن	20 سبتمبر 1959
19	ليبيريا	7 جوان 1960
20	النرغو	17 جوان 1960
21	الإتحاد السوفياتي	3 أكتوبر 1960
22	مالي	14 فيفري 1961
23	الكونغو	19 فيفري 1961
24	تشيكوسلوفاكيا	25 مارس 1961
25	بلغاريا	29 مارس 1961
26	الباكستان	أوت 1961

المصدر: إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص 254.

الملحق رقم 08: تبرعات لزكاة الفطر، أسبوع الجزائر، الزكاة العامة، زكاة الحبوب

المنطقة	زكاة الفطر	أسبوع الجزائر	الزكاة العامة	زكاة الحبوب	
				كمية التبرع	قيمة التبرع
باب الحربة/عمر المختار	57.000 ج.ل	832.604ج.ل	137.285ج.ل	-	-
باب البحر	43.270 ج.ل	1001.150ج.ل	-	-	-
أبورقيبة/ سوق الثلاثاء	43.570 ج.ل	755.434ج.ل	155.000ج.ل	-	-
أبو الحور	91.720 ج.ل	506.467ج.ل	35.000ج.ل	-	-
ميزران	82.959 ج.ل	341.301ج.ل	747.530ج.ل	-	-
الظهرة	49.380 ج.ل	382.752ج.ل	83.000ج.ل	-	-
زاوية الدهماني	75.264 ج.ل	135.798ج.ل	-	-	-
بن عاشور	17.300 ج.ل	319.140ج.ل	-	-	-
أبو هريدة	37.780 ج.ل	303.244ج.ل	-	-	-
فشلوم/أبو ذينة	69.560 ج.ل	102.151ج.ل	-	كمية من الشعير والدقيق	30.000ج.ل
شارع العريم/الغربي	123.242ج.ل	42.940ج.ل	-	6مرطمات شعير	66,680ج.ل
شارع البيك	296.630ج.ل	264.756ج.ل	-	-	-
شارع الزاوية	33.689 ج.ل	149.368ج.ل	-	-	-
أبو مشماشة	99.400 ج.ل	145.169ج.ل	-	-	-
باب ناحوراه/ الوطنيين	41.240ج.ل	88.750ج.ل	-	-	-
زنقة عين الدوارة	مع حساب أبو مشماشة	35.750ج.ل	-	-	-
قرمي/الشارع الغربي	177.700ج.ل	259.439ج.ل	-	-	-
قرية لاندا/ سيدي المصري-	325.703ج.ل	967.350ج.ل	544.641ج.ل	-	-
قرقارش	247.013ج.ل	477.058ج.ل	-	-	-
رأس حسن	64.150ج.ل	254.240ج.ل	-	-	-
جامع الصفع	48.260ج.ل	19.020ج.ل	-	-	-
باب بن عشور	44.800ج.ل	98.702ج.ل	-	-	-
باب عكارة/ العزيزية	16.314ج.ل	108.420ج.ل	-	5.742	15.740ج.ل
أبو سنة	-	43.350ج.ل	-	-	-
قرية سيدي منصور	435.760ج.ل	55.660ج.ل	-	-	-
شارع أبو منجل	-	-	-	-	-
المدينة القديمة	-	153.567ج.ل	258.300ج.ل	-	-
القاصر	250.000ج.ل	14.630ج.ل	-	كمية من الشعير وقنطار مكرونة	50.000 ج.ل
الفضية الخضراء	23.281ج.ل	-	-	-	-
مكتب الهلال الأحمر/طرابلس	4354.075ج.ل	30.45 6.690ج.ل	5.521.021ج.ل	-	-
				296شعير ودقيق	372.337ج.ل[1]

1) تبرعات منطقة طرابلس لصالح الجزائر من 1960/10/1م إلى 1961/9/31م لزكاة الفطر، أسبوع الجزائر، الزكاة العامة، زكاة الحبوب/1962م، م/ الاقتصادية، دار المحفوظات التاريخية.

المصدر: بسمة خليفة أولسين، المرجع السابق، ص 102.

الملحق رقم 09: خطاب مندوب المملكة العربية السعودية في هيئة الأمم المتحدة سنة1955 وصورة الملك سعود بن عبد العزيز.

مندوب المملكة العربية السعودية

الملك سعود بن عبد العزيز

المصدر: أنور مالك، المرجع السابق.

الملحق رقم 10: نماذج من الأسلحة التي أستخدمت خلال الثورة التحريرية

المصدر: المتحف المجاهد، ولاية تيارت، 2019/06/18، 10:55.

الملحق رقم 11: يمثل مسدس وجهاز لا سلكي أستخدم خلال الثورة التحريرية

المصدر: المتحف المجاهد، نفسه.

الملحق رقم 12: مظاهرات شعبية بليبيا تنديدا بسياسة الاستعمار الفرنسي في الجزائر

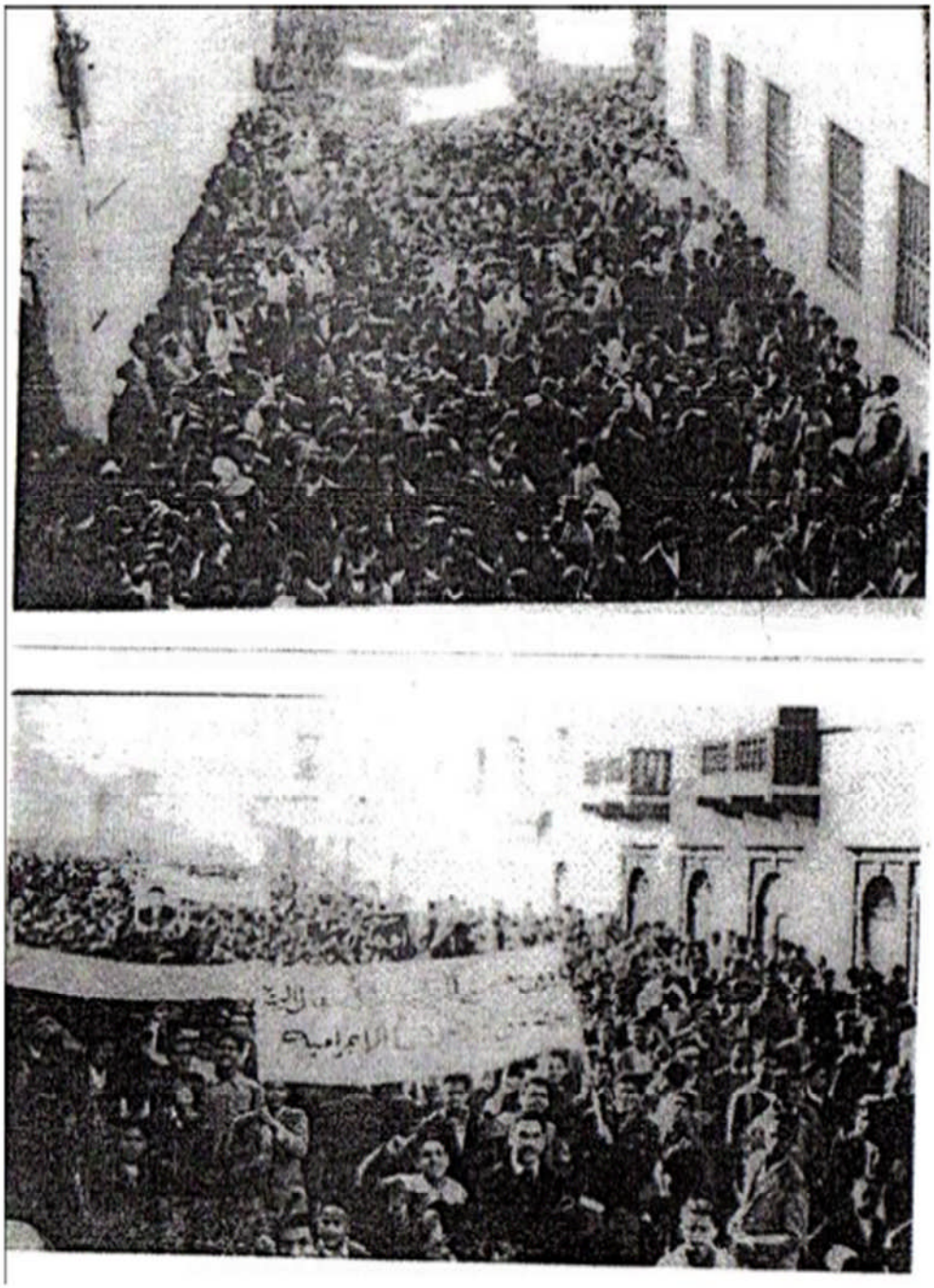

المصدر: محمد ودوع، المرجع السابق، ص 428.

فهرس الموضوعات

تشكر

إهداء

مقدمة.....أ

الفصل التمهيدي:إندلاع الثورة الجزائرية وتأثيراتها.....06

المبحث الأول: التحضيرات الأولية لاندلاع الثورة.....07

المبحث الثاني: المواقف الداخلية منها.....11

المبحث الثالث: تأثير الثورة الجزائرية على الدول العربية.....19

الفصل الأول: الدعم الليبي للثورة الجزائرية.....24

المبحث الأول: الموقف العام من الثورة.....24

المبحث الثاني: الدعم السياسي والدبلوماسي.....27

المبحث الثالث: الدعم المادي.....32

المبحث الرابع: الدعم الاجتماعي.....40

المبحث الخامس: الدعم المعنوي.....43

الفصل الثاني: التأييد الخليجي للثورةالجزائرية.....49

المبحث الأول: التأييد السعودي.....49

المبحث الثاني: التأييد العراقي.....55

المبحث الثالث: التأييد الكويتي.....71

الفصل الثالث: التضامن الأردني للثورة الجزائرية 1954-1962.....77

المبحث الأول: الموقف العام من الثورة.....77

المبحث الثاني: التضامن السياسي والدبلوماسي.....81

المبحث الثالث: التضامن المادي.....86

المبحث الرابع: التضامن المعنوي.....91

الخاتمة.....97

قائمة الملاحق.....103

قائمة المصادر والمراجع.....132

فهرس الموضوعات.....148

القرآن الكريم

الحديث الشريف

المصادر والمراجع:

1- المصادر:

أ- الأرشيف:

1. C.O.A.M.81F/788 , presidence du conseil, Activite Du President Des Oulema Algeriens ,22/01/1957.
2. // // // , La Position Des Pays Musulmans Du Pacte De Bagdad Aliegard Du Probleme Algerien, 04/02/1957.
3. // // // , personnalités nord africaines, 22/01/1957.

ب- الكتب:

أولا: بالعربية:

1. إبراهيم سلطان سيوط، زيغود يوسف الذي عرفته، شهادة تر: قندوز عياد فوزية، طبعه خاصة منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث عن الحركة الوطنية، وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2009.
2. أحمد توفيق المدني، حياة الكفاح، ج03، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1982.
3. الأمين بشيشي الثورة الجزائرية وتأملات، جمعية أول نوفمبر، الجزائر، 1994.
4. البشير الإبراهيمي، في قلب المعركة، دار الأمة، الجزائر، 2007.
5. الحاج مسعود جديد (سي علي)، مذكرات شهيد لم يمت، تق مراد وزاناجي، دار المعرفة، الجزائر، 2011.
6. الشيخ محمد خير الدين، مذكرات، ج2، المؤسسة الوطنية للكتاب، دت.

7. الهادي إبراهيم المشيرقي، قصتي مع ثورة المليون شهيد، د م، دار الأمة، الجزائر، 2010.

8. بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود حاج مسعود، دار هومة، الجزائر، 2010.

9. تركي رابح لعمامرة، صوت الجزائر من العرب في القاهرة 1956- 1962، دط، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 1997.

10. جودي لخضر بوالطمين، مذكرات مجاهد من بغداد إلى الجزائر، المؤسسة الوطنية والنشر والإشهار، وحدة الطباعة، رويبة، الجزائر، 2007.

11. حسين ايت أحمد، روح الاستقلال مذكرات مكافح 1940- 1952، تح: سعيد جعفر، منشورات البرزخ، الجزائر، 2018.

12. حميد عبد القادر، فرحات عباس، رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، 2007.

13. روبير ميرل، مذكرات أحمد بن بلة، تر: العفيف الأخضر، منشورات دار الأدب، بيروت، د.س.

14. عباس فرحات، تشريح حرب، تر: أحمد منور، دار المسك، 2010.

15. ـــــ ـــــ، ليل الاستعمار، تح: أبو بكر رحال، دار القصبة، الجزائر، 2005.

16. عبد الدايم عبد الحفيظ بوصوف منشورات anep، الجزائر، 2004 .

17. عبد الرحمن بن عطية، التسليح أثناء الثورة منشورات المركز الوطني للنشر والتوزيع، الجزائر، دت.

18. عبد الرحمن عمران، التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 1954- 1962، المركز الوطني للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، دت.

19. عبد المجيد بوزبيد، الإمداد خلال حرب التحرير الوطني، شهادتين، ط2، المكتبة الوطنية، متيجة للطباعة، الجزائر، 2008،

20. عبد المجيد عمراني، جون بول سارتر والثورة، تح: محمد العربي ولد خليفة دار الهدى، الجزائر، 2010.

21. عثمان السعدي، الثورة الجزائرية في الشعر العراقي، ط1، دار الحرية، بغداد، 1981.

22. عثمان سعدي، الثورة الجزائرية في الشعر السوري، منشورات وزارة المجاهدين، دم، دس.

23. عثمان مسعود، الثورة التحريرية أمام رهان صعب، دار الهدى، ط1، الجزائر، 1991.

24. ـــــ ـــــ، مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث، دار الهدى، الجزائر، 2009.

25. علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، دار القصبة، الجزائر، 2011.

26. عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر في ثورة أول نوفمبر، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2001.

27. عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة، دار الحكمة، الجزائر، 2012.

28. عيسى كشيدة، مهندسو الثورة، شهادة، تق: عبد القادر الحميد مهري، تر: موسى أشرشور: مر: وتن: زينب قبلي، ط2، منشورات الشهاب، الجزائر، 2010.

29. فتحي الديب، عبد الناصر والثورة الجزائر، ط1، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع، بيروت، 1984.

30. فضيل الورتلاني، الجزائر الثائرة، مطبعة دار الهدى، وهران، 2009.

31. محمد الشريف ولد الحسين، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1930-1962، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010.

32. محمد بجاوي، الثورة الجزائرية والقانون 1960- 1961، ط 1، دار الرائد، الأردن، 2011.

33. محمد بوضياف، التحضير لأول نوفمبر1954، تق: عيسى بوضياف، ط2، دار النعمان، الجزائر، 2011.

34. محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد وصالح المثلوثي، د.ط، سلسلة حياد، 1994.

35. ـــــ ـــــ، الجزائر جبهة التحرير الوطني، الأسطورة والواقع، تر: عميل قيصر داعر، دار الكلمة للنشر والتوزيع، بيروت.

36. محمد صالح الصديق، الجزائر بلد التحدي والصمود، دط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2009.

37. ـــــ ـــــ، رحلة في أعماق الثورة مع العقيد أعزون محمد بريوش، دار هومة، الجزائر، 2009.

38. ـــــ ـــــ، الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر، دار الأمة، برج الكيفان الجزائر، 2010.

39. محمد عباس، ثوار عظماء (شهادة 17 شخصية وطنية)، دار هومة، الجزائر، 2005.

40. ـــــ ـــــ، نصر بلا ثمن، الثورة الجزائرية 1954-1962، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.

41. مصطفى أحمد بن حليم، صفحات مطوية من تاريخ ليبيا سياسي، وكالة الأهرام للنشر والتوزيع، مصدر، 1992.

42. مصطفى سعداوي، المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009.

43. منصور أحمد، الرئيس أحمد بن بله يكشف عن أسرار ثورة الجزائر دار العلم الطبعة ابن حزم 2007 .

44. مولود قاسم نايت بلقاسم، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

ثانيا: بالفرنسية:

1. El Hachemi Trodi,larbi Ben m’ Hidi, L Homme Grand Rende vous Edition Enag, Algerie, 2008.
2. -Lamine Bechichi, La Radio De L' Algerie Libreet Combatt-Anteet Antres Stations, Preface, Zahir Ihddaden, Assala Culture, Alger, 2013.
3. Francas Et Colette Jeanson, L’Algerie Hors Laloi, Edition Eng, Alger, 1993
4. Mohammed Harbi, Les Archines De La Revolution Algerienne, Edition J Afrique, Paris, 1981.
5. Benyoucef Ben Khedda, Les origines Du L er Novembre 1954 , Edition Dahlab, Alger, 1989.
6. Mohamed Boudiaf, La Preparation Du Premier Novembre 1954, Editions2, Maison Noemane, Alger, 2011.

ج- الجرائد:

1. المقاومة الجزائرية، ع 14 (15 ديسمبر1957) .
2. المجاهد ع29 (17/ 9/ 1958)
3. ـــــ ، ع 10 (5 سبتمبر 1957).
4. ـــــ ، ع 108 (1961/11/13).
5. ـــــ ، ع 111 (1961/12/25).
6. ـــــ، ع 15 (جانفي 1958) .
7. ـــــ ، ع 19 (01 مارس)1958.
8. ـــــ ، ع 27، (11 فيفري 1958).
9. ـــــ ، ع 29(1952/9/17).
10. ـــــ ، ع 33(8 ديسمبر 1958).

11.ـــــ ، ع 40 (أفريل 1959).
12.ـــــ ، ع 55 (16 نوفمبر 1955).
13.ـــــ ، ع 96 (22 ماي 1961).
14.ـــــ ، ع2، (5/ 10/ 1959).
15.ـــــ ،ع 27، 9/17/ 1958،.
16.ـــــ ، ع 15، (15 جانفي 1958).

2- المراجع:

أولا: بالعربية:

1. إبراهيم العسكري، لمحات من مسيرة الثورة الجزائرية ودور القاعدة الشرقية، دار البعث، الجزائر، 1992.
2. إبراهيم شريف، سيرة الملك فيصل آخر ملوك العراق، دار غيداء النشر والتوزيع، دمشق، 2010.
3. إبراهيم لونيسي، الجناح العسكري للحركة الوطنية الجزائرية حقيقة وأهداف الملتقى الوطني حول استراتيجية الثورة في مواجهة الحركات المناوئة، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007.
4. ـــــ ـــــ، الصراع السياسي، داخل جبهة التحرير خلال الثورة التحريرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2007.
5. أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج1، الجزائر، 1992.
6. أبو عمران الشيخ وآخرون، معجم المشاهير المغاربة، الجزائر، 1995.
7. أحمد بشيري، الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، منشورات تالة، الجزائر، 2005.
8. إسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية إتجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2009.
9. بسام العسلي، الثورة الجزائرية، دار الرائد، الجزائر، 2010.
10. ـــــ ـــــ ، الله أكبر انطلقت الثورة الجزائرية، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986.

11. ـــــ ـــــ ، سلسلة جهاد الشعب الجزائري، دار النفائس، بيروت، 1984.
12. بسمة خليفة أبولسين، الليبيون والثورة الجزائرية،طبعة خاصة،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، طرابلس، 2008.
13. بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2006.
14. بشير سعدوني، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي 1954-1962، ج1، دار المدني الجزائر، 1985.
15. أبوبكر حفظ الله، التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962،كون للنشر والتوزيع، 2001.
16. رمضان بوغدة، الثورة الجزائرية والجنرال، ديغول 1958 -1962، سنوات الحسم والاخلاص، منشورات بونة للبحوث، والدراسات الجزائر، 2012 .
17. زبيحة زيدان المحامي، جبهة التحرير الوطني، جذور الأمة، دار الهدى، الجزائر، 2009.
18. سيدي أحمد مسعود، التطور السياسي في الثورة التحريرية 1960- 1961، دار الحكمة، الجزائر، 2010.
19. سهيل الخالدي، جيل قسما، تأثيرات الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر، ط1، وزارة المجاهدين، 2007.
20. صالح بن النبيلي فركوس، تاريخ جهاد الأمة الجزائرية للاحتلال الفرنسي (1830-1962) دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة 2012.
21. صلاح خلف (أبو إياد)، فلسطيني بلا هوية، ط2، دار الجيل، عمان، 1996.
22. العايب معمر، مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية نقدية، دار الحكمة، الجزائر، 2010.
23. عبد الحميد زوزو، الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية، ج1، دار هومة، الجزائر، 2012.

24. عبد القادر نور، شاهد على الحركة الطلابية الجزائرية في 1954- 1956، (أحداث، أراد شهادات، تعاليق، ذكريات)، ط1، دار الخلدونية، الجزائر، 2011.

25. ـــــ ـــــ، شاهد على ميلاد صوت الجزائر، ذكريات وحقائق، منشورات الإذاعة الجزائرية، ط1، دار هومة، الجزائر، 2006.

26. عبد الكريم بوصفصاف، الثورة الجزائرية في الصحافة العربية، ج 2، ط1، دار يونيفارسيتي براس، قسنطينة، 2013.

1. عبد الله سالم مليطان، الثورة الجزائرية في الشعر الليبي، دار هومة، الجزائر، 2004. عبد الكامل جوبية، قضايا الثورة الجزائرية في مجلة الأدب البيروتية، 1954-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

27. عبد الله شريط، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995.

28. عبد الله المقلاتي، العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة الجزائرية، ج2، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة، 2009.

29. ـــــ ، أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر، د.ت.

30. ـــــ ، أصدقاء الثورة الجزائرية العرب، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

31. ـــــ ، دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة، 2009.

32. عبد المجيد بلخروبي، ميلاد الجمهورية الجزائرية والاعتراف بها، موفم للنشر، الجزائر، 2011.

33. عقيلة ضيف الله، التنظيم السياسي والإداري للثورة (1954-1962)، القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

34. علي العبيدي،صورة من الحراك الشعبي والرسمي العراقي، إتجاه الثورة الجزائرية، دراسة تاريخية، النشر الجامعي الجديد، الجزائري، تلمسان، 2018.

35. علي محمد محمد الصلابي، الثمار الزكية للحركة السنوسية في ليبيا (سيرة الزعيمين إدريس وعمر المختار)، ج2، ط1، مكتبة الصحابة، الإمارات، 2001.

36. عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.

37. عمار سلطان وآخرون، الدعم العربي للثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.

38. عمر صالح العمري، موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية 1954- 1962، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008.

39. الغالي العربي، فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

40. محمد الصالح الصديق، الجزائر بلد التحدي، دط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2009.

41. محمد العربي الزبيري وآخرون، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثوره أول نوفمبر 1954، دم، 2007.

42. ـــــ ـــــ، الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، ج1، دار البعث الجزائر، 1984.

43. ـــــ ـــــ ، تاريخ الجزائر المعاصر 1954- 1962، ج2، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دم.

44. محمد بلقاسم وآخرون، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية (الجبهة الشرقية 1954 - 1962)، ط 1، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، دم، 2008.

45. محمد زروال، إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية، الولاية الأولى نموذجا وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007.

46. محمد عباس، رواد الوطنية، شهادات 28 شخصية وطنية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.

47. محمد لحسن أزغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956-1962)، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

48. محمد ودوع، الدعم الليبي للثورة الجزائرية التحريرية،د ط،مؤسسة كوشكار للنشر والتوزيع،د م،2008.

49. مريم الصغيرغانم، المواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، دار الهمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

50. مسعود خرنان، العراق والثورة الجزائرية 1954- 1962، كلية بغداد دار النشر والتوزيع، العراق، 1982.

51. مصطفى هشماوي، جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

52. نبيل بلاسي، الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب الإسكندرية، 1990.

53. هشام سماتي هشام، موقفه من الثوره الجزائرية، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،بغداد العراق .

54. وهيبة سعيدي، مشكلة السلاح 1954- 1962، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

55. يحيى بوعزيز، الاتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج واللجنة المركزية وجيش التحرير الوطني 1946-1962، دار هومة، 2013.

ثانيا: بالفرنسية:

1. Alistair Horne, Histioine de la Guerre d Algerie, edition dahlab, 2007.
2. Benjamin stora, histoire de l’algérie colonial (1830-1954) ENAL-RAHMA,Algérie 1966.
3. DEBBAH MOHAMED, ON Nous Appelait les Re saux Radio REBEUES, editions Gharnata, alger.

4. Nordine chebane,gucene d'algerie lutte de libération, houma éditions, alger, 2011.

3- الجرائد والمجلات:

2. أحمد شنتي، الجزائر والقضية الفلسطينية صفحات من الجهاد المشترك، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والسياسية، ع13، جامعة الشيخ العربي التبسي، تبسة، 2005.

3. الأمين بشيشي، دور الإعلام في حركة التحرير، مجله التفافة، العدد 40، الجزائر، 1994.

4. بشير سعدوني، القضية الجزائرية.في هيئة الأمم المتحدة، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع8، نوفمبر 2016.

5. جريدة الجزائر الجديدة، دور الأردن في دعم ومناصرة الثورة الجزائرية، دم، 2011.

6. جريدة الخبر، دور الجرائد العربية خلال الثورة الجزائرية، قسنطينة.

7. صالح فركوس، دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الثورة الجزائرية 1954-1962، مجلة، العلوم الإنسانية، العدد 28 ديسمبر 2008، المجلد أ، الجزائر، 2007.

8. عائشة مرجع، الدعم العربي للثورة الجزائرية 1954- 1962، الجانب الصحي مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 35، أكتوبر، الجزائر، 2007.

9. عبد الرحمان عزي، ثورة التحرير الجزائرية في جريدة البلاد السعودية، ع4، المجلة العربية للإعلام والاتصال، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال جامعة الملك سعود، الرياض، 2009.

10. عامر رخيلة، الثورة الجزائرية والمغرب العربي، مجلة البصائر، ع1، تلمسان، 1990.

11. علي العبيدي، أصدقاء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية 1954- 1962، مجلة العصور العدد 8، جامعة وهران، الجزائر، 2007.

12. ـــــ ـــــ، الموقف الرسمي للعراق تجاه الثورة الجزائرية خلال العهد الجمهوري 1958- 1962، مجلة العصور، العدد 8، جامعة وهران، الجزائر، 2007.

13. ـــــ ـــــ، جهود النواب العراقيين في دعم الثورة الجزائرية 1954- 1958، مجله الواحات للدراسات والبحوث، ع2، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 2014.

14. فهد عباس سليمان السبعاوي، موقف المملكة العربية السعودية من القضية الجزائرية 1954- 1962، ع02، مجلة المعارف للبحوث والدراسات،د س ،د م .

15. مجلة البصائر، ع200،(1952/9/7).

16. مجله أول نوفمبر،عدد 185 شوال 1439 الموافق لـ جويلية 2018.

17. محمود حربي، الكويت وثورة الجزائر، ع 164، القبس الالكتروني، الجزائر، 2016.

18. ـــــ ـــــ، دعم كويتي لنضال الجزائريين في كل المراحل، ع14، القبس الالكترونية، الجزائر، 2018.

19. محمود عبد الكريم مراح، موقف الملك سعود بن عبدا لعزيز آل سعود من القضية الجزائرية، مجلة الدرة، ع 4 شوال 1427.

20. ميهوبي أحمد، موقف الأردن العروبي من الثورة الجزائرية، صحيفة الرأي الثقافي، دم، 2012.

4- الرسائل الجامعية:

1. أمين يا سين الزبيدي، الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية اليقظة نموذجا 1954- 1962، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر.

2. بشير فايد، الدعم الكويتي للثورة الجزائرية 1954- 1962، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه جامعة محمد لمين دباغين، سطيف

3. بومالي أحسن، مظاهر من تنظيم جبهة التحرير الوطني في بداية الثورة 1954- 1956، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الجزائر، 1985.

4. حامي حياة، منال غريب، مجموعه الاثنين والعشرين ودورها في تفجير الثورة الجزائرية، رسالة ماجستير، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2016- 2017..

5. حمزة يمينه، الدعم العربي للثورة الجزائرية "بلاد الشام والخليج"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012.

6. خديجة مساندي، دعم دول المشرق العربي للثورة الجزائرية العراق أنوذجا 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2017.

7. سليمة علية، العلاقات الجزائرية الليبية إبان الثورة الجزائرية 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قطب شتمة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013.

شبوبة محمد ،إجتماع عقد العشرون من 11 أوت إلى 16 ديسمبر 1959، ظروفه، أسبابه وانعكاساته على مسار الثورة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران،2017-2008..

8. فاتح رجب قدارة، الثورة الجزائرية من خلال مذكرات الساسة الليبيين (مصطفى بن حليم ومحمد الصيد نموذجا)، عن المجلة الجامعة، ع17، م03، جامعة الزاوية،2015.

9. فتيحة زهاق،الدعم الليبي للثورة الجزائرية1954-1962،مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر،جامعة محمد خيضر،بسكرة،2014.

10. فهد بن عتيق بن علي المالكي، العلاقات السعودية الجزائرية خلال الفترة 1962-2005، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات التاريخية والحضارية، المملكة العربية السعودية، 2010.

11. كوثر هاشمي، الحاكم العام جاك سوستال والثورة الجزائرية (1955-1962) أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ العام، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2017/2016.

12. هاجر قحموش، التنافس بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية UNA في المحافل الدولية، منظمة الأمم المتحدة نموذج، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/2012..

5- المعاجم والموسوعات:

1. سعد سعدي، معجم الشرق الأوسط (العراق، سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن)، ط1، دار الجيل للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1980.
2. عبد الكريم بوصفصاف وآخرون، معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ج2، مخبر الدراسات التاريخية والفلسفية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2006.
3. مقلاتي عبد الله، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، منشورات وزاره الثقافة الجزائرية، 2009.
4. عبد الوهاب الكيلاني، ج1، والموسوعة السياسية، المؤسسة الفرنسية للدراسات والنشر، الجزائر، 2007.
5. قاضي هشام الموسوعة الذهبية لأشهر المصطلحات، دار الجزيرة للنشر والتوزيع، بيروت، 2010.
6. نوال حوار حسن شمعي، موسوعة الثورة الجزائرية في الشعر العربي، ج5، ط1، دار الأبحاث، الجزائر، 2013.

6- ملتقيات والندوات:

1. سلسلة الملتقيات، إبراز دعم الإعلام العربي للثورة الجزائرية التحريرية، ملتقى دولي بجامعة الأمير عبد القادر، جريدة المساء، 2015.
2. سلسلة ملتقيات: الإعلام ومهامه أثناء الثورة، منشورات المركز الوطني للنشر والتوزيع، الجزائر، دت.
3. المنتدى العربي للدفاع والتسليح: السعودية والثورة الجزائرية، دس.
4. هلال حنيفي، المغرب والثورة الجزائرية، 1954-1962، ندوة فكرية، كفاح من أجل الاستقلال ودعم للحركات التحررية الإفريقية، وزارة الشؤون الخارجية، الرباط، 2005..

7- المواقع الإلكترونية:

1. محمد علي الصلابي، المملكة السعودية وثورة الشعب الجزائري، مدونات الجزيرة، شبكة الجزيرة الإعلامية، 2018/4/19.

2. جريده البلاد، السعودية والثورة الجزائرية، ص5، ينظر: 04:45 يوم 02/03/2019www.Janoubia.Com ;,

3. جريدة البلاد، دور العراق في دعم الثورة التحريرية الجزائرية، ينظر: www.Star-Times.Com

4. www.Aljanoubia.Com

5. حصة تلفزيونية على اليوتوب: أنور مالك تاريخ مخفي عن أبناء الجزائر في دعم السعودية للثورة الجزائرية.

جدول قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
01	تراجم الشخصيات والأعلام
02	بيان أول نوفمبر
03	نشاط رئيس جمعية العلماء المسلمين
04	اعتراف العراق بالحكومة المؤقتة
05	صك يثبت تسديد العراق لالتزاماتها المالية إلى الحكومة المؤقتة
06	منح الكويت مبلغ إثنان مليون دولارللثورة الجزائرية
07	إعتراف الدول بالحكومة المؤقتة
08	تبرعات لزكاة الفطر أسبوع الجزائر- الزكاة العامة- زكاة الحبوب.
09	خطاب ندوب المملكة العربية السعودية وصورة الملك سعود
10	نماذج من الأسلحة التي أستخدمت خلال الثورة
11	مسدس وجهاز اللاسلكي أستخدم خلال الثورة
12	مظاهرات شعبية بليبيا